

السوداني يعيد عقارب الساعة إلى الوراء: توزيع الحقائق على أساس المحاصصة

سيطرة المالكي على الإطار التنسيقي تجعله حاكم الظل في العراق



لم يبق للصديين غير البكاء على الماضي

ما بين 11 و12 وزارة، بينما يحصل العرب السنة على 6 أو 7 وزارات، والإكراد على 4 أو 5 وزارات، وتعطى وزارة واحدة لممثلي الأقليات. ويعتقد مراقبون عراقيون أن المالكي سيحتكر بحرية كبيرة من وراء ستار الحكومة الجديدة، وأنه لن ينسحب محاولات منعه من العودة إلى الواجهة، ومن سعوا لعرقلته أو تعويضه، معتبرين أن الأولوية ستكون إحداث ضجة حول الحرب على الفساد بهدفين اثنين الأول إلهاء العراقيين عن فضائح الفساد خلال فترتي حكم المالكي (2006 – 2014)، والثاني محاولة وضع اليد على شعرات الصدر في الحرب على الفساد ونسبتها إلى الحكومة الجديدة ضمن مسار لتحديد الصدر ومنعه من تحريك الشارع من جديد.

وضمن لعبة الحرب على الفساد ستعمل ماكينة الإطار التنسيقي على تقديم رئيس الوزراء المنتهية ولايته مصطفى الكاظمي كبش فداء، والبحث عن قضايا فساد في عهده وتحميله مسؤوليتها السياسية وربما القضائية، وفي هذا السياق تنتزل التصريحات التي أطلقها السوداني منذ أسبوع. وتعهّد رئيس الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات بحق خمس شركات عراقية متورطة في اختلاس مبلغ مليارين و500 مليون دولار من أمانات

وفوضت قوى الإطار التنسيقي رئيس الوزراء المكلف بحرية الاختيار بين الأسماء المرشحة للحقائب الوزارية من الكتل النيابية أو اقتراح مرشحين جدد، مستثنية وزارتي الدفاع والداخلية من المحاصصة. وقال ذلك وفق بيان أصدره الإطار التنسيقي عقب اجتماع اعتيادي عُقد في منزل القيادي في الإطار فالح الفياض لبحث تشكيل الحكومة وتذليل العقبات أمام رئيس مجلس الوزراء المكلف. وقال الإطار التنسيقي في بيانه إن السوداني "مفوض بتدوير الوزارات بين المكونات أو داخل نفس المكون"، في إشارة إلى نظام توزيع الحقائق الوزارية وفق المحاصصة السياسية المعمول بها منذ عام 2003.

واستثنى البيان "وزارتي الداخلية والدفاع من المحاصصة، وترشيح شخصيات مدنية أو عسكرية، بما يضمن تحقيق حكومة خدمة فاعلة تتفق مع البرنامج الوزاري". ووفق تفاهمات الكتل النيابية، فإن وزارة الخارجية من حصّة الأكراد ووزارة الداخلية من حصّة الشيعة، فيما وزارة الدفاع من حصّة العرب السنة. ولا توجد معطيات رسمية تشير إلى عدد وزارات كل مكون من المكونات الأساسية للمجتمع العراقي، لكنّ متابعين يشيرون إلى أن الشيعة يحصلون كل في تشكيلية حكومية على

الإطار التنسيقي لا تعنيه ردود الفعل الراقصة للمحاصصة بقدر ما يعنيه وضع اليد على الوزارات ذات الميزانيات الضخمة

وترى هذه الأوساط أن حكومة يتحكم فيها المالكي لا يمكن أن تكون خارج نظام المحاصصة، لافتة إلى ما يروج من أخبار عن مزايدات وعروض مالية كبيرة مقابل الحقائق وبقية المناصب في حكومة السوداني، وهو ما يعيد المشهد إلى السنوات التي كان فيها المالكي رئيسا للوزراء وما تخللها من فساد واسع.

اتفاق عقيلة صالح وخالد المشري: فرص ضئيلة أمام تحقيقه

الدبيبة مع تركيا مؤخرا، وهو نفس الموقف الذي أعلنه البرلمان. وتوقعت الأوساط السياسية الليبية أن يجد المجتمع الدولي خلال اجتماع برلين الذي يتم التحضير لعقده، بالإضافة إلى مؤتمر استقرار ليبيا الذي ستعقده حكومة الدبيبة في طرابلس، الدعم لحكومته. وأعلنت وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية بليبيا نجلاء المقوقش الجمعة عن إعداد الحكومة للنسخة الثانية من "مؤتمر دعم استقرار ليبيا". وقالت إن هذا يأتي "من أجل تهديد الطريق للانتخابات الرئاسية والبرلمانية".

وأشار المشري إلى اتفاقهما أيضا على أن تتم "الإجراءات اللازمة للانتخابات البرلمانية والرئاسية في أسرع وقت ممكن". وبعد توحيد السلطة التنفيذية للدبيبة -ممثلة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية- في مطلع العام الماضي عادت البلاد إلى الانقسام منذ فبراير من العام الحالي، إثر تكليف مجلس النواب حكومة جديدة برئاسة باشاغا، لكنها رفضت من مجلس الدولة آنذاك وقيل إن الرفض كان يتأثر من الدبيبة قبل أن تتوتر العلاقات مؤخرا بينهما، وهو ما عكسه رفض مجلس الدولة لاتفاقية الطاقة التي وقعها

وبشان تفاصيل المباحثات مع صالح استطرد المشري قائلا "التقيت مع المستشار عقيلة صالح في لقاءين متتاليين درسنا فيهما بمعم ما يعانيه وطننا من مشاكل والام، وتوصلنا إلى أن انقسام المؤسسات أدى إلى سوء أحوال المواطنين، وإلى تعميق الأزمة". وأضاف "سبق أن اجتمعت لجنة من المجلسين في مدينة بوزنيقة المغربية، واتفقت على 2 من بين 7 من المناصب السيادية، وقد اتفقت مع رئيس مجلس النواب على استئناف ما جرى الاتفاق عليه، والمجلس الأعلى للدولة سيق له التصويت على الموافقة على هذه المخرجات".

المحاولات التي انتهت جميعها بالفشل. وأعلن رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا الجمعة عن اتفاقهما على توحيد السلطة التنفيذية في أقرب الأجل. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد الخميس بمقر وزارة الخارجية المغربية في الرباط، عقب لقاءين بين رئيسي المجلسين. وقال المشري خلال المؤتمر "اتفقنا على توحيد السلطة التنفيذية والمناصب السيادية في فترة لا تتجاوز حلول العام المقبل 2023"، ووعد بـ"الاحل بداية العام 2023 إلا وقد توجت السلطة التنفيذية والمناصب السيادية".

مجلس الدولة على الإخوان المسلمين الذين يمثلهم باشاغا وأحزاب انشققت عن حزب العدالة والبناء الإخواني كالحزب الديمقراطي الذي يرأسه محمد صوان. وكان من المفترض، حسب خارطة الطريق الموقعة في جنيف خلال فبراير 2021، أن يتم استبدال جميع المناصب السيادية، لكن الفرقاء لم يتمكنوا من تغيير أي منصب غير رئيس مؤسسة النفط بتوافق ضمني بين قائد الجيش المشير خليفة حفتر وعبد الحميد الدبيبة. ويرى مراقبون أن أي اتفاق لا يكون طرفاه حفتر والدبيبة هو مضية للوقت ومحاولة فاشلة مثل غيرها من

الرباط - قللت أوساط سياسية ليبية من أهمية الاتفاق الذي أعلن عنه رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري الجمعة. وقالت هذه الأوساط إن عقيلة صالح وخالد المشري لا وزن لهما سياسيا أو عسكريا ولا يملكان أوراق ضغط تمكنهما من إحداث أي تغيير سواء تعلق الأمر بالمناصب السيادية أو بالسلطة التنفيذية. ويحسب كل من عقيلة صالح وخالد المشري على تيار رئيس الحكومة الموازية فتحي باشاغا، وفي حين أن الأول يدعم بشكل مباشر تغيير حكومة عبد الحميد الدبيبة، يُحسب رئيس

تسوية مرتقبة في السودان تمنح حصانة قضائية لقادة الجيش

الآلية الثلاثية تتسلم نص اتفاق حل الأزمة السودانية



تسوية منقوصة

السياسي والتفرغ لآداء مهامها الاساسية المعتقلة في حماية أمن وسيادة البلاد. وتصطدم التسوية القائمة بردة الفعل القوية للحزب الشيوعي الذي هدد بإفشال التفاهات الجديدة، ويشكل ذلك موقفا عاما للحزب ولجان المقاومة، وهما عازمان على إسقاط التسوية والانتقال، فيما لدى المجلس المركزي للحرية والتغيير قناعة بان هذه المعارضة لن تؤثر على نجاح المباحثات وإنهاء الحالة الانقلابية ولجان المقاومة تتابع عن كثب ما يجري في المباحثات، وليس مستحيلا إقناعها بما يتم التوصل إليه.

ويشير الواقع إلى أن فرص إنهاء الأزمة السياسية ضئيلة لأن المفاوضات جرت بين أجزاء من مكونات مدينة وعسكرية، وهناك خلافات بين الجيوش والكيانات العسكرية. كذلك الوضع بالنسبة إلى القوى المدنية التي تفتت إلى تيارات متباينة. وغابت بعض القوى الفاعلة، على رأسها لجان المقاومة والحزب الشيوعي المصران على التمسك بالآلات الثلاثة (لا مفاوضات، لا شراكة، لا شرعية) إلى جانب عدم وضوح رؤية الحركات المسلحة التي ستقبل تسوية تضمن استمرارها في هياكل السلطة والتمسك باتفاق جوبا للسلام الذي وقعته الجبهة الثورية والسلطة الانتقالية.

وبينما تتواصل جهود التسوية السياسية في الخرطوم تظاهر آلاف السودانيين الجمعة هاتفين ضد “الحكم العسكري” بعد عام على انقلاب البرهان الذي وضع حدا للعملية الانتقالية الديمقراطية.

وفي الخرطوم هتف آلاف المتظاهرين “الشعب يريد إسقاط النظام”. وفي مدينة أم درمان على الضفة الغربية لنهر النيل، حيث أطلقت قوات الأمن قنابل مسيلة للدموع، هتف المحتجون “العسكر إلى الثكنات” في إشارة إلى مطالبتهم بالحكم المدني.

ورد المحتجون أيضا “لا للقبلية” و”لا للعنصرية”، غداة يومين داميين في ولاية النيل الأزرق جنوب البلاد. واستنفدت الاشتباكات بين الهوسا والقبائل المتنافسة لها في هذه الولاية الزراعية المتاخمة لإثيوبيا ما أدى إلى سقوط 150 قتيلًا من بينهم نساء وأطفال وشيوخ كما أصيب 86 شخصا. وادى الفراغ الأمني الناجم عن الانقلاب خصوصا بعد إنهاء مهمة قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الإقليم إثر توقيع اتفاق سلام بين فصائل مسلحة والحكومة المركزية عام 2020، إلى عودة النزاعات القبلية على الأرض والمياه والكلأ.

وأعلن حاكم ولاية النيل الأزرق في السودان (جنوب) حالة الطوارئ لجمعة ومنع قوات الأمن صلاحيات كاملة لوقف القتال القبلي الذي أودى بـ150 شخصا في يومين.

وجاء في مرسوم أصدره أحمد العمدة بادي أنه “يعلمن حالة الطوارئ في جميع أنحاء إقليم النيل الأزرق لمدة ثلاثين يوما”. كما كلف المسؤولين المحليين للشرطة والجيش والمخابرات وكذلك قوات الدعم السريع بـ”التدخل بكل الإمكانيات المتاحة لوقف الاقتتال القبلي”.

السبت 2022/10/22
السنة 45 العدد 12574

جماعة الإخوان تستثمر قمة المناخ لتسخين الأجواء السياسية في مصر

القاهرة - تجاهل النظام المصري الرد مباشرة على دعوة جماعة الإخوان المواطنين إلى التظاهر مع حلول الحادي عشر من نوفمبر المقبل، غير أن بعض وسائل الإعلام المصرية بدأت تنصدي لهذه الحملة بعد أن استنشرت أن القائمين عليها يوظفون تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية وقمة المناخ في مصر لحث الناس على الاحتجاج في الشوارع والميادين بلا مخاوف.

وتدور معركة خفية بين مؤيدي النظام المصري ومعارضيه في وسائل الإعلام حاليا، ففي الوقت الذي تسرع فيه الحكومة وتيرة الإفراجات عن معتقلين ومحوسين على ذمة قضايا رأي وحريات، تشجذ جماعة الإخوان أسلحتها لتفريغ الخطوة من معانيها السياسية وتحدثت عن ارتفاع حجم المعاناة بسبب الأزمة الاقتصادية، وبدأت حسابات وبرامج على وسائل التواصل الاجتماعي تابعة لها تبث فيديوهات تشير إلى طبيعة المعاناة.

وربطت جماعة الإخوان توقيت دعوتها إلى التظاهر هذه المرة بمؤتمر المناخ الذي سيعقد في شرم الشيخ على البحر الأحمر خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 18 نوفمبر، في محاولة لتوظيف الزخم السياسي الذي سيصاحبه اهتمام إعلامي دولي، ما يجعل الحكومة المصرية عاجزة عن استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين.

وكشفت مصادر مصرية لـ”العرب” أن توقيت التظاهر راعى وجود جزء كبير من القوة الأمنية في شرم الشيخ لتأمين قمة المناخ، حيث تتضمن على هامشها فعاليات متباينة، ويقوم متظاهرون من دول عديدة بتنظيم احتجاجات مختلفة هنالك، وليس مستحيلا لها الحكومة المصرية مكانا محمدا ومغلقا.

وأوضحت المصادر ذاتها أن دعوة الإخوان مختلفة هذه المرة، فكل الدعوات السابقة التي تلت عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في يوليو 2013 أخفقت في الحصول على تأييد شعبي، حتى أنصار الإخوان أنفسهم فقدوا حماسهم وقوتهم في الشارع

بيروت - أعلن وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين الجمعة أنه سيتم يوم الأربعاء المقبل ترحيل 6000 لاجئ سوري إلى بلادهم، في خطوة لا تحظى بتأييد المجتمع الدولي.

ورفضت مفوضية اللاجئين خطة تقدم بها لبنان مؤخرا تقضي بتأمين عودة 15 ألف نازح سوري شهريا إلى وطنهم.

وتقضي الخطة اللبنانية بتلقي النازحين للمساعدات المادية والعينية في سوريا وتوقيف المفوضية المساعدات

عن الـ15 ألف نازح الذين يجب أن يعودوا كل شهر لأن دفع المساعدات لهم في لبنان يشكل حافزا لهم للبقاء.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان نحو 1.5 مليون بحسب تقديرات رسمية، ويعاني معظمهم أوضاعا معيشية صعبة، خاصة مع تفاقم الأزمة الاقتصادية التي بدأت منذ نهاية 2019 مع بداية انهيار قيمة صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار.

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي قد هدد في يونيو الماضي بإخراج اللاجئين السوريين من بلاده بالطرق القانونية في حال لم يتعاون المجتمع الدولي مع لبنان لإعادتهم إلى سوريا.

واعتبر ميقاتي أن “الدولة ملتزمة بمبدأ عدم الإعادة القسرية للنازحين، ولكن الوضع لم يعد يحتمل، ولم تعد الدولة اللبنانية قادرة على تحمل كلفة ضبط الأمن في مخيمات النازحين والمناطق التي ينتشرون فيها”.

وطالب لبنان بتقديم 3.2 مليار دولار لمعالجة تداعيات لجوء السوريين على أرضه، بحسب بيان للأمم المتحدة.

أحوال المواطنين قريبا، وبالتالي لا توجد مبررات للتجاوب مع هذه الدعوة، غير أن المتاعب التي تواجهها شريحة واسعة من المصريين جراء الأزمة الاقتصادية تفقد دعوة الإحجام عن التظاهر مضمونها.

وعندما وجدت وسائل إعلام تابعة للحكومة أن الإشارة إلى المشاريع القومية الكبرى غير مفيدة لجأت إلى سلاح التخويف من المصير المجهول الذي لاقته دول أخرى تأكلت وتدهورت وتفسخت لحمتها الوطنية بعد أن دخلت في خضم احتجاجات بلا أفق، ناهيك عن أن المستفيد الحقيقي من تظاهرات قد تهدم أركان الدولة هو جماعة الإخوان التي يمكن أن تطل برأسها مرة ثانية.

وبدا حديث كل طرف مؤثرا في شريحة معينة من المصريين، ما جعل هناك غالبية حائرة بين تأييد التظاهر لظروف اقتصادية قاسية والإحجام عن ذلك حفاظا على الدولة وخوفا من ضياعها، خاصة أن الكثير من المواطنين يعرفون الآن عن كتب تفاصيل مآسي مواطنين من دول عربية مختلفة يقيمون في مصر.

ويعلم الناقوم أنفسهم أن التظاهر لن يصلح الأوضاع الاقتصادية، بل يزيدنها غموضا، وهو ما أدى إلى وجود مجموعة أكثر تعقلا في الشريحة الأولى لا تميل إلى التظاهر، بقينا منها أن جماعة الإخوان هي أول من سيغني الثمار في وقت خسرت فيه كل أوارقها ولم يعد أمامها سوى الرهان على تظاهرات تستفيد من الأجواء الداخلية السلبية والأجواء الخارجية المراقبة عبر تسليط الأضواء على قمة المناخ والدولة المستضيفة لها.

ويفسر تسليط الأضواء على مصر أسبابا زيادة أعداد المفرج عنهم، ومن بينهم عدد كبير من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتشين قوى معارضة، ووجود هامش من الحرية في بعض وسائل الإعلام، وكلها عوامل تؤكد قابلية الحكومة المصرية للانفتاح، بما يفقد فكرة التظاهر جزءا كبيرا من برقيها القائم على عدم الرغبة في الإصلاح العام.

لبنان مصرّ على ترحيل اللاجئين السوريين

وسجلت عودة المئات من النازحين السوريين في لبنان إلى بلادهم في السنوات الأخيرة بيد أن أكثرهم مازالوا مترددين في اتخاذ خطوة في غياب ضمانات دولية بعدم تعرضهم لعمليات تنكيل من قبل السلطات السورية التي تصنف معظمهم في خانة المعارضين.

وكشف شرف الدين خلال زيارته إلى سوريا، أواخر أبريل الماضي، عن إجراءات سيخذيها الرئيس السوري بشار الأسد لإعادة اللاجئين، وهي “إصدار مراسيم العفو، وتاجيل خدمة العلم لمدة ستة أشهر، واستخراج الوثائق المفقودة، وتسجيل الولادات الجديدة”.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية ومعيشية ومالية حادة صنفها البنك الدولي على أنها واحدة من أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ أواسط القرن التاسع عشر، وتجدست في انهيار سعر صرف عملته الوطنية مقابل الدولار وارتفاع معدل الفقر والبطالة والتضخم ونقص الوقود والأدوية وحلب الأطفال.



عودة إلى المجهول

حضور هزيل للجمعيات البحرينية في الانتخابات التشريعية يقابله عزوف عن المشاركة في البلدية

الجمعيات السياسية تفضل الدفع بمستقلين خشية تكرار تجربة 2018



أيام تفصل البحرينيين عن صناديق الاقتراع

المشاركة وممارسة حقهم السياسي، ودعم القضايا الشبابية في برلمان 2022، فضلا عن تأكيد أهمية دور الشباب في الحياة الديمقراطية وتوعية وتنقيف الشباب المشاركين لأول مرة في الانتخابات.

وأشاد عضو اللجنة المنظمة للحملة علي بهمن بدور الشباب البحرينيين ووعيتهم، لافتا إلى أن الحملة تسعى للوصول إلى أكبر شريحة من شباب المملكة في الجامعات والمجمعات التجارية.

ودعا بهمن الشباب إلى المشاركة في حملة "شباب نصوت" والتفاعل مع فعاليات الحملة من منطلق الواجب الوطني الذي يهدف إلى إيصال رسالة الحملة إلى أكبر عدد ممكن من هذه الفئة.

ويقول هؤلاء المراقبون إنه مع ضعف مشاركة المعارضة الوطنية في الاستحقاقات التشريعي والبلدي، وهو ما يشكل ثغرة يمكن توظيفها للتشكيك في العملية الديمقراطية، فإن رهان السلطة اليوم يتمثل في حث الناخبين على الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع، وهذا الأمر يبدو مشكوكا في حدوثه.

وتعول السلطة، في حث الناخبين على الإقبال، على وسائل الإعلام القريبة منها وأيضا على المجتمع المدني الذي أعلن عن حملة لحث الشباب على التصويت. وأكد عضو اللجنة المنظمة للحملة حسين غلوم أهمية دور الشباب في العملية الانتخابية في تصريحات لصحيفة "أخبار الخليج" المحلية، وأن الهدف من الحملة تحفيز الشباب على

بها قانونيا في المملكة، لكنها كغيرها من الجمعيات السياسية التي تدور في فلكها تحاول من خلال بيانات المقاطعة تسجيل موقف وإجراج القيادة البحرينية في الخارج، مع اقتراب موعد كل استحقاق انتخابي.

ويشير المراقبون إلى أن هذه الجمعيات لا تعاني من أزمة مع السلطة فقط، وإنما تعاني أيضا أزمة مع الشارع البحريني الذي انفض عنها، ولم تعد تملك بذلك حاضنة شعبية تحتوئها. لكن هذا لا يعني أن الوضع السياسي في المملكة مستقر، في ظل تضيق السلطات على قوى المعارضة الوطنية التي من مفترض أن يجري استيعابها وعدم فسح المجال لقوى تسعى إلى العبث بصورة المملكة داخليا وخارجيا.

السابقة، وفي ظل أزمة ثقة بينها وبين السلطة.

وقال مرشح المنبر التقدمي عن الدائرة السادسة عبد النبي سلمان إن القائمة التي طرحتها الجمعية جاءت بعد دراسة حظوظ المرشحين والقواعد الانتخابية في مختلف الدوائر، لافتا في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن الجمعية ستدعم عدداً من المرشحين القريبين من برنامج الجمعية وأهدافها في الانتخابات البلدية، ومنهم شبر الوداعي الذي له حظوظ وافرة في دائرته، إضافة إلى مرشحين آخرين.

وتراهن القيادة البحرينية على نجاح الانتخابات التشريعية والبلدية، من أجل التسويق لوجود حالة من الاستقرار السياسي، ولتمسكها بالعملية الديمقراطية، على ضوء انتقادات من أقطاب المعارضة، لاسيما في الخارج، تتهمها بالتضييق على الحياة السياسية وعلى الحريات داخل المملكة.

وفي الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي اتخذت ست جمعيات وقوى سياسية بحرينية معارضة، في مقدمتها جمعية الوفاق الإسلامي التي جرى حلها بموجب قرار قضائي في عام 2016 موقفاً مشتركاً يقضي بمقاطعة الاستحقاق الانتخابي بشقبيه النيابي والبلدي.

وقال بيان عن تلك الجمعيات إن القرار "يأتي نتيجة استثمار النظام في البحرين العملية الانتخابية من أجل إرساء المزيد من الاستبداد ومصادرة الإرادة الشعبية والاستحواذ على الثروات وزيادة الضرائب، ولزيادة التضييق مع الصهاينة والجرائم التي تمس بحقوق الإنسان".

وجمعية الوفاق الوطني هي من أبرز حركات المعارضة الشعبية في البلاد، وتتهمها السلطات البحرينية بتوفير "بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف والعنف"، وذلك خدمة لأجندات قوى إقليمية تريد الإضرار بأمن المملكة.

ويرى المراقبون أن جمعية الوفاق في مطلق الحالات لا تستطيع المشاركة في الانتخابات؛ ذلك أنها غير معترف

لم يعد يفصل عن الانتخابات التشريعية والبلدية في البحرين سوى أيام قليلة، فيما تخلو قوائم المرشحين لهذين الاستحقاقين من المشاركة السياسية الوازنة، الأمر الذي يشكل نقطة ضعف كبيرة تحاول القوى المعارضة في الخارج توظيفها للتشكيك في العملية الديمقراطية في المملكة.

لانتخابات البلدية، وذلك للمرة الثانية على التوالي حيث لم ترشح أي من أعضائها للانتخابات البلدية السابقة التي جرت في عام 2018. وطرحت جمعية تجمع الوحدة الوطنية مرشحا واحدا فقط للاستحقاق التشريعي، ولم تقدم أي مرشح بلدي على عكس الانتخابات السابقة التي شاركت فيها بمرشحين للمجلس البلدي، وبالمثل دفعت جمعية الصف الإسلامي بمرشح نيابي واحد ولم ترشح أحدا للانتخابات البلدية.

ولم تعلن جمعية الأصالة حتى الآن أي من المرشحين التابعين لها سواء في الانتخابات النيابية أو البلدية، في المقابل تم تسجيل مشاركة عدد من النواب السابقين ممن ترشحوا مع الأصالة في انتخابات سابقة وذلك بصفة مستقلين. ومن بين هؤلاء النائب السابق علي المقلة في سابعة المحرق، كما ترشح النائب السابق إبراهيم بوصنل في ثانية المحرق، بينما ترشح النائب محمد بومحمد عن الدائرة 11 بالشمال، حيث كان مرشحا بلديا في

انتخابات 2014 عن الأصالة. وتقدمت جمعية الرابطة الإسلامية بمرشح وحيد، هو المحامي محمود فردان الذي قدم أوراق ترشحه عن الدائرة السادسة في العاصمة، وكذلك الشأن بالنسبة إلى جمعية تجمع الوحدة الوطنية التي رشحت محمد الرفاعي فقط عن الدائرة الثالثة في المحافظة الجنوبية، بينما ترشح النائب عبدالله الزواي عن ثامنة الشمالية مستقلا بعد أن شارك ضمن قائمة التجمع في انتخابات 2018.

ويرى مراقبون أن معظم الجمعيات التي قررت خوض غمار استحقاق 2022 فضلت الرهان على دعم مرشحين مستقلين على الدفع بكوادرها، وذلك مرتبط على ما يبدو بالنتائج الهزيلة التي حققتها في الانتخابات

المناصة - تقول أوساط سياسية بحرينية إن حصر الجمعيات مشاركتها في الاستحقاقات الانتخابية بحضور محتشم في الانتخابات التشريعية وسط توجه للرهان على مستقلين قريبين منها، في مقابل عزوف تلك الجمعيات بشكل كامل عن الدفع بمرشحين للانتخابات البلدية، يعكس المناخ السائد في المملكة، والذي لا يشجع على المشاركة السياسية الفاعلة.

ويستعد البحرينيون لإجراء انتخابات تشريعية وبلدية في الثاني عشر من نوفمبر المقبل، وقد شهد معدل الإقبال على المشاركة في الاستحقاقين ارتفاعا غير مسبوق من حيث طلبات الترشح، مقارنة بالاستحقاقات التي جرت في السنوات الماضية.



عبد النبي سلمان
سندعم عددا من المرشحين القريبين من المنبر التقدمي

وتقول الأوساط نفسها إن نسبة الإقبال الحالية لم تحصل منذ عام 2012، لكنها لا تعكس بالضرورة حالة صحية، حيث أن معظم المتقدمين للمشاركة في الاستحقاقين لا يملكون أي زاد سياسي أو تجارب في الشأن العام، وبعضهم يسعى لتحقيق مكاسب شخصية ووجاهة من خلال الوصول إلى البرلمان أو المجالس البلدية.

وقررت عدد من الجمعيات السياسية خوض الانتخابات التشريعية وعدم الانجرار خلف خيار المقاطعة الذي تبنته جمعيات وأزمنة أخرى، لكن هذه المشاركة في الاستحقاق التشريعي تبدو إلى حد الآن هزيلة، في مقابل عزوف تام عن الترشح للاستحقاق البلدي.

وتقدمت جمعية المنبر التقدمي بأربعة مرشحين ولم تهتم بترشيح أحد

الحكومة الكويتية تفرض رسوما على دخول المصريين استرضاء للمعارضة

تركيا: التنمر الأميركي على السعودية ليس صائبا

مراجعة شاملة للعلاقات بما ذلك المجال الدفاعي.

ويؤكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن قرار أوبك+ اقتصادي بحت، وأن الدول الأعضاء اتخذته بالإجماع.

وقال جاويش أوغلو "لا نعتقد أنه من الصواب أن تستخدمه الولايات المتحدة كعنصر ضغط على السعودية أو أي دولة أخرى بهذه الطريقة".



وتوجه وزير الخارجية التركي إلى الولايات المتحدة بالقول "إذا كنتم تريدون خفض أسعار النفط فارعفوا العقوبات عن إيران، فلا يمكنكم حل المشكلة عبر تهديد دولة واحدة"، في إشارة منه إلى السعودية.

وسعت تركيا، وهي دولة مستوردة للنفط، هذا العام إلى تطبيع العلاقات مع السعودية، بعدما تدهورت إثر مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي عام 2018. وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أبريل الماضي محادثات مباشرة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في المملكة.

وتحاول تركيا حاليا الحصول على دعم مالي خارجي لتعزيز اقتصادها الذي يعاني من أزمات قبل الانتخابات المقررة في العام المقبل.

من الصمت عن موقفها من الضغوط الأميركية على المملكة العربية السعودية، معتبرة "أن التنمر الأمريكي لم يكن صائبا".

وشنت الولايات المتحدة مؤخرا حملة على السعودية على خلفية قرار تحالف أوبك+ الذي تقوده المملكة وروسيا خفض إنتاج النفط بمعدل مليوني برميل يوميا ابتداء من نوفمبر القادم.

ورغم تأكيدات الرياض بأن الهدف من القرار كان اقتصاديا بحتا رفضت واشنطن الأمر واعتبرته انحيازاً إلى روسيا في الحرب التي شنتها على أوكرانيا، متوقعة باتخاذ إجراءات للرد. ولاقت السعودية تضامنا عربيا واسعا في مواجهة الهجمة الأميركية، ويرى متابعون أن تركيا تحاول هي الأخرى إبداء دعمها للمملكة، في ظل مساعيها لتحسين العلاقات مع القيادة السعودية.

وأضاف جاويش أوغلو في مؤتمر صحافي في جنوب تركيا "نرى أن دولة هدت المملكة العربية السعودية، خاصة في الأونة الأخيرة. وهذا التنمر ليس أمرا صائبا".

وصرح الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي بأن العلاقات الأميركية - السعودية ستواجه "عواقب"، فيما دعا مشرعون في الكونغرس إلى

سيخالف تلك التعليمات يعرض نفسه للمساءلة القانونية والمحاسبة. وأثار قرار السلطات الكويتية ضجة في الأوساط الشعبية المصرية، وتداول القرار، معربين عن استغرابهم من الخطوة الكويتية لاسيما وأن الرسوم التي فرضتها مصر سابقا لم تكن تشمل الكويتيين فقط.

السلطات الكويتية تفرض رسوما عند إصدار أي نوع من أنواع سمات الدخول للمصريين، في تفعيل لمبدأ المعاملة بالمثل

وطالب مصريون من سلطات بلادهم التدخل، معتبرين أن الإجراء الكويتي هو استهداف للمصريين على وجه التحديد. وأصدرت وزارة الداخلية المصرية في الحادي عشر من مارس 2021 قرارا ينص على حصول رسم تأشيرة الدخول إلى مصر من "مواطني جميع الدول العربية"، بقيمة 25 دولارا. وعلى خلاف باقي الدول أثار القرار موجة غضب في الكويت، وسعى نواب إسلاميون إلى الضغط على حكومة الشيخ صباح الخالد لاتخاذ قرار وفق مبدأ المعاملة بالمثل، لكن الأخيرة تعاطت بهدوء مع تلك الضجة وعمدت إلى احتوائها.

المؤسسات الدستورية، وإنما أيضا سيتم تجريد الحكومة من سلطة القرار الفعلي حيث أنها ستكون خاضعة بالكامل لمزاج النواب.

وقررت وزارة الداخلية في الكويت فرض رسوم تقدر بـ 30 دولارا أميركيا، عند إصدار أي نوع من أنواع سمات الدخول للمصريين، بعد فرض القاهرة قبل أكثر من عام رسوما على دخول مواطني الدول العربية إلى مصر.

وقالت وسائل إعلام محلية إن الرسوم الجديدة جاءت تطبيقا لـ"قرار المعاملة بالمثل القاضي بفرض رسوم 30 دولارا على كل كويتي يدخل إلى مصر".

ووفقا لما ذكرته مصادر لصحيفة "الرائي" تم تعديل القرار الخاص برسوم التأشيرات، وبالتالي فإن الرسم سيفرض على كل تأشيرة تصدر للمصريين القادمين إلى الكويت، سواء كان ذلك من خلال استخراج الزيارة إلكترونيا للمقيمين في دول مجلس التعاون أو عبر إدارات شؤون الإقامة، وأيا كان نوعها للسياحة أو الزيارة أو غير ذلك.

وتلقى العاملون في المنافذ البرية ومنفذ المطار من ضباط وعسكريين ومبنيين تميميا تضمن تعليمات مشددة تقضي بضرورة حصول رسم قدره 9 دنانير عند إصدار أي نوع من أنواع سمات الدخول للمصريين.

وجاء في التعميم أنه يجب على الجميع العمل بهذا التعميم وتنفيذه بكل دقة، ابتداء من الخميس، ومن

باتت تسيطر على مجلس الأمة بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر الماضي.

وتدرك حكومة الشيخ أحمد النواف أن أي توتر مع المعارضة سيهبط أي خطط إصلاحية ترنو إليها، فضلا عن أن الأمر قد ينتهي إلى الإطاحة بها.

ويرى مراقبون أن مساعي الحكومة لاسترضاء المعارضة قد يوقعها في فخ التبعية لها، وهذا الأمر ستكون له انعكاسات خطيرة، ليس فقط على مستوى ما سيفرضه ذلك من اختلال بين

الكويت - أثار قرار الحكومة الكويتية فرض رسوم دخول على المصريين جدلا واسعا، وسط ترجيحات بأن تكون الخطوة محاولة من حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح لكسب ود المعارضة، التي سبق أن طالبت حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح السابقة بهذا الإجراء انطلاقا من مبدأ "المعاملة بالمثل".

وتحاول الحكومة الكويتية الجديدة، التي يقودها ابن الأمير الحالي، خلق حالة من الانسجام مع المعارضة التي



دخول المصريين إلى الكويت رهين دفع 30 دولارا

التركيّات تعيق التونسيّين بالخارج عن الترشّح للانتخابات التشريعية

بوعسكر: على الطبقة السياسية معالجة مشاكلها بعيدا عن هيئة الانتخابات



بعد الاستفتاء.. هيئة الانتخابات أمام تحدي إنجاز الانتخابات التشريعية

الأيام الماضية إلى سوق رائجة للبعض، الذين يملكون القدرة المالية لشراء دعم الناخبين.

ودفع ذلك الرئيس سعيد إلى الخروج والتحذير من ظاهرة التلاعب بالتركيّات لانتخاب أعضاء مجلس النواب وتفتني "المال الفاسد"، وأشار إلى أن "الواجب الوطني" يقتضي الحد من هذه الظاهرة إذا كان التشريع الحالي لم يحقق أهدافه.

وكان البعض يأمل في أن تكون تصريحات سعيد مقدمة لتعديل هذا البند الخثير للسجل وحذفه، لكن لا يبدو أنه سيحدث إلى ذلك، خصوصا وأن غلق باب الترشح للاستحقاق التشريعي لم يعد يفصل عنه سوى يومين.

ويقول مراقبون إن الحديث عن تعديل الآن في القانون الانتخابي لا يبدو منطقيا، وسيضع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في وضع محرج، لافتين إلى أن من المنتظر أن تجري هذه الخطوة في وقت لاحق، قبل وقت كاف من إجراء الاستحقاقات الانتخابية الأخرى.

ويشير المراقبون إلى أن اهتمامات السلطة السياسية والهيئة العليا المستقلة للانتخابات تنصب اليوم على تمرير الاستحقاق التشريعي بسلاسة، على الرغم من محاولات البعض التشكيك في العملية الانتخابية.

وانتقد فاروق بوعسكر، رئيس الهيئة العليا للانتخابات، في

الأساسي الذي تم تسجيله في الترشح للانتخابات التشريعية بتعلق بالدوائر الانتخابية بالخارج، حيث تم إلى حد الآن تسجيل عدد من الترشيحات بخمس دوائر انتخابية فقط من بين أصل عشر دوائر بالخارج.

وأضاف منصري أن من الناحية النظرية، من الممكن تسجيل عدم الترشح ببعض هذه الدوائر، وهو ما يقتضي من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إجراء انتخابات جزئية بهذه الدوائر، بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية.

ولفت الناطق باسم الهيئة المستقلة إلى أن فرض 400 ترقية بالخارج كان مصدر تخوف بالنسبة للهيئة، وهو ما حصل إلى حد الآن، وفق تعبيره.

وأوضح منصري أن البعد الجغرافي، ناهيك عن وجود بعض الدوائر في بعض الدول الأفريقية لا يمكن لأفراد الجالية التواصل فيما بينهم بها، يجعلان من الصعوبة بمكان الحصول على ترقية، معربا عن أمله في أن تشهد الأيام المتبقية من المرحلة الثانية من المسار الانتخابي تقدما، على الأقل، مرشح بكل دائرة من هذه الدوائر الخمس.

ولا تنحصر مشكلة التريكات فقط في الخارج، بل وأيضا في الداخل حيث يجد الراغبون في المشاركة في الاستحقاق صعوبة في تحصيل العدد المطلوب، وقد تحولت التريكات خلال

شكلت التريكات التي أقرها القانون الانتخابي الجديد في تونس معضلة حقيقية، لاسيما بالنسبة إلى الدوائر الانتخابية في الخارج، حيث لم يتقدم أي من المرشحين إلى نصف هذه الدوائر، الأمر الذي قد يقود إلى إجراء انتخابات جزئية بعد الانتهاء من الانتخابات التشريعية.

تونس - أقرت الهيئة العليا المستقلة

لانتخابات في تونس بوجود بعض الصعوبات التي أفرزها القانون الانتخابي، لاسيما في علاقة بالدوائر الانتخابية في الخارج، حيث لم يتم تسجيل حتى الآن أي ترشيحات في خمس دوائر من مجمل عشر دوائر في الخارج.

وبدأت هيئة الانتخابات في تونس الاثنين قبول طلبات الترشح للانتخابات البرلمانية المقرر إجروها في السابع عشر من ديسمبر المقبل، على أن تغلق باب الترشيحات في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

وبدا الإقبال على الترشح للاستحقاق الانتخابي ضعيفا نسبيا، حيث لم يتجاوز حتى يوم الجمعة حاجز 500 مرشح، فيما ربط كثيرون أسباب ذلك بالشروط التي تضمنها القانون الانتخابي، وتحديدًا مسألة التريكات.

وأصدر الرئيس التونسي قيس سعيد في يوليو الماضي قانونا انتخابيا جديدا أثار جدلا واسعا على الساحة السياسية، لاسيما وأنه يقوم على اعتماد نظام التصويت على الأقراء، بدل القوائم كما هو الحال بالنسبة للقانون السابق.



ويقول الراغبون في المشاركة في الانتخابات التشريعية، بينهم موالون للرئيس سعيد، إن المشكلة الأكبر التي يثيرها هذا القانون تبقى اشتراط حصول المرشح على 400 ترقية نصفها من النساء، وهي عملية صعبة في الداخل، وتبدو شبه مستحيلة في الخارج.

وأكد عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وناطقها الرسمي محمد التليلي منصري، خلال زيارة ميدانية الجمعة إلى أحد مراكز قبول الترشيحات للانتخابات التشريعية في محافظة قبلي جنوب البلاد، أن الإشكال

إسقاط التهم عن خالد نزار يخفف الضغط عن صقور التسعينات في الجزائر

● الجزائر - أعلنت مصادر قريبة من وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال خالد نزار عن إسقاط القضاء السويسري التهم التي وجهها له في وقت سابق، وذلك بعد سحب الشاكي لدعواه من المحكمة، وهو ما يعتبر تخفيفا للضغط على ما يعرف بصقور التسعينات، نظير اللبس الذي يلف مسارهم المهني خلال تلك الحقبة، بسبب شكوك حول ارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان.

وكشف تقرير نشره موقع "الجيري باتريوتيك" المملوك لابن وزير الدفاع السابق، أن المشتكي الذي تقدم للقضاء السويسري بشكوى حول تعرضه للتعذيب من طرف نزار، قد سحب شكواه، وأن القضاء السويسري قد أسقط التهم الموجهة إليه.

ولم يتم تأكيد أو نفي المعلومات المستجدة حول ملف الجنرال نزار لدى القضاء السويسري، الأمر الذي يبقى الغموض سائدا حول القضية، لاسيما وأن الحكم الصادر في حقه هو حكم نهائي وأنه لا جدوى من سحب الشكوى في تغيير مضمونه، بحسب ناشطين سياسيين في المهجر.

وكان القضاء السويسري قد وجه تهمةتي "التواطؤ في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية"، بعد توقيف الرجل في جنيف للتحقيق معه في فبراير الماضي، لكنه سمح له بمغادرة التراب السويسري، مقابل الالتزام بالامتنال أمامه متى استدعت الضرورة لذلك.

وشكل الحكم حينها سابقة أولى في تاريخ القضاء السويسري، لما تابع شخصية برتبة وزير دفاع سابق، واستند آنذاك إلى قاعدة قانونية تقضي بأن "البلاد كانت تحت وقع حرب أهلية"، في إشارة إلى النزاع المسلح القائم بين مؤسسات الدولة من جهة، وبين تنظيمات جهادية تحت لواء الجبهة الإسلامية للإنقاذ من جهة أخرى.

ويوصف الجنرال نزار بـ"عرب" صقور المؤسسة العسكرية، الذين قادوا مرحلة الحرب على الإرهاب، وضمونها بعدا سياسيا يرفض أي حل سياسي للأزمة التي عاشتها البلاد بين (1990 و2000)، قبل أن يخطر الجميع في مشروع المصالحة الوطنية الذي أقره الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، على مرحلتين في 1999 و2005.

كما تصدر الرجل النخبة العسكرية التي تدخلت مطلع تسعينات القرن الماضي لوقف المسار الانتخابي بعدما استحوذ عليه إسلاميو جبهة الإنقاذ، بدعوى حماية قيم الجمهورية وقطع الطريق على مشروع "أفغنة" البلاد، لكن الإسلاميين ونخب سياسية أخرى اعتبرته انقلابا على إرادة الشعب.

● الجزائر - أعلنت مصادر قريبة من وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال خالد نزار عن إسقاط القضاء السويسري التهم التي وجهها له في وقت سابق، وذلك بعد سحب الشاكي لدعواه من المحكمة، وهو ما يعتبر تخفيفا للضغط على ما يعرف بصقور التسعينات، نظير اللبس الذي يلف مسارهم المهني خلال تلك الحقبة، بسبب شكوك حول ارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان.

وكشف تقرير نشره موقع "الجيري باتريوتيك" المملوك لابن وزير الدفاع السابق، أن المشتكي الذي تقدم للقضاء السويسري بشكوى حول تعرضه للتعذيب من طرف نزار، قد سحب شكواه، وأن القضاء السويسري قد أسقط التهم الموجهة إليه.

ولم يتم تأكيد أو نفي المعلومات المستجدة حول ملف الجنرال نزار لدى القضاء السويسري، الأمر الذي يبقى الغموض سائدا حول القضية، لاسيما وأن الحكم الصادر في حقه هو حكم نهائي وأنه لا جدوى من سحب الشكوى في تغيير مضمونه، بحسب ناشطين سياسيين في المهجر.

وكان القضاء السويسري قد وجه تهمةتي "التواطؤ في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية"، بعد توقيف الرجل في جنيف للتحقيق معه في فبراير الماضي، لكنه سمح له بمغادرة التراب السويسري، مقابل الالتزام بالامتنال أمامه متى استدعت الضرورة لذلك.

وشكل الحكم حينها سابقة أولى في تاريخ القضاء السويسري، لما تابع شخصية برتبة وزير دفاع سابق، واستند آنذاك إلى قاعدة قانونية تقضي بأن "البلاد كانت تحت وقع حرب أهلية"، في إشارة إلى النزاع المسلح القائم بين مؤسسات الدولة من جهة، وبين تنظيمات جهادية تحت لواء الجبهة الإسلامية للإنقاذ من جهة أخرى.

ويوصف الجنرال نزار بـ"عرب" صقور المؤسسة العسكرية، الذين قادوا مرحلة الحرب على الإرهاب، وضمونها بعدا سياسيا يرفض أي حل سياسي للأزمة التي عاشتها البلاد بين (1990 و2000)، قبل أن يخطر الجميع في مشروع المصالحة الوطنية الذي أقره الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، على مرحلتين في 1999 و2005.

كما تصدر الرجل النخبة العسكرية التي تدخلت مطلع تسعينات القرن الماضي لوقف المسار الانتخابي بعدما استحوذ عليه إسلاميو جبهة الإنقاذ، بدعوى حماية قيم الجمهورية وقطع الطريق على مشروع "أفغنة" البلاد، لكن الإسلاميين ونخب سياسية أخرى اعتبرته انقلابا على إرادة الشعب.

ومائل محيط الرجل المقيم في الجزائر حاليا، في إسقاط التهم الموجهة له من طرف القضاء السويسري، لضمان نهاية مرتبة للرجل (86 عاما)، خاصة وأن نزار اضطر لقضاء فترة منفي اختياري من 2019 و2020، بإسبانيا

بسبب التوازنات التي أحدثها آنذاك قائد الجيش السابق الجنرال أحمد قايد صالح، وخشيته من أن يلقي نفس مصير العديد من الجنرالات والضباط السامين الذين زج بهم في السجن آنذاك.

وكان فريق دفاع نزار قد اكدا في محطات سابقة أن موكلهم رفض التهم المنسوبة له، واعتبر الدعاوى المقدمة ضده كيدية ولا تستند إلى أدلة مقنعة، كما أنه شخصية تحظى بالحصانة الدبلوماسية، وهو ما يكون قد أقتع المحكمة السويسرية بغلق الملف في 2011، لكن الاستئناف أثار الملف مجددا وغير منطوق الحكم، إلى تهم توصف بـ"الخطيرة".

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد كرم الضابطين المثيرين للجدل في الجزائر، في احتفالية سبتية في الاستقلال الوطني، وهما الجنرالان محمد مدين (توفيق) مدير جهاز الاستخبارات سابقا، ووزير الدفاع المذكور نزار، وهو ما اعتبر رسالة سياسية حول حماية السلطة لرجالاتها من الضغوط أو الملاحقات التي يتعرضون لها.

حفتر يقدم نفسه ورقة رابحة في مواجهة طبقة سياسية منقسمة

وتتشي زيارة كامل لحفتر، بأن إدارة الأزمة من الجانب المصري يمكن أن تعود إلى صيغتها السابقة، الشرق في مواجهة الغرب، كنوع من الضغط على تركيا وردعها.

تكمّن المشكلة في أن جميع اللاعبين المهمين على الساحة الليبية يجد كل منهم وسيلة لدعمه خارجيا، وعلى الرغم من خفوت هذا المحدد عندما أضفت الأمم المتحدة زخما سياسيا لحل الأزمة، لكنه عاد إلى الظهور في الواجهة مع تراجع دورها، وكان هناك نقاهات ضمنية على الصعود والهبوط في إدارة الأزمة، بحيث لا تستطيع قوة ليبية واحدة الهيمنة على مفاتيح الحل والعقد.

وتمثل العودة إلى صيغة رجل مصر (حفتر) مقابل رجل تركيا (الدبية) خطرا كبيرا، لاسيما وأن هناك جهات خارجية تدخل على الخط بينهما، بعضها يوفر دعما في وقت واحد لقوى عديدة متنافسة، حتى إذا انتصرت إحداها لا تفقد كل مصالحها على الساحة الليبية.

يحتاج تثبيت حفتر في خارطة السياسية إلى ما هو أكبر من الخطب والعزف على وتر أوجاع الشعب الليبي. يحتاج إلى تصورات تؤكد رغبته في أن يكون الجيش الذي يقوده وطنيا بامتياز.

طبقة سياسية منقسمة على نفسها، وجاء خروج قائد الجيش عن صفته المؤقت عندما تبفن أن الأزمة تعود إلى الصيغة التي تلعب فيها تركيا دورا محوريا، من خلال تقديمها مظلة أمنية واقتصادية وسياسية لحكومة الدبية، وسط ارتباك كبير في مواقف القوى الدولية المعنية، إذ صمّنت غالبيتها عن مذكرة التفاهم الجديدة بين أنقرة والدبية ولم تنزعج من انتهاء ولاية حكومته، ولم تبّين الأمم المتحدة بديلا يساعد على خروج الأزمة من النفق المظلم الذي دخلته.

فكرة دخول طرابلس بالقوة لم تعد قابلة للتكرار بالنسبة إلى قائد الجيش، إلا إذا كانت هناك قاعدة شعبية مؤيدة لها

وجاء خطاب حفتر، عقب استقباله رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، ما يعني أن القاهرة قررت تفعيل دور قائد الجيش بعد فترة من تجميده.

وتجنب حفتر التلويح باستخدام الآلة العسكرية أو تكرار سيناريو الزحف على طرابلس، بعد فشله عندما حاول إسقاط حكومة فايز السراج بالقوة، وما أفرزته من نتائج سلبية يعاني من روافدها حتى الآن. وسواء أكانت العملية السابقة فخا جرى إعداده بإحكام من قبل قوى خارجية أو خطأ في حساباته العسكرية، ففي الحالتين لم تعد فكرة دخول طرابلس بالقوة قابلة للتكرار، إلا إذا كانت هناك قاعدة شعبية مؤيدة لها، وهذه معضلة، فلا يزال حفتر من الوجوه غير المقبولة لدى الكثير من القوى الليبية في الغرب.

ويحتل حفتر مكانة مركزية وسط العواصف التي تمر بها البلاد، فإذا كانت هناك حكومتان (الدبية وباشاغا) متصادمتان ومجلسان (عقيلة والمشرقي) متنافسان، فهناك جيش واحد ومجموعة من الميليشيات، ما يسهم في أن يكون رمانة ميزان في المشهد العام لو أحسن توظيف هذه القوة وتصرف برشادة سياسية.

لم تترك تصريحات حفتر في الجنوب أثرا ظاهرا في المشهد العام، بل تم تجاهلها من جانب الكثير من وسائل الإعلام، ومع ذلك أكدت أن الرجل يراقب التطورات عن كثب، ويمكن أن يكون ورقة رابحة في مواجهة

● القاهرة - يجد قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في الارتباك الحاصل بشأن الموقف من حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولانتهاء برئاسة عبدالحميد الدبية، فرصة سياسية لاستعادة ما فقده منذ حوالي عامين، بعد اضطرابه إلى الانسحاب من محيط طرابلس والعودة إلى بنغازي.

وعاد قائد الجيش مؤخرا إلى استعراض قوته المعنوية في زيارة قام بها لسبها في الجنوب الليبي،



هل سيمسّن حفتر هذه المرة اقتناص الفرصة

حملة خاطفة لاختيار رئيس للحكومة البريطانية خلفا لتراس

وتابع الخبير أن "الاعتقاد بأن الناخبين يريدون عودته وهم"، قبل أن يؤكد في الوقت نفسه أن "بعض النواب المحافظين يعيشون في عالم خيالي". وكشف استطلاع للرأي أجرته مؤسسة يوغوف ونُشر مساء الخميس أن ثمانية من كل عشرة بريطانيين يعتقدون أن تراس كانت محقة في الاستقالة.

وكان تقديم ميزانية مصغرة تتضمن مساعدات لدفع فواتير الطاقة وتخفيضات ضريبية ضخمة وغير ممولة في الثالث والعشرين من سبتمبر هو ما أدى إلى رحيل رئيسة الوزراء.



ليني مورندت

أعلن ترشيح رسميًا لتوحيد بلدا والوفاء بالتزاماتنا

فقد تسببت هذه الخطة في انخفاض سعر الجنيهة الإسترليني إلى أدنى مستوياته التاريخية وأثارت حالة ذعر الأسواق وكانت تسبب أزمة مالية من دون تدخل سريع لينك إنجلترا. واقتلت تراس وزير مالىتها كواسي كوارتينغ قبل أن تتخلى عن مشروعها لكنها فشلت في تحسين الوضع، إلى درجة أنها كسرت الأرقام القياسية في تراجع شعبيتها. وبينما تقدم المعارضة العمالية على حزب المحافظين في جميع استطلاعات الرأي، دعا زعيمها كير ستارمر إلى انتخابات عامة "الآن". وقالت رئيسة الوزراء الاسكتلندية الاستقلالية نيكولا ستورجن إن الأمر "ضرورة ديمقراطية".

تجريد عمران خان من أهلية الترشح للانتخابات يزيد من الاحتقان السياسي في باكستان

إساءة استغلال منصبه العام مدة تصل إلى خمسة أعوام. وقال فيصل تشاودري أحد المحامين بفريق الدفاع عن خان، إن محكمة اللجنة الانتخابية لا سلطة قضائية لها في المسألة، وأضاف أن طعنا سيقدّم في إحدى المحاكم العليا، مؤكداً أنه "حكم غير قانوني وغير دستوري". ورحب رئيس الوزراء شهباز شريف بالحكم، ولكنه كتب عبر تويتر أن منصب رئيس الوزراء تحول إلى مصدر للدخل الشخصي من خلال "الممارسات الفاسدة". وأضاف شريف "تحطم صنم النزاهة والشفقة".

وقالت المعارضة مريم نواز من حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية جناح نواز شريف، وهو الحزب الحاكم، للمصاحفين في لندن في تعليقات مسجلة أذاعها تلفزيون جيو نيوز المحلي "أُثبت الآن كونه لصا معتمداً". وقالت الحكومة إن رئيس الوزراء السابق لم يصرح أيضاً بمصدر دخله الذي اعتاد أن يشتري به هدايا باهظة. وقال تارر "لسم يكذب عمران خان على اللجنة الانتخابية فحسب بعدم تصريحه بأصوله الدقيقة ومصادر دخله، ولكن كذب أيضاً على شعب باكستان"، وأصفا بيع الساعات بالعمل غير الأخلاقي والإجراج الدبلوماسي. وأضاف "أقصّد، تخليوا أن يمنحكم صديق من عائلة مالكة شقيقة هدية ما ثم تبيعوها".



استبعاد خان يقافم من حالة عدم اليقين

وكانت لائحة النواب المطالبين برحيلها تطول كل ساعة ولم يترك خيار لتراس سوى الرحيل. وسيقود رئيس الوزراء المقبل بلدا غارقا في أزمة غلاء معيشية خطيرة مع تجاوز التضخم العشرة في المئة وهي أعلى نسبة تسجل منذ أربعين عاما. والوضع الاجتماعي متوتر في المملكة المتحدة التي تضاعفت فيها الإضرابات في الأشهر الأخيرة خصوصا في قطاع النقل. ولتعيين رئيس جديد للحكومة بحلول الثامن والعشرين من أكتوبر، وضع حزب المحافظين الذي يتولى السلطة منذ 12 عاما، إجراءات سريعة.

وينبغي أن يحصل المتنافسون على تأييد مئة على الأقل من نواب حزب المحافظين بحلول منتصف الإثنين. وهذا ما يسمح بالحد من عدد المرشحين ليكونوا ثلاثة على الأكثر إذ أن الحزب ممثل بـ357 نائبا في مجلس العموم.

وبعد ذلك، سيتعين على النواب الاتفاق على مرشحين اثنين فقط ليخيار أعضاء الحزب البالغ عددهم 170 ألفا أحدهما بالتصويت عبر الإنترنت بحلول الثامن والعشرين من أكتوبر، أو على مرشح واحد ينتقل مباشرة إلى مقر رئاسة الحكومة في 10 داونينغ ستريت. وإلى أن يتم ذلك تبقى لين تراس في السلطة. وقال الخبير السياسي تيم بيل الأستاذ في جامعة كوين ماري في لندن إن شرط الحصول على عتبة المئة صوت يؤدي "على الأرجح" إلى استبعاد جونسون.

وأوضح بيل "لا أعتقد أن النواب يريدون العودة إلى السوراء"، مذكرا بأن "تلشي الحاكم الذي شغل أقصر مدة في تاريخ بريطانيا.

لندن - بدأت في بريطانيا الجمعة حملة البحث عن شخصية لتولي رئاسة الحكومة خلال أسبوع على أبعد حد، خلفا لليز تراس التي أعلنت استقالتها من رئاسة الوزراء الخميس.

وأعلنت وزيرة العلاقات مع البرلمان بيني مورندت عبر تويتر الجمعة ترشحها لتولي رئاسة وزراء بريطانيا. وقالت النائبة البالغة 49 عاما والتي تولت سابقا حقيبة الدفاع والتجارة الدولية "أعلن ترشحي لأكون زعيمة حزب المحافظين ورئيسة وزرائكم، لتوحيد بلدنا، والوفاء بالتزاماتنا والفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة".

ومن بين المتنافسين المحتملين وزير المالية السابق ريشي سوناك وحتى رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون الذي سيحاول على الأرجح العودة بعد أكثر بقليل من ثلاثة أشهر على دفعه إلى الاستقالة على إثر سلسلة فضائح.

واضطرت تراس التي تولت مهامها منذ 44 يوما فقط ولا تتمتع بأي شعبية، للتخلي عن المنصب في نهاية المطاف. فقد أطاحتها أزمة ثقة عميقة بعد تقلبات في قراراتها لتهدة عاصفة في الأسواق أثارتها إعلانات حكومتها بشأن الميزانية. وقالت تراس (47 عاما) في إعلان استقالتها أمام مقر رئاسة الحكومة في لندن الخميس "نظرا للوضع، لا يمكنني إنجاز التفويض الذي انتخني من أجله حزب المحافظين".

وكانت قد قدمت نفسها في اليوم السابق على أنها "مقاتلة" و"ليست شخصية تستقيل". لكن عمق الشعور بعدم الثقة قوض تصميمها لتصبح بذلك رئيس الحكومة الذي شغل أقصر مدة في تاريخ بريطانيا.

استهداف منشآت الطاقة الأوكرانية إستراتيجية روسية جديدة خالية من المخاطر

أوكرانيا تستعد لانقطاع كبير في الخدمات الكهربائية



شتاء بلا طاقة يعيق صمود القوات الأوكرانية

وحثّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي يدرك أهمية التهديد الجدي، حلفاء كييف الغربيين على توفير المزيد من أنظمة الدفاع الجوية، والتي جرى تسليم بعضها بالفعل.

وأشار محللون إلى أنّ الصواريخ الروسية القادرة على ضرب محطات الطاقة بدقة على مسافة طويلة بدأت في النفاذ، ممّا قد ينذر بهجمات أقل دقة في المستقبل.

وأكدت أولغا أنها مستعدة لمواجهة الشتاء في دنيبرو، مهما حصل. وقالت "أفضل البقاء في البرد، من دون مياه ولا كهرباء، على أن أكون في روسيا".

وتعمل أوكرانيا حاليا على تقيد استخدام الطاقة، بسبب الهجمات الروسية على البنية التحتية للطاقة، والتي أثارت مخاوف بشأن الظروف التي من الممكن أن تمر بها الدولة التي مرّقتها الحرب خلال أشهر الشتاء.

وطلبت شركة "أوكرنرجو" الوطنية للطاقة من الأوكرانيين شحن الهواتف والبطاريات، والتأكد من أنهم لديهم مصابيح جاهزة للاستخدام، قبل انقطاع التيار الكهربائي الذي يبدأ الخميس، وقد يستمر لمدة تصل إلى أربع ساعات.

وتم حث جميع السكان على استخدام أقل قدر ممكن من الكهرباء خلال الفترة بين الساعة السابعة صباحا والعاشرة مساء، للحد من انقطاع التيار الكهربائي. وأما في العاصمة كييف، فانقطع التيار الكهربائي لفترة قصيرة في بعض المنازل في وقت متأخر من الأربعاء.

وفي مطلع الأسبوع الماضي، استخدم الجيش الروسي بشكل متزايد الصواريخ والطائرات المسيّرة إيرانية الصنع، لضرب البنية التحتية المدنية في أوكرانيا، والتي تشمل إمدادات الكهرباء والمياه.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الثلاثاء إن ثلث محطات الطاقة الأوكرانية تعرضت للتدمير خلال الغارات. وبحلول الخميس، رفعت السلطات الحكومية هذا الرقم إلى 40 في المئة. وذكرت وزارة الدفاع الروسية الخميس أن روسيا استخدمت أسلحة عالية الدقة لتنفيذ المزيد من الهجمات على البنية التحتية للطاقة، بالإضافة إلى أهداف عسكرية في أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيجور كوناشينسكو "تم ضرب جميع الأهداف المحددة". وأضاف أن روسيا نفذت هجمات في مناطق خاركيف ودونيتسك وخيرسون. وأوضح أن القوات المسلحة الأوكرانية تواصل تقدمها في خيرسون، التي تسيطر عليها بصورة أساسية القوات الروسية.

وسيتسبب الطقس في ظروف أكثر قسوة على الأوكرانيين، سواء بالنسبة للقوات على الخطوط الأمامية أو المدنيين الذين يواجهون الآن شتاء قارسا في الظلام ومن دون تدفئة. وتعاين بعض المناطق المتنازع عليها في منطقة دونباس بالفعل من نقص في الطاقة.

وجدت روسيا في فصل الشتاء المرتقب فرصة ذهبية لتعويض خسائرها على جبهات القتال في أوكرانيا دون المخاطرة باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية. وباستهدافها منشآت الطاقة الأوكرانية توظف موسكو العوامل الناحية للتصدي للهجوم الأوكراني المضاد .

وقال عبر وسائل التواصل الاجتماعي "حتى الأدخارات الصغيرة داخل كل أسرة ستساعد في استقرار نظام الطاقة". ووضعت مناطق إيفانو-فرانكيفسكي ولغيف وتشيرنوبتسكي (شرق) برامج تهدف إلى الحد من استهلاك الطاقة.

وحثّ الآن، يبدو الأوكرانيون مستعدين للقبول بهذه القيود.

وقالت أولغا، رافضة الكشف عن اسم عائلتها، "هذا لن يغيّر موقفنا. ربما سنكرههم أكثر"، في إشارة إلى الروس. جاء ذلك فيما تعرّضت محطة دنيبرو الحرارية (وسط) الثلاثاء إلى ضربة قاضية.



وقفل الجيش الروسي في الاستيلاء على كييف في بداية هجومه، ثم جرى صدّه عن خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، قبل أن يجبر في الأسابيع الأخيرة على التراجع والتخلي عن العديد من المدن التي تم احتلالها في الجنوب والشمال الشرقي.

وأوضح الخبير الأوكراني ميكولا بيليسكوف أنّ "الوضع على الجبهة غير مناسب بشكل خاص للروس، لذا لجأوا إلى نهج غير متماثل" عبر استهداف البنية التحتية للطاقة. وتزامن بدء هذه الضربات الهائلة أيضا مع تعيين الجنرال سيرغي سوروفكين قائدا جديدا للقوات الروسية في أوكرانيا في الثامن من أكتوبر، وهو من قدامى المحاربين في أسوأ حروب موسكو، ويُعرف بأنه يخوض الحرب بلا رحمة. وأما مهمته، فتتمثل في وضع حدّ لسلسلة الهزائم التي لحقت بقواته.

وقال مدير شبكة الأبحاث "نيو جيوبوليتيكس" (New Geopolitics) إن "سوروفكين معروف بهذا النوع من العمليات في سوريا، تدمير المدن". وأضاف "إنه يحاول أن يظهر لبوتين أنه مستعد للقيام بالشيء نفسه في كييف، في محاولة لكسر الروح المعنوية للأوكرانيين، واستنفاد الدفاعات الجوية الأوكرانية، وتدمير البنية التحتية للطاقة قبل الشتاء، وخلق مشاكل اجتماعية لأوكرانيين".

ومع ذلك، قال الخبير ميكولا بيليسكوف إن من الصعب التنبؤ بما إذا كانت هذه الإستراتيجية ستنتج في النهاية. وأضاف "هذا يعتمد على شدة القصف وعلى الرد الأوكراني".

وقال موسكو - قرّرت موسكو، بعد سلسلة الهزائم التي طالت جيشها على عدّة جبهات في أوكرانيا، اللجوء إلى تغيير كبير في إستراتيجيتها لمحاولة الخروج من هذه الدوامة، عبر شنّ ضربات كبيرة على محطات الطاقة الأوكرانية مع اقتراب فصل الشتاء.

ومنذ بداية أكتوبر، أطلقت القوات الروسية على منشآت الطاقة في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك العاصمة كييف، وأبلا من الصواريخ العابرة والمئات من الطائرات الانتحارية المسيّرة، التي تؤكد أوكرانيا والغرب أنها إيرانية الصنع، ونجحت في تعطيل نحو 40 في المئة من الشبكة الكهربائية الأوكرانية.

وبعد أسابيع من التدمير والانتقاد في موسكو بشأن الانتكاسات الروسية على الجبهتين الشمالية الشرقية والجنوبية لأوكرانيا، استعاد مناصرو الكرملين فجأة ابتسامتهم عند ظهورهم عبر وسائل الإعلام الحكومية.

وقال النائب أندريه غوروليف هذا الأسبوع بعد القصف الذي طال محطات الكهرباء الأوكرانية "من المستحيل البقاء على قيد الحياة عندما لا تكون هناك تدفئة ولا مياه ولا ضوء".

وقالت أولغا سكابييفا، المذيعة التلفزيونية ونجمة الدعاية للكرملين، "نحن أسفون للجميع، نحب الجميع، لكن تمّ دفعنا إلى ذلك. ليست لدينا خيارات أخرى".

وكذلك، صفّق المحلّون العسكريون الروس لهذه الإستراتيجية الجديدة، معتبرين أن تطبيقها كان يجب أن يكون منذ بداية الغزو في الرابع والعشرين من فبراير.

وقال المحلّل العسكري في موسكو الكسندر خرامشيسخين "كان يجب أن يتم ذلك من اليوم الأول وليس بعد ثمانية أشهر".

وأضاف إن "ميزة هذا النوع من النهج هي أنه يشلّ كلا من الاقتصاد، وإلى حدّ كبير القوات المسلّحة"، مضيفا أنه لا يمثل "خطرا" على روسيا.

وفي أوكرانيا، كان تأثير الضربات الروسية على منشآت الطاقة كبيرا، لاسيما في المناطق البعيدة عن الجبهة. ووفقا لخدمات الطوارئ الأوكرانية، عانت أكثر من 4 آلاف بلدة وقرية من انقطاع التيار الكهربائي هذا الأسبوع.

وكذلك وصفت الرئاسة الأوكرانية الوضع بـ"الخطير"، فيما فرضت السلطات الخميس قيودا على استهلاك الكهرباء. وفي العاصمة الأوكرانية كييف، حثّ العمدة فيتالي كليتشكو الشركات والمتاجر والمقاهي والمطاعم على "الاقتصاد باكبر قدر ممكن" في استهلاك الكهرباء في الإنارة والإعلانات المضئية.

المسيرات الانتحارية تحقق السيادة الجوية في حرب أوكرانيا

نخائر قادمة من إيران دقيقة ورخيصة الثمن



طائرات "شاهد" الإيرانية يمكن برمجتها مسبقاً بإحداثيات الهدف وتُعرف باسم الطائرات الإنتحارية

عالية الدقة. يمكن أن يثير الضجيج المستمر لطائرات "شاهد" دون طيار الرعب لأي شخص في مسار رحلتها حيث لا يعرف أحد على الأرض بالضبط متى وأين ستضرب.

مسيرة «شاهد»

- الطول 3.5 متر
- العرض 2.5 متر
- الوزن 200 كيلوغرام
- قوة المحرك 50 حصانا
- السرعة القصوى 185 كيلومترا في الساعة

وقد ذكر زيلينسكي عنصر الإرهاب الذي تجلبه الطائرات دون طيار، ونشر على وسائل التواصل الاجتماعي قائلاً "طوال الليل، وطوال الصباح، يهرب العدو السكان المدنيين".

وتعترف بيليسكوف بأن ضربات طائرات "شاهد" تثير مخاوف من أن الدفاعات الجوية الأوكرانية غير كافية. لكنه يختم بالقول إن استخدامها لا يمكن أن يعكس مكاسب ساحلة المعركة في أوكرانيا وإن كان بأعداد كبيرة.

ويقول بيليسكوف إن روسيا توجه "شاهد" حالياً إلى أهداف مدنية بدلاً من أهداف ساحة المعركة لأن القوات الأوكرانية "تعلمت كيفية محاربتها بفعالية"، حيث اعترضت أكثر من نصفها.

ومع عدم وجود نهاية فورية تلوح في الأفق، فإن عبء الصراع المالي سوف يتقل كاهل موسكو، التي لا تتلقى المليارات من عمليات نقل الأسلحة من الدول الغربية مثل أوكرانيا. ونظرا لأن الصراع يصبح استنزافياً، فإن العثور على أسلحة أرخص، ولكنها فعالة في الوقت نفسه، سيكون أمراً أساسياً.

ويوضح بيليسكوف إن "شاهد - 136" هي "نسخة رخيصة من صاروخ كروز لا تستطيع روسيا إنتاجه بسرعة". أما بن طالبو فيقول إن روسيا ستستمر على الأرجح في تعزيز قدراتها الهجومية بعيدة المدى بطائرات إيرانية دون طيار، ويضيف "يجب أن يدق هذا ناقوس الخطر لأوروبا والعالم".

ولم يصدر المسؤولون الروس أي بيانات حول عدد الصواريخ التي أطلقت خلال الصراع، لكن وزير الدفاع الأوكراني زعم مؤخراً أن روسيا استخدمت معظم ترسانتها الصاروخية

دون طيار". ولكن من الصعب للغاية استهدافها.

وتتوفر "شاهد" بسعر 20 ألف دولار فقط للقطعة الواحدة، وليست التكلفة بذلك سوى جزء ضئيل من فئ صواريخ كامل الحجم. وعلى سبيل المثال، كلفت صواريخ كاليبر الروسية، التي شهدت استخداماً واسع النطاق في ثمانية أشهر من الحرب، الجيش الروسي حوالي مليون دولار لكل منها.

حرب الأعصاب

جری استخدام "شاهد" بشكل فعال لتمطر الأهداف بتكلفة منخفضة، سواء كان مستودع وقود أو البنية التحتية والمرافق مثل محطات الطاقة أو المياه. وقال بينديت إن روسيا استخدمتها بدقة مع الطائرات الاستخباراتية دون طيار لمهاجمة المدفعية الأوكرانية.

وعلى الرغم من صغر حجمها، فإن عبوة شاهد المتفجرة تبدو قوية بما يكفي لإحداث أضرار. ففي هجمات الاثنين قصفت طائرة مسيرة مركز عمليات بينما ضربت أخرى مبنى سكنيا، مما أدى إلى إحداث ثقب كبير فيه وانتهاء ثلاث شقق على الأقل مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص.

وفي هجوم الاثنين على العاصمة الأوكرانية كييف، قال عمدة المدينة فيتالي كلتشسكو إن 5 انفجارات وقعت بعد توجيه 28 طائرة دون طيار إلى المدينة. ويمكن للطائرات دون طيار أن تطير على ارتفاع منخفض ويطيء، وتكون أكثر قدرة على تجنب اكتشاف الرادار.

ويشير بينديت إلى أنه، ومن الناحية الفنية، يوجد هذا النوع من تكنولوجيا الطائرات دون طيار المتطورة عندما تتواصل العديد من المركبات الجوية غير المأهولة مع بعضها البعض. وتطلق "شاهد" في مجموعات من أجل التغلب على الدفاعات، لاسيما في المناطق المدنية، ويضيف "إنهم يعلمون أن معظمها لن تنجح". ومع ذلك، فإن قدرتها على التهرب تفوق قدرتها المتفجرة.

ووفقا لمايكولا بيليسكوف الزميل الباحث في المعهد الوطني الأوكراني للدراسات الاستراتيجية، فإن "شاهد" لا تعمل سوى عبوة ناسفة تزن 40 كيلوغراما، وهي تتضاعف مقارنة بالقوة التفجيرية التي يبلغ وزنها 480 كيلوغراما للصاروخ التقليدي. ويمكن للراسحربي أن يسلم في مدى أطول بكثير، ويوضح بيليسكوف أنه "من الصعب إصابة أهداف خطيرة بمثل هذه الطائرات

كان لإطلاق روسيا موجات متتالية من طائرات "شاهد" الإيرانية المسيرة فوق أوكرانيا أهداف متعددة هي القضاء على محطات الطاقة والبنية التحتية الرئيسية الأخرى، إضافة إلى سحق الروح المعنوية واستنزاف صندوق حرب العدو وأسلحته أثناء محاولته التصدي لها. وقد عززت المسيرات سمعتها في الغزو الروسي لأوكرانيا لفعاليتها من حيث التكلفة وقدرتها على البحث عن الأهداف وتدميرها مع نشر المزيد من الرعب.

● **كيف -** الطائرات المسيرة القاتلة تعتبر سلاحا دقيقا وصغير الحجم وقادرا على اختراق الدفاعات الجوية بفعالية عند إطلاقه في مجموعات، علاوة على كونها رخيصة الثمن.

كما أنها تتفوق بسرعة على الصواريخ بصفتها سلاحا مفضلا عن بعد. ويمكن لآلات الموت الطائرة المعروفة باسم "صاروخ كروز للرجل الفقير" إغراق أي مسرح قتالي بتكلفة أقل بكثير.

وتعتقد الطائرات دون طيار، التي يُحكم فيها عن بعد أو المبرمجة مسبقا، على نطاق واسع في المعركة لجمع المعلومات الاستخباراتية والضربات المدفعية المباشرة وإسقاط المتفجرات بدرجة أقل.

كاميكازي العصر الجديد

هناك أنواع عديدة من المسيرات، إذ تستنهر الطائرات الجوية القتالية المتطورة غير المأهولة التي يمكنها إطلاق الصواريخ، مثل طائرة "بريداتور" أميركية الصنع.

بهنام بن طالبلو

طائرة "شاهد" استخدمت في اليمن، وبهجوم على ناقلة نفط العام الماضي

صامويل بينديت

استخدام "شاهد" يجري على نطاقات أقصر من ألف كيلومتر في أوكرانيا

مايكولا بيليسكوف

من المستبعد إصابة أهداف خطيرة بمثل هذه المسيرات

طائرات "شاهد" المعبأة بالمتفجرات والتي يمكن برمجتها مسبقاً بإحداثيات الهدف تعرف باسم الطائرات الانتحارية، لأنها تنحرف نحو الأهداف وتنفجر عند الارتطام مثل الصاروخ.

الهجمات الروسية بمسيرات إيرانية تعقد التوازنات الإسرائيلية

التشويش عليها" مهمة بالنسبة إلى أوكرانيا.

ويقول جيفري كورن، وهو خبير قانون الحرب في كلية الحقوق بجنوب تكساس في هيوستن، إن إيران تخوض معركة اختبار أسلحة يمكن استخدامها ضد حدود إسرائيل الشمالية والجنوبية، حيث تدعم إيران جماعة حزب الله اللبنانية وحركة حماس في قطاع غزة، اللتين خاضتا حروبا طويلة ضد إسرائيل. ويوضح كورن أنه إذا أثبتت الطائرات دون طيار فاعليتها في أوكرانيا، فإن إيران "ستضاعف تطورها". وإذا أسقطت، فستفتح لطهران "فرصة لمعرفة كيفية تجاوز تلك الإجراءات المضادة".

وتفاخر نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي القبة الحديدية، بمعدل اعتراض بنسبة 90 في المئة ضد إطلاق الصواريخ القادمة من غزة. وانتقد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إسرائيل لعدم تزويد كييف بنظام مضاد للصواريخ. كما انتقد رئيس الوكالة اليهودية السابق ناتان شارانسكي، المعتقل السابق في السجن السوفييتي والوزير عضو الكنيست السابق، إحيام بلاده عن مساعدة أوكرانيا في مقابلة مع صحيفة هارتس اليومية الثلاثاء، واصفا إسرائيل بأنها "آخر دولة في العالم الحر لا تزال تخشى إثارة غضب بوتين".

يجب على إسرائيل ألا تدخل المعركة على وجه التحديد لأنها تختلف عن حلفائها الغربيين، إذ يقول غوزي روبين، الرئيس السابق لمنظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلي، "لسنا ألمانيا أو فرنسا، نحن دولة في حالة حرب".

الأوكرانية بأنها جرائم حرب محتملة. وبعد أن قصفت روسيا كييف الأسبوع الماضي أدان الهجمات "بشدة" وأرسل "تعزيزه القليل لأسر الضحايا والشعب الأوكراني"، مما أثار رد فعل عنيفا من موسكو.

ناتان شارانسكي

إسرائيل آخر دولة في العالم الحر لا تزال تخشى إثارة غضب بوتين

عاموس يادلين

خبرة إسرائيل للهجمات الجوية الإيرانية مهمة للأوكرانيين

وتصاعدت التوترات أكثر عندما أمرت محكمة روسية في يوليو الماضي الوكالة اليهودية، وهي منظمة غير ربحية كبرى تروج للهجرة اليهودية إلى إسرائيل، بإغلاق مكاتبها في البلاد. ومن المقرر عقد جلسة استماع لتقرير مستقبل عمليات الوكالة في روسيا الأربعاء، وقال المتحدث باسم الوكالة إيغال بالمر "يمكن أن يحدث أي شيء".

وتأجج الجدل بعد التحذير الإسرائيلي من ظهور الطائرات الإيرانية دون طيار فوق كييف. ويعتقد الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية عاموس يادلين أن "إسرائيل يمكن أن تساعد أكثر"، مضيفاً أن "معرفة إسرائيل بكيفية التعامل مع الهجمات الجوية" و"معلوماتها الاستخباراتية حول الأسلحة الإيرانية" و"قدرتها على

ارتبطت روسيا وإسرائيل بعلاقات جيدة على مدى سنوات، ونسقتا عن كثب لتجنب الاشتباكات في سماء سوريا المجاورة، حيث دعمت القوة الجوية الروسية الرئيس المحاصر بشار الأسد. وسمحت روسيا للطائرات الإسرائيلية بخصف أهداف مرتبطة بإيران قبل إنها مخائب أسلحة مخصصة لأعدائها.

كما تحرص إسرائيل على البقاء على الحياء في الحرب بسبب القلق على سلامة الطائفة اليهودية الكبيرة في روسيا، وتشعر بالقلق من تجدد الهجمات المعادية للسامية في البلاد، مع تاريخها الطويل من المذابح المعادية لليهود تحت قيادة القياصرة الروس وعمليات التطهير في الحقبة السوفييتية. ويذكر أن أكثر من مليون من سكان إسرائيل البالغ عددهم 9.2 مليون نسمة لهم جذور في الاتحاد السوفييتي السابق.

إسرائيل ليست ألمانيا أو فرنسا

وقد حافظ رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت على الحياد الصارم بعد الغزو، وامتنع عن إدانة تصرفات روسيا وحتى محاولة تقديم نفسه كوسيط في الصراع. ومع تكديس الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للعقوبات على روسيا، أصبح بينيت الزعيم "الغربي" الوحيد الذي التقى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو. لكن موقف إسرائيل الحذر أصبح أكثر تشددا في الأشهر الأخيرة.

غير أن لايبيد يبدو أكثر صخباً من سلفه، فحين كان وزيراً للخارجية وصف التقارير عن الفظائع في بوتشا

وبدأت المناقشة الحادة تظهر على العلن، فقد دعا وزير الحكومة الإسرائيلية بائير لابيد إلى الانحياز إلى جانب أوكرانيا، بينما هددت إيران ووكلاؤها في لبنان وسوريا والعراق واليمن إسرائيل بنفس الطائرات التي تحلق على ارتفاع

منخفض والتي تنفجر الآن في كييف. ونفت الحكومة الإيرانية تزويد موسكو بالطائرات المسيرة، لكن المسؤولين الأميركيين يقولون إنها تفعل ذلك منذ أغسطس.

وغرد وزير شؤون الشتات الإسرائيلي نحمان شاي على تويتر قائلاً "لم يعد هناك أي شك في المكان الذي يجب أن تقف فيه إسرائيل في هذا الصراع الدموي. لقد حان الوقت لكي تتلقى أوكرانيا مساعدات عسكرية، تماما كما توفرها الولايات المتحدة ودول الناتو".

وأشارت تعليقات شاي عاصفة في روسيا، حيث قال الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف على تيليجرام إن تقديم المساعدة العسكرية لأوكرانيا سيكون "خطوة متهورة للغاية" إذا اتخذتها إسرائيل. وأضاف محذراً "سوف يدمر هذا كل العلاقات بين دولتنا".

لكن شاي خفف من وقع موقفه يوم الثلاثاء، مؤكدا أن رايه لا يعكس موقف الحكومة الرسمي، وبين موقفه بالقول "لدينا في إسرائيل خبرة كبيرة في حماية سكاننا المدنيين على مدى 30 عاما. تعرضنا لهجوم بصواريخ من العراق ولبنان وغزة، إنني أتحدث عن معدات دفاعية لحماية السكان المدنيين في أوكرانيا"، بينما امتنع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارة الدفاع عن التعليق.

لم تقتصر المسيرات الإيرانية، التي أمدّت بها طهران روسيا لتمطر سماء كييف، على إثارة غضب الأوكرانيين ومن خلفهم الولايات المتحدة والأوروبيون فحسب، وإنما زادت من تعقيد محاولة إسرائيل الحفاظ على توازن صعب في علاقاتها مع روسيا والغرب.

● **القدس -** حافظت إسرائيل على موقعها في هامش الصراع إلى حد كبير منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير الماضي، حتى لا تضر بالعلاقة الإستراتيجية التي تجمعها بالكرملين، كما كتبت إيزابيل دير في أسوشيتد برس، وعلى الرغم من أن تل أبيب أرسلت مساعدات إنسانية إلى كييف إلا أنها رفضت طلب الأوكرانيين المتكرر إرسال أنظمة دفاع جوي ومعدات عسكرية أخرى، وامتنعت عن فرض عقوبات اقتصادية صارمة على روسيا والعديد من أفراد الأوليغارشية الروسية اليهودية الذين لهم منازل ثانية في إسرائيل.



لايبيد أدان القصف الروسي الأخير لكييف، ما أثار رد فعل عنيفا من موسكو

في العمق

جهود أميركية فاشلة لنيل الاستقلالية في مجال الطاقة

من خارج أوبك في أواخر عام 2016، ورأت المملكة العربية السعودية أن أوبك لا يمكنها محاربة النفط الصخري وروسيا في نفس الوقت. واستطاع دونالد ترامب وفق الكاتب قضاء فترة رئاسته بأسعار معتدلة، وضغط على دول الخليج لزيادة الإنتاج لدعم تجديد العقوبات على إيران، لكنه ناورها في نوفمبر 2018 بإغفاءات أدت إلى انخفاض الأسعار. ويستطرد الكاتب "لقد حصل العكس عندما انهارت أسعار النفط في وقت مبكر من الجائحة، والقى ترامب بثقله وراء اتفاق إنتاج متجدد في مكالمات مع فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بهدف إنقاذ الصناعة المحلية في الولايات المتحدة". وبيّن الكاتب أن ثورة النفط الصخري قد عفا عليها الزمن، حيث يفضل المستثمرون الأموال على النمو، وسوف يستمر إنتاج النفط الأميركي في الارتفاع لعدة سنوات، ولكن ليس بالسرعة الكافية لتلبية توسع الطلب العالمي أو التسبب في انهيار الأسعار. وتلقى شركات النفط باللوم على عاتق الديمقراطيين لخلق بيئة استثمارية غير ميسرة، حيث يؤكد الكاتب أن "أيا من الأمور الملموسة التي قام بها بايدن لن يكون له أي تأثير كبير على مستوى الإنتاج على المدى القريب. ومع ذلك، وبسبب القيود المفروضة على جدول أعمال حزبه البنيئة، من غير المرجح أن يغير بايدن خطابه بما يكفي لتشجيع المزيد من النشاط من عمالقة النفط في تكساس أو داعيهم في وول ستريت".

واشنطن اعتقدت أنها تستطيع التخلي عن نفط الخليج فخفضت وجودها العسكري والدبلوماسي هناك وفي شرق آسيا

ويضيف أن "الولايات المتحدة لا تزال مصدرا مهما للنفط، كما لا تكن منذ أواخر 1940، لكنها وفق الكاتب فقدت دور المنتج المتأرجح الذي شغلته لعقد من الزمن من عام 2010. ويشير إلى أن أسعار النفط المرتفعة جيدة للاقتصاد الأميركي بشكل إجمالي، وخاصة للمستثمرين. ولكنها ضارة بالنسبة إلى المستهلكين، والتضخم، والغالبية الولايات التي ليست منتجة رئيسية، والتي يصوت أغلبها للديمقراطيين أو قادرة على المنافسة في الانتخابات. ويضيف ميلز أن الإدارة الأميركية ردت بغضب على خفض الإنتاج، وألقت باللوم على السعودية. وأشارت واشنطن إلى المخاطر التي تهدد الاقتصاد العالمي، وإلى الدفعة التي تلقتها روسيا، والتي من شأنها مساعدتها على مواصلة حربها في أوكرانيا. ويقول "إنه على النقيض من ذلك، دافعت الرياض عن موقفها وحظيت في نهاية المطاف بدعم الإمارات والبحرين وعمان والعراق، وأشارت إلى المخاوف بشأن الطلب على النفط وانخفاض مستويات الطاقة الفائضة. وقال وزير خارجيتها إن القرار صدر بالإجماع (كما هو حال قرارات أوبك) وكان القرار 'اقتصاديا جتأ' وهدف إلى الحد من تقلبات الأسعار". ويؤكد الكاتب أن هناك بعض الشكوك في أن السعودية تفضل الآن ارتفاع أسعار النفط لتمويل تنويعها الاقتصادي، مثل مدينة نيوم الجديدة التي تبلغ تكلفتها 500 مليار دولار.



النفط لا يزال يحدد السياسة الخارجية الأميركية

● **واشنطن** - تمثل أزمة الطاقة مشكلة حقيقية للولايات المتحدة، فيما يسعى الرئيس الأميركي جو بايدن لإيجاد الحلول وعينه على الانتخابات النصفية القادمة. ويقول الكاتب روبن ميلز إن الولايات المتحدة تسعى لـ"الاستقلالية في مجال الطاقة" ناهيك عن "الهيمنة عليها" طويلا، موضحا أن بايدن وجد نفسه "مثل الرؤساء من قبله" في موقف مناشدة لدول أوبك أولا، ثم التعبير عن الغضب من قراراتها بشأن إنتاج النفط لكن سياسة النفط الأميركية الجديدة الأكثر نشاطا تهدد بإحداث تغيرات عميقة. وقرر اجتماع مجموعة أوبك+ كبار مصدري النفط في فيينا في الخامس من أكتوبر خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميا، وهو ما سيصل إلى حوالي 900 ألف برميل يوميا من التخفيضات الحقيقية. ويأتي ذلك في أعقاب خفض قدره 100 ألف برميل يوميا في الشهر السابق، والذي جاء بعد أشهر من الزيادات المطردة مع انتعاش الاستهلاك بعد الجائحة.

ويؤكد الكاتب أن المجموعة مصابة بالقلق إزاء الطلب والاقتصاد العالمي، نظرا إلى ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة والتباطؤ الاقتصادي في الصين. وانخفضت أسعار النفط بشكل حاد من نحو 124 دولارا للبرميل في شهر يونيو إلى 84 دولارا قبيل الاجتماع. ومارست الولايات المتحدة الضغوطات لوقف تخفيض الإنتاج، وأرادت احتواء الأسعار والتضخم قبل انتخابات التجديد النصفي الحاسمة

في الثامن من نوفمبر المقبل، وقالت إن الأسواق لا تزال متوترة وأنه كان من الممكن تأجيل القرار لمدة شهر للسماح بتخفيف أثر الحظر الأوروبي على واردات النفط الروسية.

ويشير الكاتب إلى أن مناشدات إدارة بايدن ذهبت أدراج الرياح. وبيّن أن "ثورة الصخر الزيتي" في الولايات المتحدة، التي أطلقت منذ عام 2010 للعنان للمليارات البراميل من النفط وتربليراتها الأقدام المكونة من الغاز التي كان يتعذر الوصول إليها حتى الآن، تشير إلى توقعات متفورة بأن الولايات المتحدة لم تعد في حاجة إلى دول الخليج. ونتيجة لذلك اعتقدت واشنطن أنها تستطيع خفض وجودها العسكري والدبلوماسي هناك في "محور آسيا".

ويضيف الكاتب أنه "كما كان الحال منذ مشروع ريتشارد نيكسون لاستقلالية الطاقة، رأت الولايات المتحدة أمن الطاقة في الكفاءة الذاتية. وحذر خبراء الطاقة مرارا وتكرارا من أن البلاد لا تزال مرتبطة بالسوق العالمية، ولكن بعد عقد من الحروب العقيمة في الشرق الأوسط، سعى الرؤساء لإدارة السياسة الخارجية بتمن بخس من خلال الاستعانة بمصادر خارجية لأعمال الطاقة".

وشهدت فترة ولاية باراك أوباما ارتفاعا كبيرا في إنتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة، كما أنه رفع الحظر المفروض منذ فترة طويلة على صادرات النفط الخام الأميركية، ليخفف من ارتفاع الأسعار العالمية. ويقول الكاتب إن ذلك مكن من فرض عقوبات صارمة على إيران سعيا للتوصل إلى اتفاق نووي، وغطى خسارة الإنتاج الليبي أثناء وبعد الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011.

ويضيف ميلز أن المنتجين الخليجيين لم يستطيعوا منافسة النفط الصخري مما مهد الطريق لانهيار أسعار النفط في أواخر عام 2014، ثم تشكيل تحالف أوبك+ مع روسيا وغيرها من المنتجين المهمين

إسرائيل وحزب الله أكبر مستفيدين من اتفاقية ترسيم الحدود البحرية

الاتفاق يعطي دفعا اقتصاديا للبنان لكنه يشير إلى تنازلات



لبنان يسعى من وراء الاتفاق للتخفيف من أزمته المالية

استفاد من خلال تركيز دوره في المفاوضات واستخدام دور المقاومة"، مشددا على أن "الاتفاق سيبرج لبنان اقتصاديا وسياسيا وسيعزز دور الحزب مستقبلا".

وأوضح قصير القريب من حزب الله اللبناني أن "الترسيم سيعطى صورة إيجابية عن دور الحزب إقليميا ودوليا ولبنانيا، وثبت موقعه من خلال التسوية حول رئاسة الجمهورية وإعادة البحث في مستقبل النظام السياسي والإصلاحات الاقتصادية والسياسية".

ولفت إلى أن "إسرائيل استفادت من حالة الهدوء الأمني واستخراج الغاز والنفط وإبقاء نقاط الترسيم عالة وأخذ حصة مالية من شركة توتال".

ورأى الكاتب والمحلل السياسي طوني بولوس أن "الذي جرى ليس ترسيما، وإنما صفقة، لأن الترسيم يجري وفق معايير قانون البحار الدولي أمام محكمة العدل الدولية".

ليس ترسيما.. بل صفقة!

أكد أن "إسرائيل هي الرابح الأكبر من هذه الصفقة التجارية، إذ استفادت منها اقتصاديا بحصولها على مساحة أوسع بعد تنازل لبنان عن الخط 29، وحصولها على جزء من حقل قانا اللبناني".

وأشار إلى أن "إسرائيل ضمنت الاستقرار والازدهار الاقتصادي، واستراجت من أي مواجهة أمنية مستقبلا مع حزب الله بفضل اتفاق ترسيم الحدود". وتابع "أما في لبنان، فقد استفادت الطبقة السياسية اللبنانية التي أخذت مشروعية من المجتمع الدولي للاستمرار في الحكم، مما سيخفف من الضغوطات بالتالي على حزب الله".

وربط بولوس بين ما يجري في المفاوضات الأميركية - الإيرانية في ملف النووي وملف ترسيم الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، مشيرًا إلى أن "إيران بعد اتفاق الترسيم ضاغت نسبة صادراتها من النفط الأمر الذي سيزيد من عائداتها". والخميس الماضي أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون موافقة بلاده على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، عقب مفاوضات غير مباشرة معها لعبت واشنطن دور الوسيط فيها، فيما وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد الاتفاق بـ"التاريخي".

وخاض البلدان مفاوضات مباشرة استمرت عامين بوساطة أميركية حول ترسيم الحدود في منطقة غنية بالنفط والغاز الطبيعي بالبحر المتوسط تبلغ مساحتها 860 كيلومترا مربعا.

سيستمر في الدخول إلى هذه المنطقة، أما لبنان فسيبقى مصيره معلقا في ما يخص ترسيم تلك المنطقة". وتابع الربع أن "تطبيق ترسيم الحدود إلى أجل غير مسمى لا تستفيد منه الدولة اللبنانية، وإنما يستفيد منه حزب الله من خلال استخدامه كذريعة للاحتفاظ بسلاحه إلى حين ترسيم الحدود".

وقال "على الجانب الإسرائيلي لا اعتقد أن هناك خسارة، فهو آمن حماية لاستخراج الغاز من كاريش، إضافة إلى تعويضات عن جزء من حقل قانا اللبناني عبر شركة توتال، أما النقطة الثالثة والأهم فهي توفير مقومات الاستقرار الذي لطالما سعت له إسرائيل".

من جهته قال الكاتب والباحث السياسي ميشال أبونجم إن اتفاق الترسيم "شكل إنجازا للبنان الذي تمكن من تحديد خط هوف الذي كانت الإدارة الأميركية تصرّ عليه، واعتماد الخط 23 بدلا منه".

وأشار أبونجم القريب من التيار الوطني الحر (حزب الرئيس ميشال عون) إلى أن "الاتفاق مكن لبنان من المحافظة على السيادة بعدم الاعتراف بخط الطافات الحدودي، ولو تطلب ذلك تأجيل البحث فيه إلى وقت لاحق".

ولفت إلى أنه "في الشق الاقتصادي، لا علاقة للبنان بإسرائيل، فالتعويضات التي يتم الكلام عنها ستدفعها توتال من حصتها".

وأوضح أن "إسرائيل، بطبيعة الحال، حصلت على بعض مما تريده، لكن ليس على حساب لبنان وسيادته وثرواته". بدوره اعتبر الكاتب والمحلل السياسي قاسم قصير أن "حزب الله

إسرائيل هي الرابح الأكبر بعد حصولها على حقل كاريش كاملا وجزء من حقل قانا إضافة إلى حصولها على تعهدات بالاستقرار الأمني، فيما استفاد حزب الله بتحسين صورته في الخارج وخاصة تجاه العقوبات الأميركية.

● **بيروت** - نجح لبنان وإسرائيل في التوصل إلى اتفاق لترسيم حدودهما البحرية حددت بموجبه المناطق الاقتصادية الخاصة بالجانبين في البحر الأبيض المتوسط وذلك بوساطة أميركية دامت عامين. وجاء الاتفاق وسط أجواء إيجابية انعكست في التعليقات المعلقة في بيروت وتل أبيب، حيث وصفه البلدان بـ"التاريخي"، لأنه سيسمح للجانبين بالتقريب عن الغاز والنفط في المنطقة المتنازع عليها التابعة لياهما الإقليمية. وبحسب بنود الاتفاق "سيدخل الاتفاق حيز التنفيذ عندما ترسل الولايات المتحدة إشعارًا بتضمن تأكيدًا على موافقة الطرفين على الأحكام المنصوص عليها في الاتفاق".

وستشكل الرقعة رقم 9 حيث يقع حقل قانا منطقة رئيسية للتنقيب من قبل شركتي توتال الفرنسية وإيني الإيطالية اللتين حصلتا في العام 2018 مع شركة روسية على عقود للتنقيب عن النفط والغاز قبل أن تنسحب الأخيرة.

وأوضح أنه "في ميزان الخسارة، فإن لبنان قدم تنازلا عن الخط 29 رغم حصوله على الخط 23، إضافة إلى وضع قرار حل أي نزاع بين الجانبين بيد الأميركيين". ولفتح إلى أنه "لا يمكن للبنان أن ينقب في الرقعة النفطية رقم 9 التي يقع ضمنها حقل قانا، قبل الوصول إلى اتفاق مع شركة توتال والإسرائيليين على دفع التعويضات، وكلها عناصر تكون نقاط ضعف للبنان".

وأضاف أن "الأهم أيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين

ويعتبر المحلل السياسي منير الربيع أن "الاتفاق قد يعطي دفعا اقتصاديا للترسيم للبنان من استقرار أمني وعودة تعاطي القوى الإقليمية والدولية المعنية بالملف اللبناني بإيجابية".

وأيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين

وأيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين

وأيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين

وأيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين

وأيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين

وأيضا عدم ترسيم الحدود نهائيا في ما يتعلق بخط الطافات، وهذا يعني أن الإسرائيليين



عندما يقول المسؤولون اللبنانيون إن الاتفاق يحقق المطالب اللبنانية فليس لدينا مشكلة

حين يكون الحظ السيء صناعة عراقية

فاروق يوسف

كاتب عراقي

خسر الشعب العراقي أوهامه في التغيير من خلال الخلاص من الجزء الأكثر فسادا من الطبقة السياسية، حين قرر السيد مقتدى الصدر إعادة الدولة بكل ممتلكاتها إلى أولئك الفاسدين، فكان أن استعاد حزب الدعوة سلطته التي فقدتها مؤقتا وصوريا، وعاد نوري المالكي ملكا متوجا وليس مجرد صانع ملوك، من خلال حكومة لن تلتفت إلى أخطائه وحماقاته وجرائمه وقوانينه التي هي أساس الفساد الذي صار شبكة عملاقة التفت على مفاسل الدولة كلها، وأخضعت ثروة العراق لعملية ابتزاز دائم.

في الوقت الذي استبعدت فيه عملية مساءلة الفاسدين فإن السجون ستظل مليئة بالآلاف من المعتقلات والمعتقلين الذين جردوا من حقوقهم المدنية، بموجب القانون أربعة إرهاب الذي سنه المالكي تعبيرا عن نزعته الطائفية الشرسة. سيكون العراق طائفيًا أكثر مما كان عليه من قبل، في ظل حكومة يديرها المالكي كما لم يفعل في حكومتيه. لقد عادت حكومة المالكي من وراء حجاب. ولكنه حجاب سيزول بعد حين.

فإذا كان العراقيون متواضعين وقد حملوا بفساد أقل فإن الصدر بتفريطه بأصواتهم قد فتح الأبواب لفساد أكثر. هو فساد باندوات شابة وخبرة أشد تقننا وتقنيات جديدة، الطائفية شبيهة ويستعيد قوته ويكون أكثر إفراطا في استعمال العنف مدعوما بصمت عالمي. أربع سنوات أخرى لن يوضع فيها حجر على حجر ولن ينعم العراقيون فيها بأموال نفلهم وسيظل الفاسدون هم سادة السلطة والشارع. بيدهم الحكومة والقضاء والرقابة والتشريع والاقتصاد والسوق، وما ظهر وما بطن من شؤون الحكم وعلاقات الذي قال بحيطه الإقليمي وبالعلم الذي قال كلمته مؤخرا في ما يتعلق بالفساد والفاسدين على لسان ممثله في العراق.

وإذا كان الشعب العراقي قد وجه صفقة قوية لرموز الفساد الذين توهّموا بأن الشارع بعد سنوات طويلة من الحكم صار ملكهم، فإن الصدر رد الصفعة صفعات من خلال تخليه عن الأصوات التي جعلته منتصرا كما أراد. لم تكن كل الأصوات التي دخلت إلى سلة الصدر تعود لعراقيين ينتمون إلى تياره أو يؤمنون بفكره أو يؤيدون برنامجه السياسي أو يصدقون وعوده. كان هناك من يرغب في إلحاق الهزيمة بالفاسدين وحرمانهم من السلطة التي تهبهم حصانة لن يتمكن القضاء بسببها من محاسبتهم والكشف عن جرائمهم.

لم يكن الجميع صديريين. كانوا أصحاب موقف حر، وطني ونزيه.

غير أن الصدر استغفلهم في النهاية وضحك عليهم كما لو كانوا كلهم صديريين. هل يلام الصدر في ذلك أم يلام الشعب الذي لم يجد أحدا يضع ثقته به فوضعه بطريقة عشوائية فيها الكثير من الارتجال والانفعال بالصدر الذي أثبت في ما بعد أن الذين لم يثقوا به وسخروا منه كانوا على حق؟

ومثلما حذف العراقيون من حساب ثقتهم حزبيين فاسدين من نوع نوري المالكي فقد صار عليهم أن يسحبوا ما تبقى من ثقتهم في الصدر. فكل رموز نظام المحاصصة الطائفية سواء. اللغة التي تفرق ما بينهم لا يمكن ترجمتها إلى أفعال. فهم في النهاية وجوه للعبة واحدة. صار جزء من تلك اللعبة أن يظل الوفاء للنظام فوق كل اختلاف. وهو ما حافظ عليه الصدر حتى حين وجد نفسه قادرا على سحق خصومه الذين طاموا سخروا منه.

لم يلتفت الصدر إلى الشعب حين قرر أن يُلقي بأصواته في مكتب النفايات. وبغض النظر عن الضغوط الإيرانية التي تعرض لها فقد كان عليه ألا يبيع الشعب قبل أن يকাশفه. ذلك أضعف الإيمان. إلا إذا كان السيد يحقر الشعب وإرادته وتضحياته وخسائره وكرامته ورغبته في أن يرى بلاده وقد تحررت من الاحتلال الإيراني. استخفاف الصدر بالإرادة الشعبية فيه الكثير من الإلغاء، كما لو أن الشعب لم يكن. كما لو أن إرادته لا قيمة لها. لقد وهب الصدر هذه المرة النظام، نظام الفساد ما لم يكن يملكه من الشرعية. ذلك لأنه وهبه أصوات معارضييه، أصوات الرافغيين في إلحاق الهزيمة به وسقوطه.

وبذلك يكون الشعب حين ناصر الصدر على خصومه قد انتصر للفساد. حدث يمتزج من خلاله البكاء بالضحك، المراثي بالفكاهات، الحظ العاثر بالأوهام. ليس جديدا أن يُقال إن العراقي الضاحك من قدره الفجائعي هو سيء الحظ دائما، ولكن أن يتماهى العراقيون مع سوء الحظ حين يكون على صورة مقتدى الصدر فإن ذلك الحظ السيء هو صناعة عراقية.



المصالحة الوهمية.. الفلسطينية سابقا



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عبرت الجزائر عن تفاؤلها بالتوصل إلى مصالحة بين الفصائل الفلسطينية، وصدر عن الاجتماعات التي استضافتها مؤخرا بيان يستطيع أن يجد فيه كل طرف ما يريده إلا المصالحة الوطنية التي جرى التعامل معها باستخفاف سياسي. اعتقدت الدولة الراعية أن جلسة واحدة، أو أكثر، تكفي للتسوية بين الفصائل وإنهاء الخلاف المستمر منذ سنوات، والذي جرى التعرض له في عواصم عربية عديدة، أبرزها القاهرة التي خاضت في أدق تفاصيل التباين الفاضح بين فتح وحماس وصاغت بيانات كثيرة شاركت فيها جميع الفصائل، وكلها أكدت على المصالحة.

يتجاوب قادة الحركات الفلسطينية مع دعوات المصالحة من دون بذل الجهود الحقيقية التي تقود إليها، وتستوجب تقديم تنازلات ملموسة ليتسنى نجاحها، وينخرطون في حوارات يدخل بعضها في عمق القضايا، وما إن يرحلون عن القاهرة أو غيرها ينفض كرنفال المصالحة. هكذا يبدو الأمر مع الجزائر التي أرادت قيادتها الظهور كمن يوفي بتنفيذ وعد قطعه على نفسه بلا تقدير للفاضة السياسية العائدة على أصحاب القضية.

كان التعامل مع ملف المصالحة في الجزائر بعيدا عن جوهرها، ولم يدرك من قاموا عليها حقيقة القضية، بدليل أن البيان الختامي حوى عبارات فضفاضة يصعب تطبيقها، وهو ما قلل من قيمة الاجتماعات التي عقدت، فمن يراجع المفردات التي حوamها لا يستطيع

تارة وإلى تلك تارة أخرى، وكتلتهما تقبض على بعض المفاتيح المادية والعنوية التي تريد الحركات الأخرى تحاشي غلق الأبواب أمامها، لأن اللعبة قد تختل في أي لحظة، فكل من الحركتين تواجه تحديات ربما تؤثر على حظوظها في الحفاظ على ما جرى حصده من مكاسب سابقة.

تارة وإلى تلك تارة أخرى، وكتلتهما تقبض على بعض المفاتيح المادية والعنوية التي تريد الحركات الأخرى تحاشي غلق الأبواب أمامها، لأن اللعبة قد تختل في أي لحظة، فكل من الحركتين تواجه تحديات ربما تؤثر على حظوظها في الحفاظ على ما جرى حصده من مكاسب سابقة.

ولذلك يتم اللجوء إلى ترك التطورات لتتكفل وحدها بالإجابة المباشرة وتقديم الرفض، الأمر الذي حدث في مرات عديدة، فلا توجد حركة تجرؤ على مخاصمة المصالحة، ولا يوجد فصيل يملك القوة اللازمة ليعلم مقاطعة حوارات توافر لها زخم إقليمي.

يظل نسف المصالحة من داخلها أيسر على الجميع من خارجها، فبسهولة تستطيع أي حركة أن تجد الثغرات السياسية الكافية للنفاذ منها وتخريب الجولة الجزائرية من المصالحة وتحقيق غرضها في الممانعة التي باتت لها أولوية، لأنها أداة يمكن من خلالها الحفاظ على صيغة لكم غرتكم، ولنا ضفتنا، أي تحافظ حركة حماس على هيمنتها على قطاع غزة، وتسيطر حركة فتح على ما تبقى من الضفة الغربية. تحاول باقي الفصائل الحفاظ على توازاناتها بين الحركتين، تميل إلى هذه

تارة وإلى تلك تارة أخرى، وكتلتهما تقبض على بعض المفاتيح المادية والعنوية التي تريد الحركات الأخرى تحاشي غلق الأبواب أمامها، لأن اللعبة قد تختل في أي لحظة، فكل من الحركتين تواجه تحديات ربما تؤثر على حظوظها في الحفاظ على ما جرى حصده من مكاسب سابقة.

تارة وإلى تلك تارة أخرى، وكتلتهما تقبض على بعض المفاتيح المادية والعنوية التي تريد الحركات الأخرى تحاشي غلق الأبواب أمامها، لأن اللعبة قد تختل في أي لحظة، فكل من الحركتين تواجه تحديات ربما تؤثر على حظوظها في الحفاظ على ما جرى حصده من مكاسب سابقة.

ولذلك يتم اللجوء إلى ترك التطورات لتتكفل وحدها بالإجابة المباشرة وتقديم الرفض، الأمر الذي حدث في مرات عديدة، فلا توجد حركة تجرؤ على مخاصمة المصالحة، ولا يوجد فصيل يملك القوة اللازمة ليعلم مقاطعة حوارات توافر لها زخم إقليمي.

يظل نسف المصالحة من داخلها أيسر على الجميع من خارجها، فبسهولة تستطيع أي حركة أن تجد الثغرات السياسية الكافية للنفاذ منها وتخريب الجولة الجزائرية من المصالحة وتحقيق غرضها في الممانعة التي باتت لها أولوية، لأنها أداة يمكن من خلالها الحفاظ على صيغة لكم غرتكم، ولنا ضفتنا، أي تحافظ حركة حماس على هيمنتها على قطاع غزة، وتسيطر حركة فتح على ما تبقى من الضفة الغربية. تحاول باقي الفصائل الحفاظ على توازاناتها بين الحركتين، تميل إلى هذه



تجاهل فرنسا سيادة المغرب يعمق الهوة بين البلدين



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

بينما حبر الاتفاقيات التي جرت على أعلى مستوى بين الجزائر وفرنسا لم يجف بعد، اكتفت الحكومة الفرنسية بإيفاد وزيرها المكلف بالتجارة الخارجية أوليفييه بيخت إلى المغرب لإجراء لقاءات مع مسؤولين مغاربة وفعاليات اقتصادية، في إطار مساع لتذويب الخلاف القائم منذ عدة أشهر. الغربي أن يقدم الفرنسيون على سحب سفيرتهم لإرسالها في مهمة بالدائرة الخارجية للاتحاد الأوروبي، ويرسلون وزيرا بصفة اقتصادية وتجارية في مهمة لتذويب الخلافات مع الرباط.. هل هذا سلوك دولة تحترم ذكاء صناع القرار في المغرب؟

الرباط أكدت أكثر من مرة أن ما يخلل علاقاتها مع الآخرين هو عدم فهم أولويات المغرب وعلى رأسها سيادته على صحرائه باعتبارها المعيار الذي يتم من خلاله تقييم علاقاته الخارجية

سلوك مثل هذا لا يمكن أن يكون سوى إشارة واضحة على الإمعان في تآزيم علاقات باريس مع الرباط. وفي وقت تبدو فيه الأزمة بين فرنسا والمغرب مستعصية على الحل والفهم، تصف وسائل الإعلام الفرنسية ما يحدث بين البلدين بجملة تزيد الوضع غموضا وتعقيدا "إنه سوء الفهم بين الرباط وباريس"، رافضة أن تنتصر لمنطق الموضوعية والعقلانية والواقعية. وفي حركة تحمل في طياتها تفسيراً لعلاقة المغرب مع باريس عين

العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الثلاثاء الماضي سفير الرباط في باريس محمد بنشعبون مديرا عاما لـ"صندوق محمد السادس للاستثمار".. بعد عام من تنصيبه سفيراً فيها، ليتفرغ الآن لإدارة مؤسسة ذات ثقل ومجهود اجتماعي كبير يقودها الملك شخصيا. أكد المغرب أكثر من مرة أن ما يمكن أن يخلل علاقاته مع الآخرين هو عدم فهم أولوياته، وعلى رأسها سيادته على صحرائه، باعتبارها المعيار الذي يتم من خلاله تقييم علاقاته الخارجية. وكان على باريس أن توضح موقفها تجاه قضية الصحراء المغربية بالتزام واضح، إلا أن هذا لم يحدث، ولم تعر دوائر القرار الفرنسي أهمية لهذا المطلب. الدلائل كلها تشير إلى إمعان فرنسا في تآزيم العلاقات مع المغرب، فمع بداية أكتوبر الجاري كانت فرنسا تخطط لإحزام قضية الصحراء المغربية في جدول أعمال القمة التاسعة لزملاء دول الاتحاد الأوروبي المتوسطة "يوروميد"، وبررت ذلك، حسب وسائل إعلام مقربة من قصر الإليزيه، بـ"الانعكاسات المحتملة التي يمكن أن يحدثها هذا الصراع في سياق أزمة إمدادات الطاقة والغاز في أوروبا". وترى فرنسا في التواجد المغربي الاستعماري في غرب وشرق القارة الأفريقية تهديدا لها في مناطق نفوذها. ولم تستنوع باريس الإجراءات التي يقدم عليها المغرب لتحسين مجاله الاقتصادي، وإنهاء هيمنة عدد من الشركات على قطاعات مهمة مثل القطاع المصرفي وقطاع الصناعة وقطاع الخدمات الذي يشمل الماء والكهرباء والصرف الصحي في المدن الكبرى. مجال التآزيم كان هو الآخر محل استحواء، ففي أواخر شهر أبريل الماضي أعلنت مجموعة "إكسبانودو" الفايضة عن استحواذها على 80 في المئة من شركة "أكسا أسبيستنس المغرب"، لتصبح "أكسا المغرب"

تابعة لشركة قابضة مغربية، وهو ما يعني انتهاء هيمنة الشركة الفرنسية بالمغرب وبكامل القارة الأفريقية. وتستعد مجموعة "سنترال دانون"، إحدى أبرز العلامات الفرنسية المشتغلة بالحليب ومشتقاته الموجودة في المغرب تاريخيا للاستحواذ من السوق المغربي، بعد عقود من التحكم في هذه الصناعة، حيث أعلنت رسميا عن بيع أسهمها بعد موافقة الهيئة المغربية لأسواق المال في شهر مارس الماضي على ذلك. وأقاعيا التواصل بين الدولتين في حدوده الدنيا. هذه حقيقة لا جدال فيها. الحقيقة الأخرى هي أن إيمانويل ماكرون مهووس بالجزائر، ويعتقد أنه سينجح في تنظيف العلاقات الفرنسية - الجزائرية، ولا يهمه التضحية بالتفاهم الجيد مع المغرب على أمل الحصول على شروط أفضل من النظام الجزائري في ما يتعلق بمصالح بلده. لقد تمنى المغرب لماكرون حظا سعيدا، عندما لم تتفاعل الرباط مع تصريح مستفزن وغير دبلوماسي وقال إنه سيوزع المغرب دون تنسيق أو اتفاق مسبق. واليوم يسحب المغرب سفيره من باريس، لأنه في حاجة إليه في الورش الاجتماعية والاقتصادية. ولا يمكن أن يضع الوقت ويهدر طاقة وكفاءة وطنية في مباحثات تجري تحت السطح مع مسؤولين فرنسيين مهمهم الأول مصالحهم. كان الملك محمد السادس قد أثنى في خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في أغسطس الماضي على دول مثل ألمانيا وهولندا وإسبانيا والولايات المتحدة ورومانيا في مواقفها الإيجابية من قضية الصحراء المغربية، دون ذكر فرنسا بتاتا، موجها دعوة للحلفاء التقليديين للمغرب للخروج من منطقة الغموض في قضية الصحراء المغربية، ورباطا استمرار أو بناء أي

شراكة اقتصادية بالإعلان عن موقف صريح داعم لوحدة المغرب الترابية. وزير التجارة بوصفه ممثلا للدولة الفرنسية، معني خطاب الملك محمد السادس الموجه لشركاء المملكة الذين مازالوا مترددين وتبدو مواقفهم المتعلقة بسيادة المملكة على صحرائها غامضة، لتوضيح ومراجعة مواقفهم بطريقة لا تقبل أي التباس. تنوع الشركاء الدوليين على المستوى الاقتصادي والسياسي والأمني أصبح عقيدة مغربية، وهذا ما يؤرق الدولة الفرنسية بكل هيكلها ومؤسساتها. فمن الواضح أن فرنسا لا تريد التخلي عن نزعتها الاستغلائية التي سادت منذ الاحتلال. كان لهذا التوجه المغربي أثر إيجابي على المغرب في تكمين أدواره ومواقفه من طرف هؤلاء الشركاء ومنهم الولايات المتحدة التي وجهت دعوة للمغرب لحضور أشغال قمة مجموعة السبع (كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة والولايات المتحدة) التي ستعقد بواشنطن في شهر نوفمبر المقبل. واقعيا لم يعد المغرب يركز على فرنسا، بل على تنوع علاقاته وصداقاته السياسية والإستراتيجية، ونجاحه مؤخرا في إقناع الجار الإسباني بتغيير موقفه في ما يتعلق بالصحراء، وهذا ما فعلته الحكومة الإسبانية ونات بنفسها عن خيارات فرنسا في هذا الملف. فرنسا التي تخلق بيئة مسمومة بمنعها الأطباء ورجال الأعمال والموسيقيين والسياسيين من الدخول إلى أراضيها ورفض منحهم تأشيرة دخول، لا يحق لها أن تكون قلقة جدا من خفوت نفوذها الثقافي واللغوي، حيث يقوم المزيد من الطلاب بالتسجيل في المجلس الثقافي البريطاني لتعلم اللغة الإنجليزية، وتفضل العائلات ذات الموارد المالية إرسال أطفالها للدراسة في الولايات المتحدة وإنجلترا وكندا.

مؤخرا أرادت فرنسا توريث الرباط في قضية ترحيل الإمام حسن إكوبين الفرنسي الجنسية إلى المغرب الذي رفض استقباله، وهو ما زاد من تعقيد العلاقة الثنائية. القضايا المغربية لا مشكلة لديها مع إعادة المهاجرين غير الشرعيين، عندما يكونون مغاربة، وهؤلاء المهاجرون الذين لا يحملون وثائق رسمية، ليسوا كلهم مغاربة.



إذا كانت باريس تعترف بالمساعدة التي قدمتها لها الأجهزة المغربية في مكافحة الإرهاب وانتقذتها من حمام دم في شوارعها، عليها أن تسال نفسها ما مصير هذا التعاون اليوم مع تعنت الأنزع المتحكمة في القرار الفرنسي؟ وهل وصلت العلاقات بين البلدين، فعليا، إلى نقطة اللاعودة؟ سؤال يستجيب عليه الأيام القليلة القادمة.

الاستقرار المزيف لا يفضي إلى سلم اجتماعي

آيت أحمد، وتأسيس تنظيمه المسلح، اندلعت بعد عقدين تقريبا أحداث الربيع الأمازيغي في 1980، ثم أحداث الصيف الأسود العام 2001، وهي كلها تراكمات طفت على السطح خلال الحراك الشعبي، حيث كانت المنطقة أول وآخر المناطق التي انتهت فيها الاحتجاجات الشعبية. وإذا كانت السلطة نجحت ومازالت في تطويق كل بؤر التوتر الشعبي أيّا كان موقعها، إلا أن بؤرة القبائل تبقى الأكثر دقة وتعقيدا، ولذلك يتم التعامل معها بليونة زائدة، لكن رغم ذلك تبقى حظوظ النجاح محدودة، قياسا بالتحويلات الاجتماعية التي عرفتها الجزائر منذ العام 2019. ولأول مرة تحالف الإثنيات العرقية ضد السلطة في مظاهرات الحراك الشعبي، التي أظهرت تحولا غير مسبوق عندما ردد هؤلاء "العرب، القبائل.. خاوة، خاوة (إخوة)، ولما

أيت أحمد، وتأسيس تنظيمه المسلح، اندلعت بعد عقدين تقريبا أحداث الربيع الأمازيغي في 1980، ثم أحداث الصيف الأسود العام 2001، وهي كلها تراكمات طفت على السطح خلال الحراك الشعبي، حيث كانت المنطقة أول وآخر المناطق التي انتهت فيها الاحتجاجات الشعبية. وإذا كانت السلطة نجحت ومازالت في تطويق كل بؤر التوتر الشعبي أيّا كان موقعها، إلا أن بؤرة القبائل تبقى الأكثر دقة وتعقيدا، ولذلك يتم التعامل معها بليونة زائدة، لكن رغم ذلك تبقى حظوظ النجاح محدودة، قياسا بالتحويلات الاجتماعية التي عرفتها الجزائر منذ العام 2019. ولأول مرة تحالف الإثنيات العرقية ضد السلطة في مظاهرات الحراك الشعبي، التي أظهرت تحولا غير مسبوق عندما ردد هؤلاء "العرب، القبائل.. خاوة، خاوة (إخوة)، ولما

باتوا يعتبرون هؤلاء جزءا من السلطة. ففي السابق راهنت السلطة على أحمد أويحيى، وعلى رجل الأعمال علي حداد وبلعيد عبريقة، وعلى الجنرال توفيق.. من أجل كسب ود المنطقة، لكن هؤلاء هم الآن خصوم الشعب وخصوم سكان القبائل، ولا فائدة ترجى منهم لأنهم هم الآن في السجون أو في الظل، ولا ترجى من غيرهم، ولذلك فإن انطفاء النيران لا يعني بالضرورة برودة الرماد، وما تراكم طيلة عقود كاملة لا يمكن تفكيكه في ظرف وجيز عبر هذا القرار أو ذاك.

السلطة الجديدة في البلاد نجحت إلى حد الآن في فرض استقرار اجتماعي بقوة العصا والجزرة، واهتمامها يتوجه حاليا إلى منطقة القبائل لاستقطابها إلى المجموعة الوطنية التي تعبئتها لمرور الرئيس تبون إلى ولاية ثانية، وهي لا تريد تكرار نفس الأخطاء التي ارتكبتها عندما نظمت عدة استحقاقات انتخابية أفضت إلى إقصاء جهة مهمة من البلاد من المؤسسات الجديدة. لكن هل تكفيها رسائل الغزل وحدها لتحقيق مبتغاهما، في ظل استمرار تجاهل المطالب الحقيقية التي ظل الشارع القبائلي يصدر بها خلال احتجاجات الحراك الشعبي، ولعل تعمدتها تخيير القوات التقليدية التي كانت تستقطب ذلك الشارع، من أحزاب سياسية وجمعيات وإعلام ومناضلين مستقلين، هو أول مؤشر على عدم فهم السلطة لنضج الشارع القبائلي. لقد شرعت نصوص قانونية لتجريم خطاب الكراهية والفرقة بين مكونات المجتمع، لكن ممارسات التمييز اللغوي والثقافي مازالت تظهر في شبكات التواصل الاجتماعي دون رادع ولا مساءلة، وهي ممارسة تلغم طريق السلطة إلى القبائل وتؤجل فرص تهدئة المنشودة.

المجتمع القبائلي بخصوصياته السوسولوجية والسيكولوجية كان محل اهتمام تاريخي منذ الحجاج بن يوسف الثقفي إلى غاية آخر الباحثين والاكاديميين الذين تفرغوا لدراسته، ولذلك كان على السلطة الاستفادة من كل ذلك الرصيد والتجارب، قبل القيام بحملات عشوائية غير مضمونة النتائج.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



صابر بليدي
صحافي جزائري

توات رسائل الغزل الصادرة من طرف السلطة إلى منطقة القبائل على أمل تطبيع في الأفق يعيد لها مكانتها ولو نسبيا على غرار ربوع البلاد الأخرى، ولعل نجاحها في تنظيم الانتخابات الجزئية وطى ملف الانتخابات المحلية في البلاد، لتكون بذلك جميع بلديات الجمهورية بمجالسها المنتخبة، يمثل أحد المكاسب التي انتشئ بها رئيس اللجنة الوطنية المستقلة لتفكيك الانتخابات، ومن ورائه كل السلطة الحاكمة. ومن الترخيص لرجل الأعمال يسعد ربراب لتفعيل مصنع إنتاج بذور الزيتون بعد سنوات من التعطيل من طرف حكومات الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، إلى



خفض قيمة الدينار ينذر بعودة انقسام المركزي الليبي

مجلس إدارة المصرف يعدل سعر الصرف لمواجهة آثار التضخم والإسهام في تقليص إنفاق الحكومة

ينذر اتخاذ مصرف ليبيا المركزي خطوة خفض العملة المحلية بعد توحيد سعر الصرف لقرابة العامين بعودة الانقسام إلى المؤسسة النقدية، والتي كانت طيلة سنوات الحرب مسرحا للتجاذبات السياسية مما عطل مصالح الناس وتسبب في شح السيولة من السوق.

بنغازي (ليبيا) - أجبرت الظروف الاقتصادية القاسية التي تعاني منها ليبيا البنك المركزي على خفض الدينار بشكل طفيف من أجل حماية القدرة الشرائية للمواطنين، بينما لا تزال الانقسامات تضرب المشهد العام في البلد.

وقرر مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي في وقت سابق من هذا الشهر تعديل سعر صرف عملة البلاد من 4.48 إلى 4.23 دينار مقابل الدولار ضمن خطوة قال في بيان إنها "أحد الإجراءات لمحاربة التضخم الذي وصل إلى 5.25 في المئة".

ولم يكن البلد الذي يعتمد بشكل مفرط على عوائد النفط في مامن عن التداعيات السلبية التي يعاني منها الاقتصاد العالمي، حيث أثر ارتفاع أسعار الطاقة والشحن وقلة المعروض الغذائي بسبب الحرب في أوكرانيا على مظاهر حياة الليبيين.



علي الجبري
تنبه إلى الخطر إذا استمر الانقسام حول الصلاحيات

وسجل السعر الرسمي للعملة المحلية انخفاضاً أمام الدولار الأمريكي، على خلفية رفع الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) سعر الفائدة، مع استمرار الحرب في شرق أوروبا.

وجراء ذلك قفز سعر صرف الدولار 10 في المئة منذ مطلع العام الحالي وكسر حاجز الخمسة دنانير، ما يعني أن العملة الليبية مرشحة للانخفاض أكثر مع كل خطوة تؤذي إلى تقوية العملة الأميركية.

ويبرر المسؤولون في المركزي الذين يؤيدون خطوة الخفض بأن العملة الليبية مربوطة بسلة حقوق السحب الخاصة لدى صندوق النقد الدولي التي يمثل الدولار 42 في المئة منها.

وكان فرعا المركزي في بنغازي وطرابلس قد اتفقا مطلع العام على توحيد سعر الصرف بين المنطقتين الشرقية والغربية بعدما بدأت تظهر

ولوح نائب محافظ المركزي علي الجبري الخميس الماضي باللجوء إلى القضاء الإداري لتنفيذ قرار تعديل سعر صرف الدينار.

وعقد الجبري وبعض أعضاء مجلس إدارة المركزي مؤتمرا صحافيا في مدينة بنغازي، حملوا فيه الصديق الكبير المسؤولية القانونية الناتجة عن عدم تطبيق قرار التعديل، واتهموه بتجاهل دعوات انعقاد مجلس إدارة المصرف.

كما حصل كل مديري الإدارات في المركزي مسؤولية عدم العمل بالقرار. وقال إن "تحديد سعر الصرف من اختصاص مجلس إدارة المركزي".

وأضاف "على السلطة التنفيذية في المركزي ممثلة في المحافظ احترام هذا القرار، والعمل به، وهو قرار اقتصادي عادل تم بموجب نصاب مجلس إدارة المصرف".

وتابع "لقد حرصنا على القيام الشمل كأساس لقيادة المصرف، ولا بد أن ننبه إلى الخطر في حال استمر الانقسام، أو تجاهل مجلس الإدارة من قبل شخص واحد لا يعطيه القانون سوى 10 في المئة من الصلاحيات".

ويؤكد صناع القرار النقدي أن 90 في المئة من قدرة المركزي غير مفعلة، وأن تعديل سعر الصرف سيخفض من إنفاق الحكومة.

وفي حال تطبيق القرار، سيصبح السعر الجديد ساري المفعول على الفور، على أن تتم مراجعة السعر كل ثلاثة أشهر، وصولا إلى سعر توازني.

وكان علي محمد سالم، نائب المحافظ، الذي ترأس اجتماع مجلس الإدارة الذي اتخذ القرار، قد أفصح عند انتهاء الاجتماع أنه "تم توجيه دعوة إلى المحافظ الصديق الكبير في الثامن عشر من أغسطس الماضي، تتضمن جدول

أعمال بأربعة بنود على رأسها تعديل سعر الصرف". وقال إن "الكبير رفض هذا الإجراء في البداية، ثم عاد ووافق عبر رسالة في الواتساب، ليعود ويتجاهل الدعوة والحضور بعد ذلك".

ونفى الكبير أنذاك عبر الحساب الرسمي للمصرف في فيسبوك تعديل السعر حاليا، ما دفع إلى عدم تطبيق القرار. وتأثر المركزي كغيره من المؤسسات الليبية بالانقسام السياسي الذي بدأ عام 2014، وتبعاً لذلك انقسم المصرف إلى مصرفين، الأول في طرابلس، ويتنا

اعترافا دوليا، برئاسة الكبير. أما الثاني فيعمل من مدينة البيضاء شرق البلاد برئاسة الجبري، ولم تفلح الجهود الدولية والأممية حتى الآن في توحيد المصرف بشكل كامل.

وعلى مدى سنوات، أحدثت الأسعار الرسمية المختلفة، وسعر السوق والمستلزمات الطبية كأحد القطاعات ذات الأولوية.

وتبذل الحكومة الاتحادية جهودا حثيثة من أجل دعم مرونة سلاسل التوريد المحلية وتحفيز الشركات المحلية للدخول في شركات جديدة لتصنيع منتجات نوعية وتنافسية عالميا.

70.5
مليون دولار قيمة المشاريع المزمع إنشاؤها في إمارتي أبوظبي ورأس الخيمة

وقال الجابر "نعمل على تشسيق الجهود الوطنية بتوفير التمويل التنافسي والأراضي الصناعية والمواد الخام الأولية والكفاءات الماهرة وأحدث الموصفات القياسية لجودة الإنتاج". ومن المتوقع أن تساهم الشركات الجديدة في ضمان 15 في المئة من الوظائف بالمشرورعين للمواطنين وخلق فرص عمل بالوظائف ذات المهارات العالية.

ودعا في تصريحاته المستثمرين إلى الاستفادة من الفرص المتاحة للاستثمار والنمو والتوسع في قطاعات الأدوية والمعدات الطبية التي تمتلك فيها الدولة ميزة تنافسية وتوفر المواد الخام والإمكانية النوعية.

ويشكل التطلع إلى المستقبل عبر التركيز على الصناعات المستقبلية، التي تؤهل ثاني أكبر اقتصادات منطقة الخليج بعد السعودية للمنافسة مع الدول الأخرى، المحور الثالث من الإستراتيجية.

4.23
دينار سعر الصرف الجديد
للدولار بدل 4.48 دينار المعمول به منذ يناير 2021

وتتيح احتياطات النفط الليبية للدولة موارد وفيرة لدفع تكاليف جهود إعادة الإعمار، لكن يتطلب الأمر حل نزاعاتها السياسية أولا.

ويشكل إنتاج ليبيا من النفط حاليا جزءا بسيطا جدا من قدرات

الدولة الحقيقية، مع إغلاق الميليشيات والمتظاهرين السياسيين لحقول النفط وخطوط الأنابيب والموانئ بشكل متكرر لفرض مطالبهم.

وانخفض الإنتاج منذ أبريل الماضي وسط أحدث صراع على السلطة، ثم تعافى لاحقا بعد تغيير إدارة مؤسسة النفط، والتوصل إلى اتفاق لتخفيف التوترات بين المؤسسة ووزارة النفط.

ويقول محللون إن هذا الخلل يؤدي إلى عرقلة الجهود المبذولة لإصلاح البنية التحتية للطاقة المتهاكلة ذات الصيانة الضعيفة في البلاد.

ورغم ذلك فإن عمالقة الطاقة على غرار توتال وإيني وشل أبدت استعدادها لاستثمار مليارات الدولارات لاستغلال احتياطات النفط والغاز الطبيعي في ليبيا، بالإضافة إلى إمكانات توليد الطاقة الشمسية فيها.

غرامات الاحتكار تلاحق غوغل في السوق الهندية

خبراء يعتقدون أنها ستضفي في هذا الاجراء لكن على الأرجح لن تجني الكثير من ذلك بسبب السمعة التي باتت تحظى بها في العديد من الاسواق حول العالم.

ووفقا لشركة الأبحاث كونتر بوينت ريسيرش، فإن نظام التشغيل أندرويد من غوغل يشغل نحو 97 في المئة من 600 مليون هاتف ذكي يستخدمها المستهلكون في الهند البالغ تعداد سكانها أكثر من 1.3 مليار نسمة.

162
مليون دولار ستدفعها الشركة الأميركية جراء هيمنتها على سوق الهواتف الذكية بالهند

وتبحث الهيئة بشكل منفصل في السلوك التجاري للشركة في سوق التلفزيون الذكي ونظام الدفع داخل التطبيق. وقد منحت غوغل شهرا حتى تقدم التفاصيل المالية المطلوبة والوثائق الداعمة وإلا فإنها قد تزد العقوبة النهائية.

وعانت غوغل من أكبر الانتكاسات الشهر الماضي عندما أقرت محكمة أوروبية علنا غرامة هي الأكبر حتى الآن على الشركة لاستخدامها نظام تشغيل أندرويد الخاص بها لإحباط منافسيها، وهو ما يمثل سابقة للمنظمين الآخرين.

نيودلهي - تعرضت غوغل، أحد عمالقة وادي السيليكون في الولايات المتحدة، لانتكاسة جديدة حينما فرضت الهيئة التنظيمية في الهند على الشركة غرامة احتكار بعدما فرض الأوروبيون عليها دفع غرامات غير مسبوقة خلال الأشهر الماضية.

وغرمت الهيئة الهندية، التي تراقب منع الاحتكار بالبلاد، محرك البحث الأشهر عالميا، بمبلغ 162 مليون دولار لاستغلالها موقعها المهيمن في السوق المحلية للهواتف الذكية.

كما طلبت من الشركة الأميركية عدم عقد صفقات مع شركات تصنيع هواتف ذكية من شأنها تشجيع هذه الجهات على بيع أجهزة تعمل بنظام أندرويد فقط أو تستخدم برنامج الشركة حصرا. وذكر بيان أصدرته الهيئة في وقت متأخر الخميس الماضي أنّ الشركة التابعة لمجموعة الفابست، "أنشأت منصتها بطريقة تمكنها من إراحة منافسي تطبيقاتها كيتويوب وكروم بصورة غير قانونية".

وأوضحت أنّ نظام التشغيل أندرويد الذي صمّمته غوغل مزود بسلسلة تطبيقات للشركة نفسها مثبتة مسبقا على الهواتف المحمولة، من بينها محرك البحث الخاص بها، مما "وفر ميزة تنافسية أكبر لخدمات البحث الخاصة بالدولة مقارنة بمنافسيها".

وأكدت أنّ "الأسواق ينبغي أن تتنافس استنادا إلى كفاءتها وتبعين على غوغل التاكّد من أن ممارساتها لا تؤثر على هذه المنافسة".

ولم تؤكد غوغل ما إذا كانت ستقوم بالاعتراض على الحكم، لكن

لغز آفة التهرب الضريبي في تونس!

المئة من دخل الضريبة بسبب الأنشطة في السوق الموازية والتهريب، وأيضا بعض الشركات، التي يتلاعب المسؤولون الماليون فيها بالكتشوفات الحقيقية.

ولإعطاء مثال أكثر دقة على ذلك، فقد توصل تحقيق قضائي قبل ست سنوات إلى أن أكثر من 120 شركة تورطت في إغراق السوق المحلية بالبضائع المهربة. وأشار المحققون حينها إلى أن ذلك ضيع على الدولة تحصيل قرابة 740 مليون دولار كان يفترض أن تدخل الخزينة العامة. ما يعزز هذا الموقف، ما أكدته المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في تقرير أصدره الصيف الماضي، حين نشر أرقاماً صادمة أظهرت أن التهرب الجبائي يشكل تقريبا نصف قيمة موارد الميزانية التي تبلغ في المتوسط 17.5 مليار دولار، أي ما يعادل أقل بقليل من نصف الناتج الإجمالي المحلي، والذي يبلغ 40 مليار دولار.

هذه المعطيات تنسجم مع مطالب المؤسسات المالية الدولية التي دابت على مطالبة صناع القرار في تونس بترتيب الأعباء الضريبية بشكل دوري وتأثيرها على الاستثمار ومدى تناسقها مع الإيرادات الضريبية للوقوف على قدرة المنظومة الجبائية على تحقيق أهدافها الكلية.

الضغط الجبائي الذي يعد الأعلى بين الدول العربية وضعف الأجهزة الرقابية وفوضى السوق الموازية والتهريب أسباب جوهريه لعجز الدولة عن تحصيل أموال قد تغني عن اللجوء إلى الاقتراض الخارجي في كل مرة تختنق فيها المالية العمومية

مشكلة تطبيق القانون خاصة ضد المتهربين ضريبيا لا يمكن حلها إلا بتعزيز المراقبة، ولذا من الضروري حشد جميع الموارد البشرية واللوجستية والمعلوماتية لمواجهة المشكلة لتعزيز موارد الدولة الضعيفة، وفي الوقت نفسه الابتعاد أكثر عن الديون.

عند النظر إلى الأرقام التي أشارت إليها تقارير رسمية بما فيها تقرير دائرة المحاسبات في 2019 نجد أن إدارة الجبائية التابعة لوزارة المالية لديها 1600 مراقب ربعهم فقط يقوم بعملية معاينة ميدانية. وهذا لا يشكك في جهود الدولة فحسب، وإنما يظهر عدم مبالاة الأجهزة المعنية. وكديل آخر على قصور عمل الحكومة وتقاعسها، ولا توجه الانتقاد هنا إلى حكومة جلاء بون فقط، بل لكل الحكومات السابقة، هو أنها لا تقوم بالشهير بالمتهربين ضريبيا، كما يقتضيه القانون، لأسباب غير معلومة. فخطوة كهذه قد يكون له تأثير كبير مع الوقت.

ثمة عوامل أخرى يبدو أن الحكومة الحالية مجبرة على الإسراع في اتباعها، وهي تبسيط الإجراءات المتعلقة بالتصريح على الضريبة عبر رقمنة التعاملات للابتعاد عن التعامل المباشر مع الإدارة لتكريس الشفافية والحد من ممارسات الفساد التي تنخر الاقتصاد.



رياض بوعدة
كاتب وصحافي تونسي

لن ناتي بجديد إن قلنا إن ملف الضرائب في تونس على حاله. فلم يتغير شيء له أثر يذكر منذ عام 2011. وربما لن يتغير شيء حتى بعد سنوات. هكذا نستقي المؤشرات. ليس من الكلام الانطباعي للمسؤولين، وإنما بالأرقام لأنها اللغة الأكثر قربا للواقع. سمعنا الكثير عن إصلاح منظومة الجبائية، لكن الجدل لم يتوقف بشأن حاجة الدولة إلى تعزيز إيراداتها لسد جزء من عجز الميزانية بوضع حد للتهرب الضريبي الذي يكبد الخزينة خسائر ضخمة كل عام في ظل ضغوط داخلية وخارجية لاعتماد إصلاحات ذات جدوى.

يكفي أن نربط لجوء الدولة للمانحين الدوليين في كل مرة تختنق فيها المالية العمومية، وآخرها انقراض صندوق النقد الدولي لاقتراض ملياري دولار، بغض النظر عن العوامل الخارجية التي قد تؤثر على الاقتصاد، بعجز المسؤولين عن فك لغز آفة التهرب الضريبي المستمرة حتى نعرف أن الحكومات المتعاقبة لأكثر من عقد لم تفعل ما تعدت به.

اللائق أن لدى الدولة ترسانة من القوانين فيما يتعلق بالجبائية تبدو في الظاهر قوية وتبني على العدالة الجبائية والمساواة الاجتماعية. والأهم أنها تبدو أحد الأسلحة المهمة كونها تسهم بنحو 60 في المئة من الناتج الإجمالي، ولكن في الواقع تعجز الحكومة وأجهزتها عن تحصيل الأموال من دافعي الضرائب. السبب الرئيسي ليس التقصير الإداري أو قصور التشريعات أو نتيجة متاهة الإجراءات المعقدة، مع أنها من بين الأسباب، وإنما جراء الضغط الضريبي الهائل والذي أشارت إليه تقييمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، حيث تصنف تونس في صدارة الدول العربية فيما يتعلق بالأعباء الجبائية إلى جانب الجزائر وموريتانيا وجيبوتي.

لا تكاد تمر فترة إلا ونسمع اجترار أسطوانة الإصلاح الضريبي من قبل المسؤولين. وعندما ننظر إلى النتائج نتأكد يقينا أن المنظومة الجبائية تشكو من نقائص لا حصر لها، بما في ذلك التشعب الإداري البيروقراطي. ذلك أنه تم اتخاذ أكثر من 600 إجراء جبائي جديد خلال 11 عاما. وهذا لا يعقد مهمة جمع أموال الضرائب فحسب، بل يكبل مناح الأعمال الطارد أصلا للمستثمرين.

يتحمل عبء الجبائية عدد محدود من الشركات، بينما يظل عدد آخر خارج دائرة الالتزام الضريبي، بمن فيهم أصحاب المهن الحرة مثل المحامين والأطباء وحتى القطاع الرياضي، إما بسبب التلاعب في المعطيات، بمعنى عدم التصريح الحقيقي برقم الأعمال والأرباح، أو عدم الالتزام بالقانون.

بشكل عام، الموظفون هم الذين يتحملون الخضم من الموارد بقوة القانون باعتبار أن المؤجر يخصم أليا من الراتب الشهري لدفعه إلى خزانة الدولة. والإحصائيات الحكومية تؤكد أن المداخل المتأتية من الأفراد تشكل أكثر من 70 في المئة من حصيلة الضرائب السنوية الإجمالية للدولة.

المعنيون هنا، وفق التقديرات، هم نحو 700 ألف موظف في القطاع العام وقرابة 1.5 مليون موظف في القطاع الخاص. وتجنّي الدولة منهم أكثر من 7 مليارات دينار (2.2 مليار دولار) سنويا. في المقابل، يضع قرابة 50 في المئة صعودا من 1.5 في المئة المتوقعة هذا العام، على افتراض وجود تضخم سنوي يبلغ اثنين في المئة. وقالت الوزارة إن "الاستثمارات العامة ستزيد العام المقبل 50 مليار درهم (4.55 مليار دولار) لتصل إلى 300 مليار درهم (27.3 مليار دولار)".

حملة الضرائب المصرية تصل إلى التعليم الموازي

الحكومة تقنن النشاط بتأسيس شركة وتشرعن الدروس الخصوصية



الكل تحت مجهر المراقبة

ويصعب فصل هذا التوجه عن التصريحات التي سبق وأطلقها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حول إمكانية ترك المعلمين يعملون في الدروس الخصوصية لزيادة رواتبهم، طالما أنهم يشكون من قلة العائد المادي من الوظيفة.

2.4 في المئة معدل البطالة في النصف الأول من 2021 مقارنة مع 12.5 في المئة عام 2020

وهذا ما يحدث بالفعل، حيث أن أغلب المعلمين لا يملكون الشكوى من قلة الدخل الشهري والمطلوبة بفتح نوافذ جديدة أمامهم لتحسين مستواهم المعيشي. وييسر الأولياء رفضهم للفكرة بأن الحكومة عندما تجني ضرائب من الدروس الخصوصية تضاعف عليهم أعباء الإنفاق على التعليم، وهو البند الأكثر إهدارا لموارد الأسرة.

ويقولون إن المركز سيزيد من المبالغ التي يجمعها من الطالب لسداد مستحقات الدولة من الضرائب، وصعوبة تدخل أي جهة لفرض تسعيرة إجبارية. وهناك من يدافعون عن ترخيص التعليم الموازي، بأن الأطباء لديهم عيادات خاصة، فلماذا لا يكون لدى المعلم مركز تعليمي أيضا يذهب إليه الطالب الباحث عن زيادة التحصيل الدراسي بمقابل مادي.

وترى هذه الفئة أنه سواء قننت الحكومة أوضاع المراكز أم لا فلن تستطيع تنفيذ ذلك لرغبة الأهالي في استمرارها، ما يجعل من تقنينها حلا مثاليا.

التعليم الموازي "في منتهى الخطورة، لأنه يحول التعليم من حق إلى سلعة، وينهي علاقة الدولة بالتعليم المجاني بالمخالفة لنص الدستور".

ويذهب المنتقدون إلى حد اتهام الحكومة بأنها لم تعد تمنح مشروعيتها لأي خطوة لتحقيق مكاسب مالية من أي باب، سواء في مجال التعليم (المراكز الخصوصية)، أو الزراعة (تقنين مخرافات البناء)، أو الكهرباء (التصالح في العادات المخالفة).

ويشير خبراء إلى أن تعامل الحكومة مع تحصيل الغرامات في المخالفات دون إظهار قوتها في القضاء على أي ظاهرة سلبية، وتحديد تسعيرة لكل مخالفة والتفنن في تقنين الوضع غير المشروع بكسر العشوائية، ويجعل يد الحكومة مغلولة في فرض قوة القانون.

ويرون أن تقنين مراكز الدروس الخصوصية يمهّد لها يمكن اعتباره خصخصة للقطاع الذي يمثل بالنسبة إلى الأغلبية من السكان مسألة مصيرية، وبالتالي يصعب تكريس تخلي الحكومة عن دورها الأصلي في العملية التعليمية بعدما كانت تدفع في الاتجاه المعاكس تماما.

ولطالما كانت الحكومة تشن حملات لغلق وتشميع هذه المراكز لخطورتها على مشروع تطوير التعليم.

ويؤكد طایل أن تحصيل الضرائب من مراكز الدروس الخصوصية يزيد من الأعباء على الفقراء، ويوسع قاعدة التسرب من التعليم جراء الفقر.

وأوضح أن ما يحدث في المنظومة التعليمية سيفضي إلى مزيد من الجهل والتمييز، ويشرعن أي مخالفة مقابل أن تجني الحكومة مبالغ مالية لترميم الوضع الاقتصادي.

إيجاد بدائل لتحسين أوضاع المدارس.

وتتخوف الحكومة من العبث بمجانبة التعليم التي تاكلت بنسبة كبيرة ولا ترغب في الاقتراب من المواد الخاصة بالتعليم في الدستور لتجعل أولياء الأمور يتحملون تكلفة تطوير المنظومة. ولذلك تحركت في مسار شرعة

التعليم الموازي ثم تحصل على ضرائب منه توجهها لتحسين المدارس، وتضرب أكثر من صفوف بحجر واحد.

وبهذه الطريقة تتحصل الحكومة من الأولياء على مبالغ مالية بشكل غير مباشر، وتحكم السيطرة على تلك المراكز، وحتى لا تصبح مآوى للعاطلين الذين يعملون في المهنة بعيدا عن أعينها، ثم تفتح الباب أمام البعض من الخريجين للعمل من خلال أبواب شرعية.

وعلمت "العرب" أن وزارة التعليم ستفتح الباب أمام خريجي الكليات للعمل في هذه المراكز للحد من البطالة، شريطة أن يخوضوا تدريبات مدفوعة الأجر.

وسيمت ذلك نظير حصولهم على رخصة مزاولة مهنة التدريس في كليات التعليم الموازي مع دفع الضرائب والالتزام بالمعايير التي تضعها الحكومة. وأشار حديث حجازي حول الخطوة موجة غضب عارمة ضد الحكومة ومجلس النواب، حيث ظهرت أجهزة الدولة كأنها أدمنت الفصل من مسؤولياتها وتحمل المواطنين الأعباء.

كما أن البرلمان لم يصدر أي موقف يعارض توجهات وزير التعليم بمنح المشروعية للمراكز الخصوصية، وبدأ كمن يبارك الخطوة دون إدراك لتبعاتها السلبية.

ورأى عبدالحفيظ طایل مدير مركز الحق في التعليم في تصريح لـ"العرب" أن اتجاه الحكومة لترخيص مراكز

اخترقت مصر أحد الخطوط الحمر باتجاهها نحو شرعة التعليم الموازي وتقنين مراكز الدروس الخصوصية التي تنهب جيوب أولياء الطلاب، أملا في حصد مكاسب مالية إضافية من باب الضرائب حتى ترفد الخزينة العامة وتواجه تبعات أزمات أثرت على اقتصادها.

القاهرة - دفعت الأزمة الاقتصادية الحكومة المصرية إلى البحث عن أدوات جديدة تحت بند الضرائب لجمع إيرادات إضافية لخزينة الدولة، حيث تدرس تقنين التعليم الموازي بعد فرضها مجموعة من الإجراءات المثيرة للجدل في هذا المسار خلال السنوات الأخيرة.

وأعلن رضا حجازي وزير التربية والتعليم أمام البرلمان الثلاثاء الماضي أن الحكومة ماضية في الترخيص لمراكز الدروس الخصوصية مع الاستعانة بشركة خاصة لإدارة وتنظيم مجموعات التقوية في المدارس.

وتستهدف الخطة أبناء الفقراء ومتوسطي الدخل بمنحهم دروسا بمبالغ رمزية لعدم قدرتهم على الذهاب إلى المراكز التعليمية الخاصة.

وبدا تصور حجازي كان الحكومة تريد رفع يديها عن التعليم الرسمي المفترض أنه يقدم بصورة مجانية وفقا للدستور بحجة أنها لا تستطيع مواجهة مراكز الدروس الخصوصية.

وباست هذه الدروس جزءا من ثقافة الطلاب وأسرههم ومن الصعب السيطرة عليها، فكان البديل أن منحتها مشروعية لتكون لها سلطة الرقابة والمتابعة والتفتيش على العاملين فيها.

وقال مصدر حكومي لـ"العرب" إن "تقنين مراكز التعليم الموازية يستهدف إدخالها ضمن الكيانات التي يتم تحصيل الضرائب منها".

ويرر المصدر بأن أصحاب هذه المراكز يجمعون مبالغ مالية ضخمة تصل إلى 47 مليار جنيه (2.4 مليار دولار) سنويا، بينما تعاني المدارس من عجز في البنى التحتية وتكدس في عدد الطلاب ونقص في المعلمين.



عبدالحفيظ طایل
اتجاه الحكومة خطر
لأنه يحول القطاع
إلى سلعة

وأوضح أن ترخيص المراكز التعليمية تقف وراءه أهداف اقتصادية مع مبررات تربوية، لكن الأهم أن تقوم الحكومة بتحصيل جزء من المليارات من الجنيهات التي يدفعها الأهالي لإنفاقها على التعليم الحكومي الذي يحتاج إلى مبالغ طائلة لتطويره وتحسين بيفته.

وتسود حالة غضب واسع بين الأوساط الشعبية من تراخي الحكومة في

ضرائب مغربية جديدة لتقليص عجز ميزانية 2023

في المئة صعودا من 1.5 في المئة المتوقعة هذا العام، على افتراض وجود تضخم سنوي يبلغ اثنين في المئة.

وقالت الوزارة إن "الاستثمارات العامة ستزيد العام المقبل 50 مليار درهم (4.55 مليار دولار) لتصل إلى 300 مليار درهم (27.3 مليار دولار)".

ويرى خبراء أن أهداف العجز من الممكن تحقيقها في حين يبقى معدل النمو المتوقع رهنا بمتغيرات عديدة داخلية وخارجية، منها الجفاف والتوترات الدولية.

وبلغ معدل التضخم في نهاية سبتمبر الماضي 8.3 في المئة وهو الأعلى مستوى منذ عام 1995، ومؤخرا رفع البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي من 1.5 إلى اثنين لمحاولة كبح أسعار الاسهلاك.

وتراهن الحكومة على ألا يتخطى التضخم حاجز الاثنين في المئة بنهاية 2023، وهو توقع متفائل جدا مقارنة بتوقعات البنك المركزي التي تشير إلى أنه سيبلغ نحو 3.4 في المئة.

التي تحتوي على السكر "لحماية صحة المواطنين".

ويتوقع المغرب تحقيق إيرادات بنحو 536 مليار درهم (48.8 مليار دولار) في 2023، مقابل 461 مليار درهم (نحو 42 مليار دولار) هذا العام، بنمو يناهز 16.3 في المئة.

وتشمل الإيرادات الضريبية والجمركية وأرباح المؤسسات العمومية والخصخصة، إضافة إلى الاقتراض الداخلية والخارجية.

وتتوقع الحكومة زيادة إيرادات الضرائب والجمارك 14.5 في المئة إجمالا العام المقبل، مما يساعد على تقليص العجز إلى 4.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي نزولا من 5.3 في المئة المتوقعة هذا العام.

وتراهن كذلك على أن تساهم الحصيلة الضريبية في تقليص الدين الحكومي إلى 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتستهدف ميزانية العام المقبل أيضا تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ أربعة

تستهدف زيادة ضريبة الشركات على مدار السنوات الأربع المقبلة إلى 20 في المئة للشركات التي تقل أرباحها السنوية عن 100 مليون درهم (9 ملايين دولار).



نادية فتاح العلوي
سنزيد الضريبة على
الشركات والبنوك
لأربع سنوات

كما يتم فرض ضرائب بواقع 35 في المئة للشركات التي تزيد أرباحها على 100 مليون درهم، بينما ستدفع البنوك وشركات التأمين ضريبة تبلغ 40 في المئة. وأشارت العلوي إلى أن الضرائب

على عائدات الأسهم ستخفض خلال السنوات الأربع المقبلة من 15 إلى عشرة في المئة، كما تعتزم الحكومة خفض ضرائب الدخل.

والى جانب ذلك، تعزم السلطات فرض ضريبة تدريجيا على المنتجات

الرباط - تسعى الحكومة المغربية لفرض ضرائب جديدة وزيادة نسب الضرائب الحالية مطلع العام المقبل، لتعزيز إيراداتها المالية، أمام ضعف مؤشرات النمو الحالية وتفاقم العجز التجاري ونمو مستوى التضخم.

وقالت وزيرة المالية نادية فتاح العلوي خلال جلسة برلمانية الخميس الماضي إن "الحكومة وضعت مسودة ميزانية 2023 التي تستهدف زيادة الضرائب على البنوك والشركات الكبرى".

ووفقا للمسودة والتي هي قيد المناقشة في البرلمان حاليا، فقد قفزت الميزانية بنحو 15.4 في المئة لتصل إلى 600 مليار درهم (54 مليار دولار) مقابل 47 مليار دولار للعام الحالي.

وأوضحت العلوي أن الحكومة تسعى للحصول على إيرادات إضافية لخفض عجزها المالي وتمويل برامج الحماية الاجتماعية.

وألغت الوزارة المشرعين بان مسودة الميزانية التي يتعين موافقة البرلمان عليها

إعلامي مصري يجيد فتح خزائن أسرارهِ السياسية

عادل حمودة

يحتفظ بهامش مهني يمكنه من التأييد والمعارضة



● ميل حمودة نحو رموز ناصرية ويسارية، عبر مراحل حياته، لم يحرمه من استقلاليته



● حمودة يسير في حقل مليء بالألغام بالتطرق إلى معادلة السلطة في مصر وإشكالاتها المعقدة

إلى عبد له في بلاط صاحبة الجلالة، ربما حاول تقليده فقط في طريقة السرد الصحافي والتركيز على المعلومات ونسج شبكة من العلاقات مع الساسة والمسؤولين في مصر وخارجها.

إنذار مبكر

بحسب لحمودة أنه كان في طليعة من حذروا من ترك الساحة فارغة أمام تيار الإسلام السياسي. وشنت مجلة "روز اليوسف"، عندما كان مسؤولاً مباشراً عن إدارة تحريرها، الكثير من الحملات ضد الإخوان والسلفيين، وفصح كتاب المجلة شخصيات لمعت في بعض وسائل الإعلام بتشجيع من أجهزة الدولة ضمن لعبة سياسية في عهد مبارك انقلبت عليه في النهاية عندما اقتنصت جماعة الإخوان السلطة.

حمودة يمثل كوكيتلا في الكتابة، حيث يضم تحته جميع الألوان التي حوتها مدرسة "روز اليوسف" الصحافية في مصر، والتي تجمع بين الإثارة والبرصانة والجادية

يمك لحمودة رصيدا مهنيا وسياسيا يجعله في مقدمة المدافعين عن النظام المصري الحالي، فالقواسم المشتركة بينهما كبيرة، وهو ما جعل الاستعانة به في قناة القاهرة الإخبارية أمرا جيدا، لأن مروحة الثقافية الواسعة يمكن أن تكون مهمة في تناول القضايا، وهو الذي يجيد المشي وسط الأسلاك الشائكة.

والحكايات الجذابة، وساعده تكوينه السياسي المبكر على عدم الذوبان وسط التقلبات السياسية التي شهدتها مصر بعد ثورة يناير 2011. فهو من جيل عاصر الثورات الطلابية في منتصف الستينات في فرنسا، وتفتح وعيه داخل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة في ذلك الوقت، وكانت توصف بكلية النخبة لأن عددا كبيرا ممن درسوا فيها التحقوا بالسلك الدبلوماسي المصري أو احترفوا مهنة الصحافة، وكان هو من النوع الثاني.

يصعب تصنيف حمودة في خانة سياسية محددة، ولم يسمح بأي قيود تقليدية أن تقود توجهاته أو تفرض عليه نسقا مهنيا معينا، ولم يحرمه ميله نحو رموز ناصرية ويسارية من استقلاليته، فقد اقترب كثيرا من الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، فضلا عن مدرسة صحافية استقطبت شخصيات يسارية وبدت كراس حرية في معاركهم، ومع ذلك لم يسمح لهيكل أو "روزا" أن يؤثرا على تصوراتهم وقناعاتهم الشخصية.

ولم يحوله اقترابه كثيرا من هيكل إلى تابع له أو أن يصبح أحد حراس معبده الصحافي، إذ كان حريصا على أن يحتفظ بحد فاصل بين التلمين والمعلم، ما جعل من تابعوا مسيرته يضعونه في طليعة من استفادوا من هيكل دون أن يتحول

وبعد الخروج الكبير كاتر من نهشوا سيرته، من بينهم البعض من تلاميذه، وشرع في كتابة مقال أسبوعي بجريدة "الأهرام"، وهذه مكافأة يدرکہا من يعلم القيمة التي كانت تمثلها الصحيفة في ذلك الوقت داخل العقل الرسمي للدولة والوجدان العام وفي أوساط النخبة المصرية، وسعى عبر مقالاته إلى أن يكون متسقا مع مدرسة "الأهرام" الرصينة، والتي تتناقض تماما مع مدرسة "روز اليوسف" وما اشتهر عنها من إثارة.

حافظ حمودة على لمعانه وهو يؤسس أو يصنع صحيفة بعد أخرى، ولم يطل كونه السياسي بعد أن تمرد على جريدة "الأهرام" أو تمسرت عليه، وكانت تجربته في صحيفة "صوت الأمة" ثم "الفجر" الأسبوعيتين هي الأكثر لمعانا، حيث طبق الوصفة الخاصة به في المنبرين بالاستعانة ببعض رجال الأعمال، وحقق من خلالهما انتشارا واسعا، انطلقا قليلا بعد تخليه عن منصب رئيس التحرير في الصحيفة.

وادرک بعد ذلك أن زمان الصحافة الورقية بدأ يخفت وسوف يواجه شبحا في ظل انتشار الفضائيات ثم من بعدها وسائل التواصل الاجتماعي، وأسهم تكوينه المهني الجيد واستعداده للتعامل مع أي وسيلة إعلامية في التقاطع سريعا مع التلفزيون، وقدم مجموعة من البرامج في قنوات مصرية مختلفة، وحل ضيفا على بعضها كمحلل جيد قراءة مفاتيح السلطة في عهد مبارك ويمك الكثير من المعلومات عنها. وفي كل الأحوال كان يستعين بخزائنه المليئة بالقصص

وفهم القراء مما جاء في الجزء الأول من المقال أنه رسالة تحذير كاملة الأركان لكل من يخل بتوازنات المؤسسة العسكرية الرئيسية حاليا، وأنه بإمكان الحاشية المحيطة بالرئيس، مبارك أو غيره، أن تعزله عن نبض الناس والأحداث.

وبدت الطريقة التي استعرض بها حمودة معلوماته حريصة على توصيل هذه الرسائل بنعومة، وتفسيرها بالصورة المناسبة له، وهو أسلوب مراوغ في الكتابة يجيده الرجل ويسعّرض من خلاله مهاراته الصحافية.

انحياز إلى الجيش المصري

دعك من الإسقاط والطريقة التي يمكن أن يفهم بها الجزء الأول من المقال، وركز على ما ينطوي عليه من انحياز واضح للجيش، وكانت هذه الطريقة وسيلة أنقذته من عدة طلبات تعرض لها على مدار مسيرته، وكلما واجه عقبات عرقلت مسيرته واعتقد صحفيون أن نهايته اقتربت خرج بعدها أكثر قوة.

ويسهم هذا البعد في فهم منهج حمودة الذي أنعش "روز اليوسف" في منتصف التسعينات من القرن الماضي وهو نائب لرئيس التحرير فيها، حيث أكلت إليه ضمينا مهام رئيس التحرير، وجعل منها مجلة أسبوعية قادرة على تحريك المياه الراكة ضد السلطة والمعارضة ورموز بارزة في كل منهما، والبعض من رجال الأعمال، وتيار الإسلام السياسي برمته، وجماعة الإخوان في القلب منه، وأسهم في رواج المجلة كثيرا، وصنع منها منبرا صحافيا جذابا.

المغضوب عليه

خرج من "روز اليوسف" مغضوبا عليه بسبب تعدد حملاته، خاصة ضد رجل الأعمال الشهير نجيب ساويرس، ولأن خصومه كثر يصعب القطع بالجهة التي حرّضت على التضحية به، فقد جاء الخروج أيضا عقب تفجير أزمة "لوسي آر تين" التي أشار فيها حمودة إلى تورط وزير الدفاع الأسبق المشير محمد أبوغزالة في فضيحة أخلاقية، وفي مثل حالته كانت تكفي الطريقة التي أبعدها من "روز اليوسف" لجعله يملك في منزله، وربما لا يعود إلى الصحافة مرة أخرى عقب تجاوزه كل الخطوط الحمراء.

أصبح كذلك في الصحافة المرئية، حيث أجاد التعامل معها، مستفيدا من خزائن أسرارهِ السياسية التي يحسن توظيفها في جميع الأنظمة، وتمكنه من الهروب إلى الخلف إذا أراد الابتعاد عن القضايا الراهنة.

تصعب التفرقة بين حمودة الصحافي وحمودة التلفزيوني؛ فكلاهما وجه لعملة واحدة عنوانها البحث عن المتابع، حيث طبق هذه الصفة التي كانت تطلق على من يمتن الصحافة في أوج ازدهارها قبل عقود خلت في مصر، مهنة البحث عن المتابع، وطبق أيضا الشعار الآخر الشهير "في بلاط صاحبة الجلالة"، إذ تعامل مع المهنة بقدر عال من الاهتمام والتجويد والهيبة، ويات أحد النجوم الكبار أو "الاسطوانات" كدلالة على حرفيته في عالم الصحافة المصرية. ويعد امتدادا لجيل الرواد الذين احترقوا الكتابة حبا فيها وشغفا بها، ومن أخلصوا لها ففتحهم الثروة والشهرة والسلطة المعنوية، وربما يكون من أوائل من فتحو الباب للكثير من الصحفيين في مصر ليتمكنوا من جني مكاسب مادية كبيرة من هذه المهنة.

كتب حمودة الجزء الأول من مقال مهم الخميس في جريدة "المصري اليوم" بعنوان "مبارك.. شهادة شخصية جدا"، تطرق فيه إلى علاقته بالرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، وحوى العديد من المواقف التي جمعتها به وهو في سدة الحكم، والتي تؤكد أنه كان على مسافة قريبة منه في سنواته الأخيرة، وحاول في هذا الجزء تعزيز ما يبنت أنه كاتب مستقل ويمك الكثير من المعلومات والأسرار، قد يكون مؤيد للسلطة اليوم ومعارضاً لها في الغد.

دون أن يدرك، أو ربما يدرك، جعل الكثير ممن قرأوا الجزء الأول من المقال يخضعون البعض من مضامينه للتحليل والإسقاط السياسي، وينتظرون الجزء الثاني من المقال الخميس المقبل.

سار في حقل مليء بالألغام، إذ تعرض إلى معادلة السلطة في مصر خلال فترة حكم مبارك ودور المؤسسة العسكرية المركزي فيها. وهي قضية شائكة وشيقة في آن واحد. وبدأ الجزء الأول من المقال كأنه يتحدث عما يجري الآن في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، فلا تزال هذه المؤسسة العريقة تلعب دورا محوريا في السلطة الحاكمة وخارجها.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

أصبح الإعلامي المصري عادل حمودة خلال فترة وجيزة صاحب مدرسة صحافية بارزة. له تلاميذ ومريدون وأنصار ومؤيدون، وبراويش أسبقوا عليه دوما "قداسة" بسبب تمتعه بأسلوب خاص في الكتابة والرشاقة والتشويق. ولم تخل الحال من وجود خصوم له، والبعض من المتبردين شقوا عصا الطاعة وحاولوا أن تكون لهم أدوات خاصة بهم تبعدهم عن وضعهم في صف طويل يوصف بأنه طاوور حمودة.

ويمثل حمودة كوكيتلا في الكتابة، حيث يضم تحته جميع الألوان التي حوتها مدرسة "روز اليوسف" الصحافية في مصر، والتي كانت تجمع بين الإثارة والبرصانة والجادية في الكثير من كتاباتها والعناوين التي صاحبت مقالات كتابها.

منهج حمودة يعمد إلى تحريك المياه الراكة ضد السلطة والمعارضة ورموز بارزة في كل منهما، والبعض من رجال الأعمال، وتيار الإسلام السياسي برمته، وجماعة الإخوان في القلب منه

خاض حمودة العديد من التجارب إثر خروجه عنوة أو مطرودا من مؤسسة "روز اليوسف" بعد أن قضى فيها نحو ثلاثة عقود. وشكل بعد ذلك أكثر من صحيفة على غرارها، فكل التجارب التي خاضها بدت شبيهة بالمدرسة الأم التي تخرج فيها، حتى تحول إلى قبله لكل من يريد الإشارة دون أن ينزلق كثيرا إلى ما يسمى بالصحافة الصفراء، فالمعلومات التي حوتها موضوعات صحفه وجديتها في الكثير من الأحيان أبعدته عن تصنيفها ضمن أطر هذا النوع من الصحافة البغيضة.

الصحافي والتلفزيوني

عندما أعلن مؤخرا أن حمودة سيكون أحد مقدمي البرامج في قناة القاهرة الإخبارية التي ستتطلق بعد أيام قليلة، تسأل متابعون عن نوعية البرنامج الذي سيقدمه وهويته السياسية والدور الذي يمكن أن يلعبه في هذه الفضائية الوليدة، والتي سبقها عدة تجارب له داخل مصر وخارجها أكسبته خبرة تلفزيونية جيدة. وكما كان نجما في الصحافة المكتوبة

الشاعرة المصرية أمينة عبدالله: ستأكلنا نار التطرف ما لم يتحرك المثقفون

تحقيق واحتجاز بتهمة ازدراء الأديان والسبب سطر شعري في قصيدة



مجموعات ترفض الآخر المختلف (لوحة: وضحة مهدي)

البا إليه أبداً لأنني عند إعطاء أمثلة كانني أطلب بمحاكماتهم بينما أنا أؤكد أن هذه حرية إبداعية، لكن للأسف مسموح بها للرجال دون الإناث.

فجوة عميقة

تلتزم التيارات المتشددة بالعمل المرحلي في بث سمومها الفكرية المتطرفة داخل المجتمعات، مستغلة نسب الجهل والامية، واستعداد العقول غير القادرة ولا المثقفة لاستقبال الأفكار والتسليم بها دونما عناء، وهي تيارات وإن قُشلت سياسيا إلا أنها استطاعت في بعض الدول أن تجد لها موطئ قدم في الحراك الثقافي والإعلامي متحذية كل خطط الحكومات والأنظمة السياسية.

وترى عبدالله أنه "من واقع التجربة ورصدي ومشاهداتي فإن فرص نجاح هذه الجماعات بأفكارها كبيرة جدا في ظل وجود فجوة بين نداءات وتوجيهات القيادة السياسية بضرورة تجديد الخطاب الديني وبين تطبيق هذه الفكرة على أرض الواقع". وتقول "مثلا تطالب بتجديد الخطاب الديني وتفتح قناة متخصصة للمشايخ الذين يعتمد عليهم الإرهابيون في الاستئناس بآرائهم، فيما يسجن المبدعون ويتم التضيق عليهم في أحسن الأحوال".

وتؤكد الشاعرة أمينة عبدالله أنه "لو دخلنا مكتبة أي مدرسة أو جامعة أو هيئة سجد عناوين تحت على التطرف بينما يتم التحفظ على أي عنوان يدعم الحرية". لذلك فإن الأمر حسب رأيها، "يحتاج إلى التدخل العاجل من الدولة واللجوء إلى تشريعات تقضي على قوانين تسمح لفرد أن يسجن فردا نتيجة خلاف فكري، فكيف لفكرة بتضرر منها شخص تكون سيفا على رقاب الآخرين، هذا قانون فضفاض وتم تفعيله لظرفية تاريخية لم تعد موجودة".

وتوضح عبدالله أن اتحاد الكتاب يدعمها بقوة منذ بداية الأزمة في 2020 وأصدرت النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر بياناً أيدت فيه حرية الإبداع وعند إصرار زميلين بالتعدي اللفظي علي، قام الاتحاد بالتحقيق معهما وتحويلهما إلى لجنة تأديبية، وتحرك معي محامي النقابة العامة لاتحاد الكتاب وظل معي لحظة بلحظة وتابعا النقيب الدكتور علاء عبدالهادي لحظة بلحظة إلى أن عدت إلى منزلي.

وفيما يخص موقف وزارة الثقافة من القضية خصوصا أنه لم يصدر بيان مساندة منها على الرغم من أن عبد الله موظفة في الوزارة، ردت "أرجو توجيه السؤال للوزارة أنا نفسي محتاجة أعرف الموقف".

وعن وجود جهات معينة تحرك مثل هذه القضايا على المبدعات، أشارت "لجهات معلنة أو مجموعة ذات انتماء، مجرد أفراد لتصدير حالتين الأولى الإحياء بالكثرة العددية وتأكيد وجود جماعات من حراس الفضيلة ووكلاء الله في الأرض تملك القوة وارتفاع حدة النبرة والصوت، الثانية أنه تصرف شخصي غير مدعوم من أي جهة أو أشخاص لكن ترتيب مجموعة بيانات وجمع توقيعات لمنعي الإبداع، كما تدعم وتساند دور النشر التي تطبع أعمالاً رديئة المستوى لتصدير مشهد يفيد بتردي حال الثقافة المصرية والمشهد الإبداعي خاصة، بل وتحرض على إصدار مجموعة بيانات وجمع توقيعات لمنعي النشر والمشاركات الثقافية، وهو ما لم يحدث ولن يحدث في بلد عرفت القراءة والكتابة قبل العالم بآلاف السنين.

وتؤكد الشاعرة أنه "ما لم يتحرك المثقفون تحركا واضحا ستأكلنا نار التطرف في ظاهرة الانتقام من الثقافة المصرية التي وقفت لتبليغ الإسلام السياسي بالمرصاد وحافظت على هوية مصر من الأخونة، بل بذلت مجهودا ضخما في إسقاط قناع الإخوان في مصر".

يناقش بوضوح قضايا الإنسان والمرأة خاصة وأوضح التفسيرات الخاطئة للتفسيرات الدينية وتأثيرها السلبي على المرأة نتيجة الفهم الخاطئ لا نتيجة النصوص نفسها.

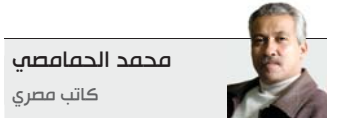
حول موقف المثقفين من قضية ديوانها "بنات الالم" وهل الجماعة الثقافية فاعلة في الأحداث وتستطيع مواجهة، تقول أمينة عبدالله لـ "العرب": "بنسبة كبيرة جدا دعمتني الجماعة الثقافية على هيئة أفراد، لكن لم يتم التحرك ككيانات في الهجمة الأولى التي تعرضت لها، ولكن بعد المطالبة بإهدار دمي على الهواء من إحدى الشاعرات تحركت النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر بإصدار بيان مساند للحرية الإبداعية وأحال للتحقيق عضويه اللذين أساءوا لي بكتابة قصيدة جنسية باسمي وصورتني إلى مهاجمتي وتجييش الناس ضدي وإصاق تهم الازدراء وسب الذات الإلهية باعتبارهما حراسا للفضيلة التي اخترقتها بكتابة نصوص شعرية".

لو دخلنا مكتبة أي مدرسة أو جامعة أو هيئة سجد عناوين تحت على التطرف بينما يتم التحفظ على أي عنوان يدعم للحرية

وتلفت عبدالله إلى أن تمكّن تيار الإسلام السياسي من المشهد الثقافي مخيف، وهو متمثل في المنتديات التي تدعم وتساند من يطلبون بتقييد حرية الإبداع، كما تدعم وتساند دور النشر التي تطبع أعمالاً رديئة المستوى لتصدير مشهد يفيد بتردي حال الثقافة المصرية والمشهد الإبداعي خاصة، بل وتحرض على إصدار مجموعة بيانات وجمع توقيعات لمنعي النشر والمشاركات الثقافية، وهو ما لم يحدث ولن يحدث في بلد عرفت القراءة والكتابة قبل العالم بآلاف السنين.

وتؤكد الشاعرة أنه "ما لم يتحرك المثقفون تحركا واضحا ستأكلنا نار التطرف في ظاهرة الانتقام من الثقافة المصرية التي وقفت لتبليغ الإسلام السياسي بالمرصاد وحافظت على هوية مصر من الأخونة، بل بذلت مجهودا ضخما في إسقاط قناع الإخوان في مصر".

تأتي حادثة إيقاف الشاعرة أمينة عبدالله على خلفية بيت شعري لم يتقبله منتقدوها لتعيد إلى الأذهان القوانين البالية التي يوظفها حراس الدين والفضيلة، ليتهموا من يشاؤون بالفسق والكفر ويطالبون بإهدار دمه، وهي قوانين تصمت عنها الحكومات كما تلتزم الصمت في مواجهة تغلغل تيارات متشددة باتت منتشرة في الفضاءات والمؤتمرات الثقافية وتستغل هشاشة حركة النشر للترويج لأفكار ظلامية. ولزيد الاطلاع على خلفيات الحادثة ورؤية صاحبها لمجريات الأمور التقت "العرب" الشاعرة وكان لها معها الحوار التالي.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

تعرض الشاعرة المصرية أمينة عبدالله منذ عام 2019 وحتى الآن إلى هجوم شديد ممن يطلقون على أنفسهم حراس الفضيلة والمدافعين عن الله في الأرض، من خلال تصورهم الساذج بأن الله يحتاج إلى من يدافع عنه.

بدأت القصة من المهرجان الدولي للشعر بطنطا حينما ألفت الشاعرة نصا من ديوانها "بنات للالم"، واستوقف حراس الفضيلة من المتشددین سطرًا من أسطر القصيدة تقول فيه أمينة عبدالله "يشغلني كثيرا أن الله امرأة محبة" وهنا اتهموها بإهانة الذات الإلهية وذهبوا يطلقون دعوى لمصادرة الديوان ووصل هجومهم عليها إلى المطالبة بإهدار دمه.

استدعاء أمينة عبدالله من أي جهة تحقيق إلا يوم الأحد 16 أكتوبر الجاري،

أصدرت أمينة عبدالله سبعة دواوين بالفصحى والعامية، منها "الوان رغاوى البيرة الساقعة" و"بنات الشتا" و"شخايبط"،

"كان الماء عبدا ساجدا" و"بنات الالم"، وفي هذا الحوار مع الشاعرة التي انطلقت تجربتها من الشعر العامي إلى القصيدة النثر تعرف على المزيد من تفاصيل تجربتها وقصبتها التي تشكل محور قلق في الأوساط الثقافية المصرية هذه الفترة.

بداية تلقي الشاعرة الضوء على ما تمثله الكتابة بالنسبة إليها قائلة "أحاول أن أكون شخصا له بصمة في الحياة، وعلى أساس هذه الفكرة غيرت حياتي وطريقتي عدة مرات. لا أعرف الثبات الفكري لكن هناك ثوابت أتعامل معها من منطلقي الإنساني أهمها الكتابة. الكتابة رفيعة الدرب وهي الأثر الذي لن يزول. وتعد بالنسبة إلى إحدى طرق العلاج وممرات أمانة لتقبل الحياة وصعوباتها، ومحاولتي لتوثيق أفكارى وأرائي مهما تبدلت مراحلها، ففي مرحلة ما كنت أميل إلى



حيث ذهبت بمحض إرادتها تنفيذًا لاستدعاء تليفوني من النيابة العامة لأخذ أقوالها وفي نهاية التحقيق الخاص باليوم الأول صدر قرار باعتجازه لورود تحريات الأمن الوطن ومن ثمة عرضها صباح الاثنين 18 أكتوبر.

السبب وراء هذا الإجراء غير معلوم، وبمقتضاه تم احتجاز الشاعرة في قسم شرطة الدرب الأحمر حتى صباح اليوم التالي وفي تمام العاشرة مساء الاثنين تمكنت من الحصول على قرار إخلاء السبيل بكفالة. ورغم أنه كان من المفترض إخلاء سبيلها بعد دفع الكفالة إلا أنها فوجئت باعتجازه في قسم شرطة الدرب الأحمر تحت دعوى انتظار توجيهات الأمن الوطني. وحين سؤال المحامي تعجب وقال إن هذا الإجراء خاص بالسياسيين، ولم يتم إخلاء سبيلها إلا

في الساعة الثانية بعد ظهر الثلاثاء 18 أكتوبر، متهمه بازدراء الأديان. وبذلك تكون أمينة عبدالله أول مبدعة عربية يتم احتجازها والتحقيق معها وتتهم أعمالها الإبداعية بازدراء الأديان.



الظلامية والتطرف فكر سريع الانتشار (لوحة إسماعيل نصره)

ستة عروض تتنافس على جوائز مهرجان الكويت المسرحي

والآداب وإطلاقها خلال الفترة القادمة والتي ستساهم في دعم مجالات الفنون والثقافة من خلال رؤية تنموية ثقافية مستدامة ومحفزة تشجع وتدعم المبدعين والكفاءات والمواهب للمزيد من الإنجازات في مجالات الثقافة والفنون.

وأوضح أن الإستراتيجية تقدم رؤية وأهدافا ومخرجات ومؤشرات واضحة يمكن قياسها وتعكس الأولويات التي سيعمل المجلس على تحقيقها على مدار السنوات القادمة من خلال برامجه وأنشطته وشركائه من مختلف الأطراف

والفاعة. ويذكر أن المهرجان افتتح مساء الخميس، بينما افتتحت مسرحية “الهجين” لفرقة “إيت” للإنتاج الفني والمسرحي العروض الرسمية مساء الجمعة.

واليوم السبت تُقام ندوة فكرية حول تأثير الندوات الفكرية والتطبيقية في البحث المسرحي، ثم يواكب الجمهور الكويتي مسرحية “لشرب القهوة” لفرقة مسرح الشباب.

أما الأحد فسينطلق عرض لمسرحية “الطاهرة” لفرقة مسرح الخليج العربي، قبل عرض مسرحية “تفضلوا على العشاء” لفرقة المسرح الكويتي، والمزمع عرضها مساء الإثنين.

المهرجان يقدم ندوتين فكريتين إضافة إلى ورشة متخصصة في الفن التجريدي وورشة أخرى في مسرح الشارع

وتدخل فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية المنافسة عبر مسرحية “لوكيميا”، إذ سينطلق عرضها مساء الثلاثاء، يتبعها في اليوم التالي عرض لفرقة المسرح الشعبي بعنوان “ماردين”، في حين تختتم مسرحية “ولاية عجب” لشركة جاليوت العروض الرسمية للمهرجان مساء الخميس، على أن يتم تكريم العروض الفائزة في اليوم الأخير من المهرجان.

وكان المطيري أوضح أن هناك ستة عروض ستشارك في المسابقة الرسمية بعد اعتذار فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية جراء وجود عنصرين تعرضا لوعكة صحية، وبالتالي ستتاح الفرصة للفرقة لتقديم عرض بعنوان “الواشي” للمخرج مصعب السالم وسيكون العرض على هامش المهرجان.

واختارت إدارة المهرجان أن تواصل نقل كافة الأنشطة عبر موقع يوتيوب في بث حي ومباشر، حرصا على متابعة الجمهور المسرحي داخل الكويت وخارجها، بالإضافة إلى العروض داخل المسارح.

وتجدر الإشارة إلى أن الانطلاقة الأولى لمهرجان الكويت المسرحي كانت في السبع والعشرين من شهر مارس عام 1989 على شكل احتفالية ثقافية فنية تضم كل الفرق المسرحية المحلية، تزامنا مع احتفالات العالم بيوم المسرح العالمي. وكانت هذه الاحتفالية هي الخطوة الأولى نحو مهرجان مسرحي محلي سنوي حافل، يقدم للجمهور في الكويت نماذج مختلفة من العروض المسرحية ترضي مختلف الأنواق، وتكون فرصة للارتقاء بالحركة المسرحية.



عرض افتتاحي تحرر من ضوابط المسرح التقليدي

● الكويت - انطلقت الدورة الثانية والعشرين من مهرجان الكويت المسرحي هذا الأسبوع، بدلا من الموعد المعتاد في ديسمبر بسبب نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022.

وقال مدير المهرجان فالح المطيري في مؤتمر صحافي الإثنين إن الموعد السنوي للمهرجان في ديسمبر يتعارض مع استضافة قطر للمونديال “مما سيؤدي إلى قلة الجمهور وصعوبة استضافة الضيوف من دول مجلس التعاون والوطن العربي لحضور المهرجان”.

ويقام المهرجان في الفترة من 20 إلى 29 أكتوبر، بمشاركة سبعة عروض على مسرح الدسمة هي “الهجين” و”لشرب القهوة” و”طاهرة” و”تفضلوا على العشاء” و”لوكيميا” و”ماردين” و”ولاية عجب”.

وينظم المهرجان ندوتين فكريتين إضافة إلى ورشة متخصصة في “الفن التجريدي”، يقدمها محمد الحوли وورشة أخرى بعنوان “فرجات بلا حدود – مسرح الشارع” يقدمها طارق الريح.

ويكرم المهرجان هذا العام مجموعة من الممثلين هم إبراهيم الحربي وسمير القلاف وعماد العكاري ومبارك ماجد سلطان وياسر العماري وناصر كرماني ومحمد راشد الحملي وعبدالنصر الزاير وكذلك الناقدة ليلى أحمد.

وأكد وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبد الرحمن المطيري أهمية مهرجان الكويت المسرحي الذي يعتبر حدثا مهما للحراك الثقافي على مستوى عالما العربي.

وقال المطيري في كلمته خلال افتتاح فعاليات الدورة الثانية والعشرين إن “هذا المهرجان يعد رافدا مهما لصناعة الإنجازات الإبداعية المساهمة في تطوير الحركة المسرحية، ومنصة حضارية لإبراز دور المسرح في بناء ونهضة الأمم”.

وبين أن المسرح يجمع كافة أنواع الفنون ويعتبر وحدة فنية متناغمة وحالة تعبيرية غنية بالفردات ومساحة اجتماعية تحتوي على رسائل متعددة وفنا إبداعيا يحمل في دلالته معاني الإرادة والبدائية والقدرة على التطوير.

ورأى المطيري أن المسرح يعدّ منبرا لطرح ومعالجة القضايا التنموية والانفتاح على العالم والتعرف على الثقافات والحضارات والشعوب وأرشفة للمشاعر وذاكرة وطنية بهوية كويتية خالصة، مؤكدا أن عراقة الحركة المسرحية الكويتية التي تمتد إلى عشرينات القرن الماضي تعتبر من مفاخر الدولة وعنوان الريادة على المستوى المحلي والخارجي. تلك الحركة التي شهدت نموا وتطورا على أيدي الكويتيين من فنانيين ومبدعين “حملوا على عاتقهم رسالة المسرح وشهد عطاءؤهم المسرحي تميزا قادرا جميعا لإنجازات وثقها تاريخ المسرح المعاصر”.

وقال إن “العمل المسرحي في الكويت عمل تراكمي يعكس اهتمام الدولة فيه ومن خلاله وهو نظام عملي مسرحي متكامل يضم المؤسسات المسرحية الحكومية والأهلية والخاصة لخلق جيل مسرحي واع قادر على تكوين أفكاره ليحاكي قضايا المجتمع والعصر”.

وأشار المطيري إلى إستراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون

بغداد للمسرح يجمع بين روسيا وأوكرانيا منتصرا للحياة بحضور عربي وأجنبي

«طلقة الرحمة» كوريغرافيا عراقية تخلق سيزيفا جديدا مؤنثا



التأريخ بالأجساد لحكاية البشر

عمل كوريغرافي بعنوان “طلقة الرحمة” للمخرج محمد مؤيد، عمل استمر ما يقارب الساعة وقدم سردا بصريا صارخا لما يواجهه العراقيون والإنسان عموما والمرأة خصوصا.

وقدم العرض أكثر من عشرين مؤديا بين نساء ورجال، كتبوا سيرة الإنسان بأجسادهم على وقع موسيقى متحولة مع تحول المشهد الدرامي، الذي حفل برمزيات كثيرة ومتعددة بداية بالقصص والجنازة والأمومة والرغبة وليس العبادات السوداء الذي يفرضه المتشددون على أجساد النساء وعقولهن؛ رمزية محاولات الفكاك والتحرر، رمزية الأرض وتراهاها في الخلفية والجسر والسلم، رمزية الثورة والانعتاق وطلقات الرصاص والمواجهة وغيرها.

كل حركة لكل جسد سواء كان منفردا أو في أداء جماعي تحمل رمزياتها، ما جعل العرض مشحونا عاطفيا بشكل كبير وهو ما نتبينه في تفاعل الجمهور مع كل ذروة في الحركة، الحركة التي تمثل صرخا جسده المؤدون بدورهم، صراخ الإنسان الحالم بالانعتاق من الظلام،

الحالم بالولادة الجديدة والبدائية الجديدة والصعود إلى أعلى من مستنقع الجهل والتشدد والقتل والصراعات.

تتنافر وتتقارب وتتباع، حتى الحركات التي تجمع أجساد النساء بأجساد الرجال في تناقض أو انفصال أو حمل أحدهم الآخر، لم تركز على بعد الشهوة بل تبدو واضحة في تعبيرها عن التعاون للانعتاق، انعتاق من الظلام والاضطراب الذي تخلقه الإضاءة وتؤكد الموسيقى.

ولكن الموسيقى كانت صاحبة نوعا ما وأدخلت نوعا من الاندماج العاطفي والانفعال الجسدي الذي وإن كان مسلويا

فإنه أحيانا يترك هدوء الفكرة ورسالتها لصالح الشمس الذي حضر في العرض، ولعل ذروة العمل هي ما قام به الممثلون الرجال من خلق شعورهم بشكل حقيقي بماكنة الحلاقة، حركة قد تفهم باكثر من زاوية بأنها تضامن مع النساء وحتى أبعد من ذلك، بيان الصراعات تشبه السرطان.

العرض بلغ كما أسلفنا ذرى من التكامل بين الأجساد والموسيقى والحركة وخاصة السينوغرافيا المميزة، وفي تقسيم اللعب على الخشبة بين مقدمتها وخلفيتها، والتلاعب بالإضاءة في العمق وفي المقدمة والدوائر التي كانت أدوات كشف وتركيز وتوجيه.

“طلقة الرحمة” لم يكن بكائيا أو جنائزيا كما يبدو من عنوانه، بل كان دعوة إلى الانعتاق والتحرر، دعوة إلى الصعود حتى السيزيفي، الذي مثلته مؤدية في الخلفية تصعد في حركة دائرية شبكة حديدية، إنه خطاب يحفز على الثورة ضد القتل والجريمة والأفكار المظلمة، وقدم عدد المؤدين الكبير جهدا هاما في تجسيد أفكار المخرج الذي أدار عناصر عرضه بشكل مميز، ونادية العمل بطريقة مميزة، تنبئ بالمواهب الكثيرة التي يخرز بها العراق.

وقال رئيس المهرجان أحمد حسن موسى “اخيرا انتصرت قارة المسرح.. روسيا وأوكرانيا ستقدمان عروضا مسرحية في المهرجان. المسرح هو الحل، الثقافة هي الحل”.

أما مدير المهرجان علي محمود السوداني فقال بدوره “كنت مرغوبا من هذه اللحظة، حلما وما هو الجمهور الكبير نجاح حقيقي للمسرح، نحن اليوم في فرح بغداد”.

وتلا إلقاء الكلمات الافتتاحية التي تفاعل معها بحفاوة جمهور المسرح الوطني تقديم أغنية ترائية عمرها 70 سنة بتغييرات ترحيبية في كلماتها، وتقديم لجنة تحكيم المسابقة التي يتنافس فيها 24 عرضا عربيا وأجنبيا، ويرأس الفنان العراقي محمود أبو العباس اللجنة التي تشهد عضوية لبنانية وألمانية، وتحكم العروض لمنح سبع جوائز بداية بأفضل عمل متكامل وأفضل أداء جماعي وأفضل نص وأفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل مخرج وأفضل سينوغرافيا.

تكريمات وتوبيجات

كرم المهرجان في حفل الافتتاح كوكبة من أهم المسرحيين العرب، ممن “أناروا الطريق للفن المسرحي”، وبدأت التكريمات بالممثلة العراقية الرائدة سليمة خضير، التي اعتذرت عن الحضور لظروف صحية، ومن العراق أيضا كرم الممثل والمخرج الرائد الذي راوحت مسيرته بين السينما والمسرح والإذاعة سامي قطشان، ومن الأردن كرم الممثلة التي بدأت مسيرتها منذ السبعينات عبير عيسى، ووقع كذلك تكريم الممثلة والمخرجة التونسية دليلة مفتاحي لمسيرتها المميزة في المسرح والدراما التونسيين.

وتواصلت التكريمات لعدد من رواد المسرح العراقي وشملت كلا من المسرحية فورية عارف والفنانة العراقية خالدة مجيد والكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزبيدي ومن كردستان العراق ميديا رؤوف، ختاما بالمسرحي مخلد راسم الجبيلي مؤسس مسرح الديليفر.

وإثر التكريمات أعلن رئيس لجنة تحكيم مسابقة النصوص المسرحية الكاتب علي عبد النبي الزبيدي عن النصوص الفائزة في هذه الدورة، إذ تأتي المسابقة وفقا للزبيدي “احتفاء بمنجز الكتاب الحاملين لهمومنا”، وهي كما قال أيضا “فرصة للبحث عن كتاب جدد وأسماء احترفت الكتابة”، مبينا أن النصوص الثلاثة الفائزة ستصدر رفقة نصين ينوه بهما في كتاب.

والت الجائزة الأولى إلى نص مسرحية “يوسف” للكاتب مثال غازي الذي أمتاز برصانة التجريب، أما الجائزة الثانية فكانت لنص “شكسبير في الرقة” لعوداد علي، وذهبت الجائزة الثالثة إلى مسرحية “منبحة التماثيل المتكررة” لليث فائز الأيوبي.

وإثر فقرات حفل الافتتاح كان جمهور المسرح الوطني على موعد مع

يبقى المسرح من أكثر الفنون تأثيرا رغم انحسار دوره في المجتمعات العربية، فهو فن حي مباشر يخلق تواصلية عميقة مع جمهوره قد تعجز الشاشات عن تحقيقها، وما يؤكد قدرة المسرح الكبيرة جمهور افتتاح الدورة الثالثة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح، والذي تفاعل بشكل كبير مع العرض الافتتاحي بصفته عنصرا فاعلا في العرض وليس متلقيا فحسب. وهذا ما يؤكد أهمية عنوان هذه الدورة “لأن المسرح يضئ الحياة”.



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

وقال ناظم إنه لا يكفي أن نحتفل بشكل كرنفالي، يجب النظر إلى انحسار الثقافة والفن وتردي الذوق، والمسرحيون والمثقفون العراقيون تحملوا ظروفًا صعبة لإنتاج مسرح له تأثيره، مقترحا إرفاق المهرجان بحلقات نقاشية يقدمها مفكرون وأساتذة جامعيون للتفكير في سبل ترسيخ تأثير المسرح والثقافة. ولفت إلى أن انحسار أدوار المثقف فتح المجال لصعود غيره للتأثير، داعيا أهل المسرح والثقافة إلى أن يكونوا منافسين أقوى لمن يصوغون الوعي الجمعي، وأن تكون للفن وللمهرجان اليد الطولى في التغيير.

واستذكر حافظ واقع المسرح الصعب قبل ثلاثين عاما، مبينا المفارقة إذ قدم الفن الرابع رغم التحدي أعمالا مؤثرة، ولكنه لم يخف نخوفه من الواقع اليوم إذ في كل عقد نمضي فيه تخفتي أسماء لامعة، أسماء كان لها تأثيرها خاصة من أجيال ستينات القرن الماضي “الحقبة الفوارة للثقافة العربية”.

وأضاف “أقول هذا لأضع المهرجان والحضور أمام التحدي لتستعيد الثقافة والفن دورهما في صياغة العقلية والمزاج العام”، فالمهرجان في رأيه ليس احتفالا ولا مجرد فرصة للقاء بين الفنانين بمعزل عن المحيط، بل هو فرصة لرفع التحدي.

وفي كلمته شدد ممثل هيئة الإعلام والاتصالات الأكاديمي مجاهد أبو الهيل على أهمية المهرجان في هذه الدورة، “المسرح يضئ الحياة”، معتبرا أن المهرجان تحد لصانع الظلام، وأن المناسبة تأتي في توقيت صعب وفي ظرف تهمل فيه الثقافة والفنون.

وبيّن أبو الهيل أن انعقاد هذا المهرجان مهم، لا لكونه فعلا ثقافيا فحسب، بل لكونه أيضا دعوة للضيوف والأسماء من مختلف الثقافات، ما يرسخ الحوار الدائم بين الشعوب. وقال إن “الثقافة هي الوحيدة التي قاومت الوضع الصعب في العراق وبقيت الأداة الوحيدة للتواصل، والحوار الثقافي هو أقصر الطرق للتحاور”.

وذكر تقيب الفنانين العراقيين جبار جودي بانطلاقة المهرجان منذ سنة 2012، ودور النقابة في تأسيسه، مشددا على أن المهرجان سيبواصل في دورات سنوية، وسيكون مجالا للقاء رغم الخطب الحكومي في دعم الفنون والثقافة، إذ طالما امتازت الحكومات بـ”البخل الشديد في دعم العمل الثقافي”، مضيفا أن “الفن ثقافة الحياة واللقاء والمحبة”.

● على انغام النشيد الوطني العراقي في فضاء المسرح الوطني ببغداد انطلقت مساء الخميس فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح، الذي يشهد إضافة إلى المشاركة العراقية مشاركة واسعة من عدة دول عربية على غرار المغرب والجزائر وتونس وليبيا وفلسطين وسوريا والأردن وسلطنة عمان والبحرين، علاوة على دول أجنبية هي إيران وفرنسا وبلجيكا وروسيا وأوكرانيا.

انطلقت فعاليات المهرجان صباحا مع الملتقى الفكري الذي يبحث قضية “للمسرح في الخطاب الراهن وممكناات الاستجابة والتلقي” بمشاركة مسرحيين عرب وعراقيين يواصلون مناقشة قضايا المسرح في ربطها بواقع وبخبطه. ليكون مساء حفل الافتتاح الرسمي.

تحدي الظلام

شهد حفل الافتتاح عددا من الكلمات للكامين على التظاهرة التي تأتي هذا العام تحت شعار “لأن المسرح يضئ الحياة”، كانت بطابع ترحيبي بالحضور، وقدمت لمحة عن المهرجان وعن طموحاته المستقبلية في التأسيس لحركية مسرحية وثقافية بالعراق.

المهرجان يكرم عددا من رواد المسرح العراقي والعربي ويقدم النصوص الفائزة بجوائزهِ ويعد باستمراره سنويا

في كلمته أكد حسن ناظم، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، بعد ترحيبه بالحضور والجمهور الغفير الذي تواقد على قاعة المسرح الوطني من المثقفين والكتاب والفنانين وخاصة من الشباب، أن المهرجان يأتي هذا العام في ظروف استثنائية، مشددا على أهمية الفن المسرحي في حياتنا ولذا تأتي هذه التظاهرة لنؤكد رسالته.

ويعد فئاته على دور دائرة السينما والمسرح ومجهوداتها مع وزارة الثقافة في إنجاز هذه الدورة، حاول الوزير تشخيص الواقع الفني والثقافي عراقيا وعربيا، مبينا انحسار تأثير المسرح والثقافة في البلدان العربية وفي العراق

القاهرة السينمائي علامة بارزة في السينما العربية والدولية

دورة مختلفة تجمع بين التكريمات والعروض الأولى والتجديد



استعدادات حيئة للورة الرابعة والأربعين

الطبيعي، جاءت جائزة كورونا لتوقف الحركة السينمائية مجدداً، وكان سنين من عمر الفنان توقفت، وتوقفت معها طاقته وأماله وطموحاته وأحلامه، فكان التلفزيون هو الباب الآخر الذي فتح لنا ليس فقط كمخرجين وإنما أيضاً كممثلين وكتاب ومديري تصوير وفنيين ومؤلفي موسيقى، الكل اتجه إلى التلفزيون لأنه المكان المتاح لإخراج مشاعرنا وأحلامنا على أمل أن تعود السينما إلى وضعها الطبيعي.

كما سيعرض المهرجان فيلم "ذا سويمر" (السباحتان) وهو من إنتاج شركة "ووركينغ تايتل" لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتدور أحداثها حول السباحتين السوريتين بسرى وسارة ماردينئى ورحلتهم كلاجئين من الحرب السورية إلى ألبانيا ريو دي جانيرو في 2016، وهو من بطولة ناتالي عيسى، منال عيسى، ماتياس شفايغوف، أحمد مالك، جيمس كريشنا فوليد، نائل تزيجاي، كندة علوش وعلي سليمان، ومن كتابة وإخراج سالي الحسيني.

وشغل بوستر المهرجان الذي قام بتصميمه الفنان زياد السماحي اهتمام النقاد والصحافيين لفكرته المميزة، والذي يؤكد أن "السينما جسر بين الثقافات"، كما يشير الفنان حسين فهمي، فالحرب والسياسة تفرقان والفنون تصل ما تفرقه الحروب، والفن لغة دولية أبجديتها ملك للجميع.

وسيكرم المهرجان في دورته الحالية كلا من المخرج المجري الكبير بيلا تار، على اعتباره أحد أهم المخرجين في السينما العالمية بحسب مدير المهرجان أمير رمسيس الذي أشار أيضاً إلى أن بيلا تار لم يكتف بكونه مكرماً بل اقترح تقديم ورشة للسينمائيين الشباب في مصر. كما سيتم تكريم الفنانة المصرية لبلية التي أكد حسين فهمي أهمية تكريمها، كونها واحدة من أهم الفنانات المصريات التي بدأت رحلتها منذ الطفولة وما زالت مستمرة حتى يومنا.

ويكرم المهرجان المخرجة المصرية كاملة أبونكري التي أخرجت عدة أعمال سينمائية وتلفزيونية كان أحدثها مسلسل "بطلوع الروح" والتي أكدت لـ"العرب" أن تكريمها من قبل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أشعرها بالآمان وبأن مشوارها الفني وكل التعب السابق كان يستحق ذلك، وأن بلدها يقدرها وهذا شيء كبير جداً في نظرها. وعن توجهها مؤخراً للعمل في الدراما التلفزيونية رغم نجاحها وتألقها في السينما، توضح أبونكري أن "السبب في ذلك كان أحداث الثورة التي بدأت في العام 2011 والتي أثرت بشكل كبير على السينما لدرجة توقفت في فترة ما نهائياً نظراً إلى أن الجمهور في فترة ما كان يخاف ارتداء صالات السينما، وبالتالي حصل ارتداد صالات السينما، وقبل أن يعود الوضع إلى طبيعته ويعود الإنتاج السينمائي إلى مكانه

صادق وفيلم "بامفير" للمخرج دميترى سوكوليتكي سوبتشوك، والفيلم المغربي "واحة المياه المتجمدة" للمخرج رؤوف الصباحي وفيلم "المخربون الصغار" للمخرجة شيبلا بي، وأخيراً فيلم "ضحية" للمخرج ميشال بلاسكو. وعن طريقة برمجة هذه المسابقة من المهرجان يقول الناقد أسامه عبدالفتاح لـ"العرب" "بداية لم أكتف هذا العام ببرمجة مسابقة النقاد بل تعاونت مع أندرو محسن لبرمجة أيضاً مسابقة أفاق السينما العربية التي أدارها سابقاً الناقد رامي عبدالرازق. أما طريقة البرمجة في المهرجان فهي تعتمد على قواعد تنظيم المهرجانات، وعلى لجنة الفرز بشكل أساسي، وتتوصل إلى الأفلام بطريقتين إما عبر تسجيل أصحاب الأفلام أنفسهم على الموقع، أو عبر برمجتنا واختيارنا من مهرجانات أخرى للأفلام. وبعد ذلك نقوم بفرز الأفلام المتوفرة لدينا، وفي حال كان للفيلم عرض أول أو ثان، يتم الإشارة لي كمبرمج لمشاهدته مع اللجنة. وفي حال كان الفيلم مناسباً للمسابقة الدولية وهي الأكبر تتم برمجته فيها أو يتم تحويله إلى مسابقات المهرجان الأخرى".

أما لجنة تحكيم جائزة أفضل فيلم عربي، التي يقع عليها اختيار أفضل فيلم عربي من ضمن كل المسابقات فتضم كلا من الممثل المصري أحمد مجدي، والممثلة دوروتا ليخ من بولندا، والممثلة نور من لبنان.

وأشار الموسيقي إلى أنه لا بد أن يكون عضو لجنة التحكيم على علاقة بالسينما بشكل ما، وفي حال كان موسيقياً فيجب أن تكون لديه بعض التجارب في وضع الموسيقى التصويرية لأفلام سينمائية، وليس مجرد موسيقي أو مؤلفاً موسيقياً. ورغم أن الموسيقى التصويرية لأي عمل درامي تشكل عنصراً هاماً ومؤثراً، إلا أنه وبحسب الدكتور راجح ليس واضحاً حتى الآن هل سيخصص المهرجان جائزة للموسيقى التصويرية، فغالباً لا تمنح جوائز تخصصية للموسيقى والمونتاج والتصوير حتى في المهرجانات الكبرى باستثناء طبعاً كل من مهرجان الأوسكار في الولايات المتحدة الذي يمنح جوائز لاختصاصات كاملة.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة أفاق السينما العربية، الممثل ميشيل كمون من لبنان، والمنجبة مفيدة فضيلة من تونس، ومصممة الملابس ريم العدل من مصر، وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة كلا من المخرج الإيطالي مايكل أنجلو فرامارتينو كرئيس للجنة تحكيم المسابقة، والمنتج والسينارست المصري أحمد عامر، والممثلة ريم تركي من فرنسا / تونس.

وتضم مسابقة النقاد التي يديرها الناقد المصري أسامة عبدالفتاح كلا من فيلم "لدي أحلام كهربائية"، وفيلم "جويلاند" للمخرج سليم صادق، وفيلم "نور على نور" للمخرجة كريستان

ما زال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يشكل العلامة البارزة في مهرجانات السينما ليس فقط العربية وإنما الدولية أيضاً على اعتباره ما زال محافظاً على مستواه الفني في العروض والتنظيم، بل وينفرد بكونه الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة "أي" في الاتحاد الدولي للمنتجين بباريس، وتأتي دورته الرابعة والأربعون لتعلن عن نفسها كدورة مثالية من حيث اختيار الضيوف والمكرمين.



لمى طيارة
كاتبة سورية

بدأت منذ شهور الاستعدادات الرسمية لاستقبال الدورة الرابعة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المزمع انعقاده في الفترة ما بين 13 و22 نوفمبر المقبل. وتقام هذه الدورة كالعادة برعاية وزارتي الثقافة والسياحة المصرية بشكل أساسي إلى جانب مجموعة من الرعاية المستقلين، بينما يرأسه هذا العام النجم حسين فهمي الذي سبق وأن شغل نفس المنصب قبل عدة سنوات، ويديره المخرج المصري أمير رمسيس الذي سبق وأن قدم مجموعة من الأفلام السينمائية سواء الروائية الطويلة أو الوثائقية.

وكان رمسيس قد بدأ منذ أسابيع بتقديم البيانات الصحافية بنفسه وبشكل مصور عبر موقع يوتيوب في ظاهرة جديدة ومميزة، وعن ذلك يقول لـ"العرب" "لم نتخل عن البيانات المكتوبة ولكننا أضفنا لها المصورة، وذلك نظراً إلى أن البعض أصبح يعتمد بشكل كبير على الثقافة السريعة والبصرية ورغبة منا في خلق ارتباط أكبر بين المهرجان ومتابعيه..وجدنا تلك الوسيلة مناسبة".

أما بالنسبة إلى الفرصة الكبيرة التي أتاحت لمهرجان القاهرة لبرمجة دورته بهذا الشكل الكبير والهام في ظل غياب



المهرجان سيعرض فيلم «ذا سويمر»، وهو من إنتاج شركة «ووركينغ تايتل»، لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

«قدر».. فيلم عن تحكم ثالث المال والسياسة والفساد في حياة البشر

كما حاولت محاكاة تجربتها المهنية وظروف عملها السابق في مجال التحقيقات الاستقصائية وما يتعرض له المخرج من تضيقات ومعاناة وتهديدات، وتجسد الدور المثالية الشابة رابعة السافي.

وعرفت المخرجة الشابة إيمان بن حسين باشتغالها على تحقيقات استقصائية وأفلام وثائقية، تسبب بعضها في موجة غضب واستنكار ضدها، حتى أنها تعرضت لدعاوى قضائية كانت أبرزها بسبب فيلم استقصائي بعنوان "هل يصنع القتل الدواء؟"، والذي يكشف تفاصيل اتفاقية بين البنتاغون ومخبر "نيفا" الإسرائيلي ووزارة الصحة التونسية، الممتثلة في معهد "باسفور" بنونس، الذي أشرف على إجراء تجارب طبية في منطقة نائية بنونس على أطفال قصر لفائدة الجيش الأميركي. وتعرض الفيلم وصاحبته لحملة كبيرة ومطالبات بوقفه، وتعرضت المخرجة لملاحقات أمنية وقضائية لكن في النهاية أصدرت المحكمة الإدارية بنونس حكماً بعدم قانونية التجارب الطبية وتجبرته المخرجة.

عنصر المفاجأة في التخلص من العقد أهم السمات المميزة للفيلم وجعله يستوفي قاعدة البناء الثلاثي في السيناريو أي بداية ثم تتصاعد الأحداث إلى مرحلة الذروة فتصل إلى ما يشبه العقدة ثم يظهر الحل.

الفيلم يحكي قصة طبيب تشريح ينشط ضمن شبكة سرية بهدف تطويع النظام السياسي لخدمة قوى خارجية

واعتمدت المخرجة على تقنية "الفلاش باك" التي تعني في اللغة السينمائية استحضار الماضي صوتاً وصورة ووظفتها في استعادة طبيب التشريح لماضيه الطفولي وربطه بمنطق الأفعال التي مارسها بعد تجنيده ضمن الشبكة السرية، وكانت هذه التقنية السينمائية مساحاً لاستراحة المشاهد من تتابع الأحداث المأساوية التي ظلت تسير في خطإقاعي مشحون وتصاعدي.

هذه الثنائية دلالات أخرى على الفيلم فالظلمة بدت موزقة بإحكام لتعبر عن الظلم والفساد والاستبداد والطغيان والسجن والعزلة بينما وظف الضوء ليكون فسحة أمل للتحرر والانعتاق. وكثفت المخرجة إيمان بن حسين من اللقطات القريبة والتقريب جداً في الفيلم حتى تكون مقاصدها وفيه لمعاني الصراع ورمزيتها من عنف وقتل ودماء، فغاصت في أعماق الشخصيات وأبرزت بشاعتها في التحكم في دواليب الدولة من أجل حماية مصالحها مستعينة في ذلك بتجنيد بعض الأجهزة من أمن وقضاء وأطباء وسياسيين وإعلاميين، إذ لا مكان للقيم الإنسانية ولا مجال للاستقامة والوفاء فمن أجل الدولة السلطة قد تتم التضحية بالإناء مثلاً فعل بطل الفيلم، طبيب التشريح الذي لعب دوره الممثل مهذب الرميلى، والذي ارتكب جريمة قتل في حق ابنه حين أرادت كشف حقائق عن الشبكة السرية. في "قدر"، الذي يعتبر فيلمها الروائي الطويل الأول، اشتغلت المخرجة وفق سيناريو محكم، فكان التشويق والانتقال السلس في الأحداث وفي مشاهد وزوايا التصوير وكذلك

ويحكي فيلم "قدر" في حوالي مئة دقيقة قصة طبيب تشريح ينشط ضمن شبكة سرية في إدارة دواليب الحكم وحياكة الدسائس بهدف تطويع النظام السياسي لخدمة قوى خارجية. والفيلم من بطولة الممثلين التونسيين مهذب الرميلى، وجبهة الجنودى ومعز القديري ورابعة السافي ويونس الفارحي ويوسف القبلاوي ومحمد الداهش ورياض حمدي، وتشارك في البطولة الممثلة اللبنانية نقلا شمعون.

وأول ما يلفت انتباه المتفرج هو الاهتمام العميق من قبل المخرجة بالصورة والقطات في الفيلم، والتي بدت قائمة سوداوية تعكس الحالة النفسية للشخصيات وتخدم مضمون الفيلم وما يبرزه من صراع داخلي بين الشخصية وذاتها وبين الشخصيات في ما بينها وكذلك إبراز العنف والتعذيب المادي والنفسي والمأساة الإنسانية. ولتجسيد هذا الصراع وحالة التمرق التي راقت الشخصيات طوال الفيلم، لعبت المخرجة في الصورة على متناقضين اثنين هما ثنائية الضوء والعممة في أن واحد. وقد أضفت

وصار الفيلم الروائي الطويل "قدر" الذي يحمل أيضاً عنواناً إنجليزياً "ذا سائز أوف ذا لورد" متاحاً في قاعات السينما التونسية بداية من العشرين من أكتوبر الجاري بعد أن تم عرضه ما قبل الأول في التاسع عشر من أكتوبر الجاري بحضور طاقم الفيلم والصحافيين والوجوه السينمائية والفنية.



القدر قد تخطه قوات خارجية

تونس - عرضت المخرجة التونسية الشابة إيمان بن حسين فيلمها الروائي بعنوان "قدر"، والذي تسلط فيه الضوء على الشبكات السرية الناشطة في الدول العربية لخدمة مصالح خارجية، محاولة التنبيه من خطورتها على أمن الدول وعلى شعوبها الطامحة إلى التحرر والانتعاش السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

زخم مؤقت للإعلام البيئي في مصر تزامنا مع قمة المناخ

الإعلام المحلي قليل الخبرة: تركيز على التصريحات الرسمية وإغفال للقضايا الرئيسية



في انتظار الأسئلة

وغياب البيانات العلمية الخاصة بطبيعة التغيرات.

وأكد الكاتب المتخصص في الصحافة العلمية حازم بدر لـ"العرب" أن الإعلام المصري يتعامل مع قمة المناخ كمنااسبة مهمة يجب التركيز عليها حاليا، ثم يعود إلى ما كان عليه من قبل، ما يجعل الزخم مؤقتًا إلى حين انتهاء القمة.

وأرجع ذلك إلى عدم وجود رؤية في الصحف والمواقع تشير إلى وجود نوايا لتقديم صحافة علمية متطورة تتضمن قضايا البيئة والمناخ، فضلا عن غياب الصحافة الرصينة التي تقدم معلومات تحليلية للمواطن، بعيدا عن التغطية الإخبارية التقليدية.

ومن أسباب تراجع الاهتمام بالصحافة العلمية بوجه عام في مصر وجود قناعة خاطئة لدى بعض المسؤولين عن المؤسسات الإعلامية بأن المادة العلمية غير جاذبة للجمهور، وهو اعتقاد يشي بأن هناك مشكلة في تقديم مادة علمية مبسطة وإنسانية وجذابة بعيداً عن فكرة إعادة نشر التقارير أو ترجمتها بشكل جامد.

قضايا البيئة، وإن كانوا بعيدين عن التخصص، ما أفضى إلى رواج إعلامي للخطوات التي أنجزتها الدولة لتحويل شرم الشيخ إلى مدينة خضراء والاتجاه نحو إنتاج الهيدروجين الأخضر، وهو اهتمام قد يكون قابلاً للاستمرار مع زيادة معدلات توعية الصحافيين بهذه القضايا، ووجود أخطار داهمة تتطلب التركيز على مشكلات التغير المناخي.

ورأى محمود بكر أن طبيعة ما يتم نشره لا يتناسب مع أهمية الحدث العالمي، مطالبا بتحاشي تقصير القائمين على وسائل الإعلام في ظل الحاجة إلى المزيد من التوعية بقضايا البيئة والاستفادة من الإمكانيات المهنية لدى بعض الصحافيين المهتمين بالشأن البيئي.

وتعد الصحافة البيئية إحدى أنواع الإعلام المتخصص الذي بحاجة إلى إمكانيات مادية وعلمية لتغطية الحوادث والفعاليات المرتبطة بالتغيرات المناخية، لكنها لا تتوفر في الكثير من الصحف، بجانب صعوبات الوصول إلى مصادر المعلومات الرسمية في مصر،

وقال نائب رئيس جمعية كتاب البيئة والتنمية محمود بكر لـ"العرب" إن "الإعلام البيئي في مصر مر بالعديد من المراحل الصعبة بعد أن تقرر تحويل جهاز شؤون البيئة إلى وزارة البيئة في السبعينات من القرن الماضي، وكان هناك عدد محدود من الصحافيين يهتمون بتغطية أخبار الوزارة الوليدة، وجرى التوصل إلى صيغة تشجيعية بين الصحف والوزارة للاهتمام بالموضوعات التي تركز على قضايا البيئة من خلال دعم رمزي تحصل عليه الصحف لتخصيص مساحات يومية وأسبوعية وشهرية".

وأوضح بكر أن الدعم الرمزي استمر فترة ثم توقف مع جذب عدد أكبر من الصحافيين لتغطية الملف، وبدا واضحا أن هناك زيادة في معدلات النشر البيئي ما أدى إلى تدشين صفحات علمية وبيئية في الكثير من الصحف قبل أن يتم إلغاؤها لأسباب مختلفة ارتبطت بزيادة معدلات الاهتمام بالأقسام الأخرى. وجذبت استضافة مصر لقمة المناخ عددا كبيرا من الصحافيين للكتابة عن

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التغطيات الإعلامية لقمة "كوب 27" تركز على التصريحات الرسمية الخاصة بالاستعدادات لانعقادها، غير أن القضايا الرئيسية وعشرات الملفات الفرعية المطروحة عليها ما زالت غائبة لقلة خبرة الإعلام المحلي في التعامل مع قضايا المناخ وعدم وجود كوادر تمتلك الفهم الصحيح لقضايا التغيرات المناخية، ما يجعل الاتجاه منصبا على التغطيات الإخبارية والتقارير العاجلة أثناء انعقاد القمة، وهو أمر بعيد عن واقع التغطية الصحافية للدولة المستضيفة.

وأشار إلى أن أنظار العالم تتجه دائما نحو الدولة المستضيفة وأن القمم السابقة، في غلاسكو وباريس، كان تركيز الصحافيين الذين ذهبوا لتغطيتها على ما قدمته الصحافة الإنجليزية والفرنسية، وستكون القاهرة أمام مشكلة في تقديم قصص معقدة تستطيع من خلالها إبراز ما يدور من قضايا ونقاشات.

ولدى العديد من الصحافيين العاملين في ملف البيئة قناعة بأن غياب الاهتمام بالأقسام العلمية والملفات المتعلقة بشؤون البيئة والتغيرات المناخية خلق مشكلات على مستوى توفير الكوادر المدربة على التعامل مع تغطية قمة المناخ وتقديم مواد علمية تغوص في تفاصيل المفاوضات المناخية بين القوى العظمى، وكيفية تأثير الدول الصناعية الكبرى على غيرها من الدول النامية والتعامل مع الأخطار البيئية المحيطة بها، بعيداً عن المحتويات التحريرية التي ترصد استعدادات مصر لاستضافة القمة.

ومن إيجابيات استضافة مصر للقمة أنها أتاحت الفرصة أمام ظهور جيل جديد من الصحافيين لديه درجات أكبر من الحرفة والمهنية عبر التواصل مع الجهات الدولية التي توفر له دورات تدريبية لتعريفه بكيفية توصيل قضايا المناخ.

لكن هؤلاء الصحافيين يصطدمون بمشكلات أخرى حال عدم رغبة مؤسساتهم في إبراز ما يقدمونه من محتويات حول البيئة ترصد بشكل فعلي الأخطار الداهمة، وتقدم خدمة إخبارية توعية بعيدا عن الجوانب التجارية التي تبحث عنها بعض وسائل الإعلام في مصر.

حضرت قضايا البيئة بقوة في الإعلام المصري بمختلف ألوانه قبل أيام قليلة من انطلاق قمة المناخ "كوب 27"، ودخلت العديد من الهيئات التدريبية والإعلامية على خط القمة العالمية، وتم عقد ورش عمل ومؤتمرات سلطت الضوء على الصحافة العلمية وكيفية الارتقاء بها.

الإعلامية، مع استعداد مصر لاستقبال أكثر من ألف مراسل وصحافي أجنبي لتغطية فعاليات القمة.

وتنظم الشبكة العربية للصحافة العلمية بالتعاون مع جامعة المستقبل (خاصة) مؤتمرها الأول بعنوان "الصحافة العلمية العربية في عصر الإعلام الرقمي"، وتطلق أولى جلساته الأحد 23 أكتوبر، ويناقش كيفية إرساء أسس علمية سليمة ومبتكرة لتحسين أداء المؤسسات الإعلامية وتخصيص مساحة أكبر للقضايا الصحية والتكنولوجية وقضايا المناخ، ويتضمن عقد ثماني ورش تدريبية نوعية للصحافيين لتغطية قمة المناخ تساعد على إيجاد المعلومات العلمية في المصادر المفتوحة والتحقق منها.



وقال رئيس تحرير منصة "أوزون" المتخصصة في قضايا التغيرات المناخية والبيئية أحمد شوقي العطار إن "الإعلام المصري يواجه معضلة التغطية السطحية لقضايا التغيرات المناخية منذ فترات طويلة، وإن كان هناك تزايد في معدلات المواد الإخبارية اليومية المرتبطة بالملف، لكن تقديمها للجمهور لا يكون بالشكل المناسب".

قلق هولندي على حرية التعبير في الأردن يغضب عمان

مراسلون بلا حدود أن حرية الصحافة في هولندا تراجعت من المركز السادس إلى المركز 28 وهذا يعني أنها هبطت 22 مركزا وبعد هذا مؤشرا خطيرا على الحرية في هولندا! فعلا يحكى أن غربالا انتقد ابرة لأن بها نقبا.

واللافت أن ترخيص الإذاعة التي تدخل بها السفير الهولندي يعود إلى توقيع اتفاقية بين شبكة الإعلام المجتمعي ومؤسسة هولندية لتأسيس "إذاعة محلية غير سياسية تقدم خدمات توعوية للاجئين" السوريين في مدينة المفرق شمالي العاصمة عمان، وفقا لبيان أصدرته الشبكة الخميس.

وتذكر البيان أن الجهات الرسمية رحبت بالفكرة في حينها، وأشار إلى أنه بعد ذلك وصلتهم إجابة "بأن طلب الإذاعة مرفوض"، وتم إعلام المؤسسة الهولندية الممولة للمشروع، وهي من قامت بالتواصل مع السفير الهولندي في عمان، والذي استفسر عن مصير المشروع.

ويعيش في الأردن 750 ألف لاجئ، مدرجين في سجلات المفوضية، من نحو 52 جنسية، غالبيتهم سوريون. وتؤكد الحكومة وجود 1.3 مليون سوري، قرابة نصفهم دخلوا قبل بدء الثورة عام 2011، بحكم النسب والمصاهرة والمتاجرة. كما يوجد في الأردن 66 ألف لاجئ عراقي، و14 ألف يمني، و6 آلاف سوداني، إضافة إلى بضعة آلاف من جنسيات أخرى. ولا توجد تغطية إعلامية واسعة لقضايا اللاجئين إلا ضمن حدود المسموح به في وسائل الإعلام الأردنية، وبعض التقارير المحدودة في وسائل الإعلام الأجنبية. وتقول منظمات معنية بحرية التعبير إن الأردن يسجل تراجعا في الحريات، ففي ديسمبر 2021 خفض "مرصد سيفيكوس"، وهو منظمة تجمع البيانات عن وضع المجتمع المدني في 197 دولة، تصنيف الحيز المدني الأردني من "معوق" إلى "قمعي".

وطالب آخر: @sanad_rawashdeh

بعد إصدار موقف وزارة الخارجية الأردنية يجب على هولندا سحب هذا السفير من الأراضي الأردنية واستبداله للحفاظ على علاقة الدولتين... التدخل في شؤون دولة مستقلة هو ضرب لكافة القوانين الدولية المتعارف عليها ولا يجب أن يقف التصرف عند هذا الحد.

وكتب ثالث: @Jordanian_Falco

جاء في مؤشر الحرية الصحافية لعام 2022 وهو تقرير تنشره منظمة

ويشير محللون إلى أن السيطرة على الإعلام المحلي وحرمانه من المعلومات، دفع الناس نحو المصنات الأجنبية أو إلى التكنهات والاستنتاجات، فالخيار الوحيد المتاح رسميا للصحافة في الأردن هو الرواية الرسمية.

وقد أثارت القضية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال مغرد:

@Engr_oday1

داود كتاب صاحب إذاعة صوت البلد يريد إنشاء إذاعة في الأردن موجهة للاجئين السوريين: تم رفض طلبه ولكن أحسج على ذلك السفير الهولندي! ثم تلقون اللوم علينا والبعض يهاجمنا إذا طالبنا بـ"أردنة" الإعلام!

رفع سعر الإعلان يهد طوق النجاة للصحف الأردنية

عمّان - تنفّست الصحف الأردنية الصعداء بعد قرار مجلس الوزراء رفع قيمة سعر الإعلان الحكومي في الصحف اليومية الورقية. وتتشكو الصحافة الورقية في الأردن من أزمة مالية شديدة ومعاناة يومية للحفاظ على وجودها الذي بات مهددا في ظل الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، ما قلص جمهور الصحف الورقية بدرجة غير مسبوقة.

وقرر مجلس الوزراء يوم الأربعاء رفع قيمة سعر الإعلان الحكومي وإعلانات العطاءات الحكومية في الصحف الورقية، لتصبح دينارا واحدا عن كل كلمة بدلا من 55 قرشا. وينتظر الصحافيون في الأردن منذ سنوات حلا لأزمة الصحف الورقية التي تتصاعد دون أي مبادرات جادة

ولا يوجد مانع قانوني من ترخيص إذاعة أجنبية في الأردن، إذ أن قانون المرئي والمسموع يشجع الاستثمار الأجنبي في المحطات الإذاعية والتلفزيونية، لكن مراقبين أشاروا إلى حساسية موضوع اللاجئين بالنسبة إلى الحكومة الأردنية، إذ يعانون من أوضاع صعبة في المخيمات ولا يفضل الأردن أن تنتقل أخبارهم عبر وسائل إعلام أجنبية لا تراعي المصالح الأردنية في هذا الشأن. في المقابل يرى آخرون أن الأردن يميل إلى حصر الأخبار الداخلية بوسائل الإعلام المحلية التي تعاني من تدني ثقة الجمهور بها، وهو ما تظهره التقارير المحلية الصادرة عن منظمات معنية بحرية التعبير، بصورة منتظمة.

وشؤون المغتربين الأردنية بيانا تعبر فيه عن رفضها تدخل السفير الهولندي لتبرير معاملة حكومية لفتح قناة إذاعية، وانتقاده حرية التعبير في الأردن. وجاء في البيان "تؤكد وزارة الخارجية وشؤون المغتربين رفضها التصريح الذي صدر عن السفير الهولندي في عمان، واستغرابها تدخله في معاملة يتم التعامل معها وفق القوانين والأنظمة وبشفافية مطلقة، ومن غير المفهوم تدخل سفير يمثل دولة صديقة في قضية كهذه". وتابعت "يتم التعامل معها (تصديق الإذاعات) وفق القوانين والأنظمة وبشفافية مطلقة، ومن غير المفهوم تدخل سفير يمثل دولة صديقة في قضية تحكمها القوانين والأنظمة".

عمّان - رفض وزير الإعلام الأردني فيصل الشبول طلب السفير الهولندي لدى المملكة هاري فيرفاي ترخيص إذاعة تهتم بشؤون اللاجئين لشخص أجنبي، معتبرا التصرف "تدخلا في شؤون البلاد الداخلية".

وكشف السفير الهولندي في عمان في تغريدة عن لقائه بوزير الإعلام الأردني وقال "لقد كانت فرصة لمناقشة قضايا تحظى باهتمام مشترك، بما في ذلك المشهد الإعلامي في الأردن، وقد عبرت له عن القلق بسبب تراجع الأردن من حيث حرية التعبير، بحسب التصنيف العالمي".

وأثارت التغريدة غضبا أردنيا واسعا، فأصدرت وزارة الخارجية



لا خروج عن الصورة الرسمية

العناق يؤثر إيجابا على الشبكات العاطفية في الدماغ ويقلل من التوتر

وغير السارة مقارنة بالمواقف المحايدة. وبحسب مقال نشره موقع "جيو" يقول أحد الباحثين "هذا يرجع إلى تأثير الجزء الأيمن من الدماغ، الذي يتحكم في الجانب الأيسر من الجسم ويعالج المشاعر الإيجابية والسلبية على حد سواء. أثناء العناق، تتفاعل الشبكات العاطفية والحركية في الدماغ وتؤدي إلى تفعيل الجزء الأيسر من الجسم".

العناق يتسبب في إفراز

هرمون الأوكسيتوسين

الذي يقلل من مستويات

التوتر في ضغط الدم وله

تأثير صحي على الجسم

كما أن العناق بين الرجال يأخذ اتجاهًا مختلفًا، إذ حدد الباحثون توجهًا أقوى لليسار حتى في المواقف المحايدة. وبحسب الدراسة التي نشرها موقع جيو "يفسر هذا على أنه يعني أن العديد من الرجال ينظرون إلى عنق الرجل على أنه أمر سلبي، وبالتالي يميلون إلى اعتباره أمرًا سلبيًا حتى في المواقف مثل التحية". ويسبب المشاعر السلبية، يصبح النصف الأيمن من الدماغ أكثر نشاطًا هنا ويؤثر على التنفيذ الحركي لليسار، ولا يخفى أن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه سلوك بشري معين تعود إلى اختلاف في ثقافة المجتمعات.

وبحسب مقال نشره موقع "شتيرن" الألماني، يتسبب العناق في إفراز هرمون الأوكسيتوسين الذي يقلل من مستويات التوتر في ضغط الدم وله تأثير صحي على الجسم. وقد أظهرت دراسة حديثة أن العناق المنتظم يمكن أن يكون له كذلك تأثير إيجابي طويل المدى على الصحة النفسية.



العناق مفيد في حالات الحزن أو الفرح

نصائح

الإكثار من الزنجبيل يسبب مشاكل في الجهاز الهضمي

وبفضل خصائصه المميزة فإن الزنجبيل يخفض من حدة الألم من خلال تقليل استجابة الدماغ لمادة البروستاغلاندين، كما أنه علاج فعال لخشونة المفاصل ومرض الروماتويد والشد العضلي، ويمكن استخدام زيت الزنجبيل على هذه المواضع المصابة لتسكين الأوجاع. إلا أن الإفراط في تناول الزنجبيل يسبب مشاكل في الجهاز الهضمي ومنها الإسهال وحرقة المعدة والقرحة وانسداد الأمعاء. كما يشكل خطرا كبيرا على صحة المرأة الحامل والجنين حيث يسبب الإجهاض والزييف وتشوهات الأجنة. ويعمل على انخفاض مستوى السكر في الدم، فلا ينصح بتناوله لمرضى السكري حتى لا يسبب خطرا على صحتهم. كما قد يشكل خطرا على مرضى الضغط.



برلين - دفعت طريقة العناق والحضن باحثين في جامعة بوخوم بغرب ألمانيا إلى إجراء دراسة على تأثير السيق العاطفي على العناق وما إذا كان اتجاه العناق من اليمين أو اليسار يشير إلى دلائل عاطفية أو شخصية معينة.

وخلال هذه الدراسة التي نشر تفاصيلها موقع "جيو" الألماني، درس الباحثون أكثر من 2500 حالة عناق، من خلال مراقبة 2000 حالة في مطار ألماني و500 أخرى في الشارع.

وفي أحد المطارات الألمانية لاحظ الباحثون 1000 حالة عناق في صالة المغادرة و1000 حالة أخرى في صالة وصول للرحلات الدولية. وعند المعاينة في صالة المغادرة، تظهر مشاعر سلبية من جانب الأشخاص المعانين بسبب مشاعر الحزن نتيجة الفراق، كما يعاني ما يقرب من 40 في المئة من الركاب حول العالم من الخوف من الطيران، بحسب دراسات. أما العناق في صالة الوصول، فظهر مختلفا بسبب فرحة اللقاء مرة أخرى والراحة التي تنتج عن النجاة من الرحلة.

ويرى الباحثون أن العناق أو ضم صديق أو حبيب أو قريب إلى الصدر هو سلوك إنساني يعبر عن مشاعر إنسانية لا تلتفظ بكلمات، كما يعبر عن المودة والحب، مشيرين إلى أنه مهم جدا سواء في لحظات الفرح أو الحزن، كما أنه في كثير من الثقافات يعبر عن الفرح والترحاب خلال التحية.

ولاحظ الباحثون أن معظم الذين درسوا طريقة عناقهم يفضلون عناق اليد اليمنى، أي عناقًا تمتد فيه اليد اليمنى على الكتف الأيسر للشخص الآخر. وكشفت الدراسة أنه "في حالة العناق يحدد اتجاه النزاع واليد الجانب الذي يتعانق فيه شخصان". لكن تبين أن العناق من اليسار أكثر شيوعا في كل من المواقف الممتعة منذ سنة 2011".

ويعتبر الأطباء المتخصصون في المجال أن الشباب أصبحوا يرفضون تحمل المسؤوليات داخل الأسر وسط مخاوف من تأثيرات نسب الطلاق والمشاكل الاجتماعية عليهم.

وأفادت خولة بلدي، أخصائية في علم النفس والاضطرابات الجنسية، أن من أسباب العزوف التربية على رفض تحمل المسؤولية والخوف من الدخول في الروتين الحياتي وفقدان الشغف بالزواج، علاوة على نسبة الطلاق المرتفعة والمشاكل الاجتماعية في علاقة بالزواج التي تخلف خوفا كبيرا واستباقا للفشل العاطفي. وصرحت لـ"العرب"، أن "هناك خوفا

من التغيير وتفضيل البقاء في الرفاهية النفسية الحالية في علاقة بالعيش للنفس فقط، كما أن كثرة وجود مشاكل زوجية بين الوالدين تعتبر عاملا مباشرا باعتبار أنهما يمثلان المثال الأول والأهم لأبنائهم".

وأردفت بلدي "عدم وجود ثقافة جنسية تعلم الإنسان كيفية التصرف في العلاقات، وفقدان الثقة في الحوار والتساور داخل العائلة وبذلك لا توجد حلول للمشاكل إلا الطلاق أو اللجوء إلى القضاء بصفة عامة، فضلا عن ارتفاع نسبة العنف الأسري وخوف المرأة من السقوط في العنف والاستغلال الزوجي وارتفاع قيمة المادة على حساب العواطف، كما أنه لم تعد هناك قيمة للمشاعر بل حسابات مادية نظرا إلى الظروف الاجتماعية والثقافية أيضا".

وأدى تاخر سن الزواج، وتزايد معدلات العزوف عن الزواج لدى الجنسين، إلى ارتفاع في نسبة العنوسة التي بلغت حوالي 81.1 في المئة لتصبح في مرتبة متقدمة.

ووفق تقرير صدر عن الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري فإن إجمالي "العانسات" في تونس بلغ أكثر من مليونين وربع مليون امرأة من مجموع نحو أربعة ملايين و900 ألف أنثى في البلاد. وفي وقت سابق، أكدت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن أمال بلحاج موسى أن التقديرات السكانية تبين أن المجتمع التونسي في طريقه إلى التهرم".

وقالت في تصريح لإذاعة محلية، إن "نسبة كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة تمثل حوالي 13 في المئة من المجتمع وهذه الفئة مرشحة لالازدياد حسب الإسقاطات السكانية لتصل في سنة 2029 إلى حدود 17 في المئة".

تراجع ملحوظ في عدد عقود الزواج بتونس خلال السنوات الأخيرة

الأزمات الاجتماعية والاقتصادية تنفّر الشباب من الارتباط



الزواج لمن استطاع إليه سبيلا

من خريجي الجامعة أو غير الشرعية بالنسبة إلى المنقطعين عن الدراسة".

وأردف الجريدي "يبقى العامل التنموي المتردي في غياب رؤية له وبرامج تنفيذية جدية السبب الجامع لجميع العوامل التي تصبّ كلها في انسداد الأفق والأمل لدى شباب تاهوا في مزاد الانتهازية السياسية والقصور القيادي للحكومات المتعاقبة على البلاد منذ سنة 2011".

واعتبرت أن "لغة المصالح أصبحت هي السائدة حتى في العلاقات الزوجية". ويقول خبراء إن خروج المرأة للعمل وغلاء مستلزمات الزواج في تونس باتا عاملا معرقلا لإتمام الزواج، علاوة على المشاكل الاجتماعية على غرار ندرة فرص التشغيل وضبابية المشهد الاجتماعي وانسداد الأفاق المستقبلية.

الشباب يفضلون عدم الارتباط هروبا من تحمل المسؤولية".

بدورها، قالت سماح الهيشري أربعينية موظفة بالقطاع العمومي إنها كانت مقدمة على مشروع زواج لكنها ترجعت في الأخير، وفضلت أن تحمل لقب عزباء على مطلق، نظرا إلى أنها اكتشفت في خطيبها صفات لم تلحظها من قبل مثل الطمع في راتبها، رغم أنه ميسور الحال.

وأضافت الهيشري لـ"العرب" "لم تجمعي بخطبي علاقة حب ولكن بعض الأصدقاء توسطوا ليجمعوا بيننا في علاقة جدية، لكن اختلاف الطباع حال دون ذلك". واعتبرت أن "لغة المصالح أصبحت هي السائدة حتى في العلاقات الزوجية". ويقول خبراء إن خروج المرأة للعمل وغلاء مستلزمات الزواج في تونس باتا عاملا معرقلا لإتمام الزواج، علاوة على المشاكل الاجتماعية على غرار ندرة فرص التشغيل وضبابية المشهد الاجتماعي وانسداد الأفاق المستقبلية.



واعتبر عامر الجريدي، كاتب عام المنظمة التونسية للتربية والأسرة، أن "عزوف الشباب عن الزواج لأسبابه متنوعة ومختلفة ومتراكمة"، قائلا "هو نتيجة التحولات السوسيوولوجية المتمثلة في ارتفاع المرأة من الدونية "الجنديرية" إلى التناسف في الحقوق والواجبات وما تبعه من خروجها للعمل خارج البيت وارتفاعها بالتعليم والعمل إلى المناصب القيادية في الإدارة والسياسة والأعمال والمجتمع المدني والإعلام والعلم والتكنولوجيا".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن المتطلبات المادية للزواج أمام غلاء المعيشة تعدّ عاملا مؤثّرا في عزوف الشباب عن الزواج بالإضافة إلى انسداد أفاق التشغيل والبطالة المزمنة والخوف من الفشل في تحقيق التوازن والتماسك الأسري.

وأشار إلى أن "كل هذه العوامل وأكثر جعلت الزواج يأتي في مرتبة ثانية بعد الحصول على شغل وتحقيق الاكتفاء المالي وكسب سيّارة، فضلا عن اللحم بمغادرة البلاد من أجل آفاق أرحب في أوروبا أو في أميركا الشمالية سواء عن طريق الهجرة الشرعية بالنسبة إلى المتعلمين

كشفت الأرقام الرسمية في تونس تراجعاً كبيراً في عدد عقود الزواج خلال السنوات الخمس الأخيرة، ما يكرّس فكرة عزوف الشباب عن الزواج، وسط إجماع الخبراء على أن الارتباط وتكوين الأسر باتا أمرا ثانويا لأسباب اجتماعية واقتصادية بالأساس. ويرى الخبراء أن الجوانب الذاتية أيضا أصبحت عاملا مهما حال دون تنويع العلاقات بارتباط رسمي من بينها اهتزاز الثقة في الطرف الآخر.

الصعب جدا تكوين أسرة، وهو مشروع عاطفي وعلائقي ولكنه مشروع اقتصادي بالأساس، فضلا عن ارتفاع كلفة الزواج كتظاهرة عائلية وهناك من يجد نفسه مرتها تحت طائلة العادات والتقاليد".

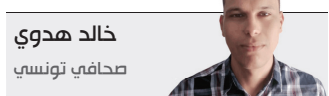
ولفت إلى أن تاخر وكثما تاخر سن الزواج نتيجة لكل ذلك وكملا تاخر سن الزواج ستنقص فرص الإنجاب (أحيانا الفارق بين الطرفين يكون 20 سنة)، مؤكّدا أنه لا بدّ من إعداد الشباب للحياة الزوجية، كما هو الشأن في المجتمعات المتقدمة التي تنظم دورات تكوينية في هذا الغرض، والاستغلال على المفاهيم وحوكمة الشأن الأسري والمنزلي.

واستطرد أولاد عبدالله "اثبتت الدراسات أن مولودا جديدا في الأسرة يمكن أن يكون سببا في الطلاق، ويتحوّل من خبر سار إلى خبر مفزع".

وترمي الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة بظلالها على وضعيات الشباب التونسي المفكر في الزواج، حيث يفضل الكثيرون تأجيل فكرة الزواج أو العزوف كليا عن الارتباط. وقال (م.ع) البالغ من العمر 40 سنة وهو موظف بشركة، إنه "فضلا عن العزوف هناك تاخر في سن الزواج حتى يكمل الشاب دراسته ثم يشغل وبيني بيتا مؤثقا، ويشترى سيارة حتى يعزّز حظوظه في الظفر بزوجة جميلة أكثر من كونها زوجة صالحة".

وأضاف لـ"العرب"، أن هناك أزمة بطالة محتدمة وغلاء مشطأ في الأسعار كما أن تكاليف الزواج أصبحت تتطلب

ميزانية كبيرة. وتابع "هناك تصكّر فكري وديني ومعرفي بدواليب المؤسسة الزوجية وما تتطلبه من شروط قبل التفكير في اختيار الشريك والارتباط. وأصبح



تونس - تؤكّد معطيات نشرها المعهد الوطني للإحصاء أن عدد عقود الزواج تراجع إلى 65630 عقدا سنة 2020، بعد ما كان في حدود 198125 عقدا في سنة 2016. وأشارت النشرة الإحصائية السنوية لتونس (2016 - 2020) إلى أن سنة 2020 شهدت أعلى نسبة انخفاض في عدد الزيجات بلغت 21 في المئة، ليصل إلى 65630 عقدا بعدما كان في حدود 83105 عقود في سنة 2019.

ورافق هذا المنحى التنازلي لعدد الزيجات تراجع هام في عدد الولادات خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2020 بنسبة 20.6 في المئة.

وانخفض عدد الولادات، حسب النشرة الإحصائية السنوية لتونس، من 219400 ولادة سنة 2016، إلى 174100 ولادة سنة 2020.

ويسوّف ذلك بشكل كبير على الهرم السكاني في تونس، الذي يتجه نحو التهرّم، خاصة بعد انتهاء مرحلة الانتقال الديمغرافي في سنة 2010.

ويرى مراقبون أنه فضلا عن تعمق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي عسّرت طريق الزواج بالنسبة إلى الشباب التونسي، فإن الجوانب الذاتية أيضا أصبحت عاملا مهما حال دون تنويع العلاقات بارتباط رسمي، من بينها اهتزاز منسوب الثقة في الطرف الآخر.

وقال المتخصص في علم الاجتماع، العيد أولاد عبدالله، "هناك جانب ذاتي ونفسي يتعلق بمسألة الثقة في الطرف الثاني نتيجة جملة من المعطيات وكذلك تأثير وسائل التواصل الاجتماعي". وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن هناك جانبا خارجيا يتعلق في العوامل الاقتصادية والاجتماعية على غرار البطالة وانسداد الأفاق من خلال ارتفاع نسبة الهجرة غير النظامية التي استقطبت النساء والأطفال والأسر. وتابع أولاد عبدالله "أصبح من



فجوة دارين.. مغامرة تشبه عبور المتوسط

ولكن إلى الحلم الأميركي

عائلات وقُصر يواجهون المخاطر والموت برا وبحرا



حبل بالأمّل



بحر بلا شفقة

السورية تحاول الوصول إلى القارة الأوروبية من تركيا ولبنان وبعضها وصل إلى ليبيا وتونس ليستقل القوارب المتهاكة.

وهناك أيضا عائلات أفريقية وتونسية تغامر بحياة أطفالها في الرحلات التي صارت تعرف برحلات الموت لخطورتها. ووصلت فتاة تونسية لا تبلغ من العمر سوى ثلاث سنوات دون عائلتها إلى الشواطئ الإيطالية، وتم احتجاز والدتها من قبل السلطات التونسية بتهمة "تكوين وفاق من أجل عبور الحدود البحرية خلسة".

وكان من المفترض أن تشارك العائلة المؤلفة من الأب والأم وابنة تبلغ سبع سنوات فضلا عن الطفلة في عملية الهجرة، لكن الأب سلم الطفلة لأحد المهربين على متن القارب وعاد لمساعد زوجته وابنته غير أن القارب انطلق ووصل إلى جزيرة لامبيدوزا، دون أن تصل بقية العائلة. وتظهر إحصاءات المنتدى الاجتماعي التونسي أنه منذ مطلع العام الحالي وحتى أغسطس الماضي تمكن 2635 قاصرا من بينهم 1832 من دون مرافقة عائلية من الوصول إلى السواحل الإيطالية. وتجد السلطات التونسية صعوبات في عمليات اعتراض المهاجرين أو إنقاذهم بسبب نقص المعدات.

ومع تحسّن الأحوال الجوية تتزايد وتيرة محاولات الهجرة غير النظامية انطلاقا من السواحل التونسية والليبية نحو إيطاليا وتنتهي أحيانا بحوادث غرق. وتُجوب منظمات خاصة عبر البحر المتوسط لإنقاذ مهاجرين من أي محطة في البحر. وينتهي الأمر بالكثيرين في إيطاليا، أما البقية فيلقطهم البحر على الشواطئ جثثا أو يقعون ضحية نصب وابتلال من قبل المهربين فيضعونهم في جزر تونسية.

ووصل 76 ألفا و700 مهاجر على متن قوارب حتى الآن هذا العام، حتى الخميس، طبقا لبيانات صادرة عن وزارة الداخلية التونسية. وفي نفس الفترة العام الماضي كان الرقم أقل بقليل من 50 ألفا و900.

أبريل 2021 ويونيو 2022 كانوا ضحايا لنوع من العنف أثناء الرحلة أو شهدوا وقوعه.

**السلطات التونسية
اعترضت أكثر من 22500
مهاجر على سواحلها منذ
بداية العام، بينهم نحو 11
ألفا من دول أفريقية**

وتعاملت منظمة أطباء بلا حدود خلال تلك الفترة مع 456 حالة عنف جنسي، بما في ذلك حالات اغتصاب جماعي شملت مجموعات من 10 إلى 15 رجلا، بحسب مارييسول كوتشينو مديرة الشؤون الإنسانية في منظمة أطباء بلا حدود. وقال كوتشينو "أخبرنا المهاجرون أنهم رأوا أشخاصا يُقتلون على طول الطريق. وسُرقت أموالهم، حتى الطعام والأدوية والأحذية".

وبالعودة إلى الطريق الغابي مع اقتراب الغسق، نصب العشرات من المهاجرين المرهقين خياما وأضرموا موائد التحميم للطهي في المخيم الأول بينما كان الأطفال يلعبون في نهر قريب ويغسل آخرون الطين من أذرعهم وأقدامهم وأرجلهم.

عائلات تغامر مع أطفالها

قالت ميسيولي، وهي مهاجرة تسافر مع أطفالها الأربعة وزوجها "يسأل الناس كيف يمكنكم فعل هذا مع الأطفال؟ لكن من المؤلم أكثر ترك أطفالنا وراءنا في فنزويلا".

وبعدما يجتازون جدار الغابة، سيواجه المهاجرون رحلة تقارب 4 آلاف كيلومتر وخمسة حدود عبر أميركا الوسطى قبل أن يصلوا إلى أصعب حاجز على الإطلاق: الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وقالت ميسيولي وهي تستريح على ضفة النهر "نتحرك بمشيئة الله. الرب هو مرشدنا".

ويذكر أن ظاهرة هجرة العائلات مع أطفالها انتشرت أيضا على الدول الواقعة جنوب المتوسط فالعائلات

وقالت غراسييلا ليون البالغة من العمر 63 عاما وهي تدير كشكا على طول ممر شاطئ نيكوكلي يبيع المناجل والخيام والأحذية المطاطية والمستلزمات الغابية الأخرى "كنت ربة بيت ولم يكن لدي عمل"، لتضيف "بفضل المهاجرين غير الشرعيين أصبح لي محل تجاري أبيع لهم مستلزمات رحلتهم الشاقة".

وقال السكان المحليون إن طريق الهجرة هو مركز تجاري تقدر قيمته بالملايين من الدولارات، ويمثل خطا هامشيا مربحا بشكل متزايد لأكبر وأقوى كارتل مخدرات في كولومبيا، على الرغم من أن معظمهم كانوا مترددين في مناقشة التفاصيل. ويتحكم الكارتل في من يدخل فجوة دارين ويقطع من أرباح معظم الأعمال المحلية، بما في ذلك تلك التي تخدم المهاجرين.

وقال مينكو إن هناك "حصّة تذهب إلى الجماعات غير القانونية". وطلب العديد من الأشخاص عدم الكشف عن هوياتهم خوفا من الانتقام، وقالوا إن الكارتل فرض ضريبة حماية بنسبة 20 في المئة، تعرف محليا باسم "فاكونا" أو اللقاح. وقال أحد عمال الإغاثة الذي طلب عدم ذكر اسمه "لا تتحرك ورقة الشجر دون إذنهم".

لكن سلطات الدولة غائبة إلى حد كبير في المنطقة وتميل إلى السماح للمهاجرين بالمرور نحو فجوة دارين.

مهاجمون مقتعون

ينتظر المهاجرون الذين يرتدون سترات النجاة في طوابير منظمة لركوب نفس القوارب المريحة التي يستخدمها السياح لعبور خليج أورابا من نيكوكلي، يدفعون 40 دولارا مقابل رحلة مدتها ساعتان للوصول إلى كابورغانا، حيث تبدأ الرحلة الغابية. ويسلمون حوالي 160 دولارا لفرق منظمة من "المرشدين"، وهي تسمية يطلقها المهربون المحليون على أنفسهم.

وفي كابورغانا، حيث تنطلق الرحلة عبر الغابة، يتولى زعيم المجتمع المنتخب كارلوس البرنو باليستيروس مسؤولية 30 مرشدا، يقود كل منهم مجموعة من حوالي 25 مهاجرا. وكان يحاول جاهدا أن يسلط الضوء على أن المهاجرين لا يتعرضون للإيذاء على طول فجوة دارين.

وقال "نريد الاعتراف باننا نعنتي بالمهاجرين وأن هذا ليس اتجارا بالبشر".

ومع ذلك، تحذر الأمم المتحدة وجماعات الإغاثة من أن العديد من المهاجرين يتعرضون لعنف شديد على أيدي قطاع الطرق المسلحين على طول المعبر.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود الطبية الخيرية التي تدير مركزين لاستقبال المهاجرين في بنما إن 81 في المئة من مرضاها في الفترة بين

وفي أغسطس وحده، عبر 32 ألف مهاجر الفجوة، بما شكّل زيادة قدرها 40 ضعفا عن الشهر نفسه من العام الماضي، وفقا لهيومن رايتس ووتش. وعاش طالب الزراعة الغاني البالغ من العمر 24 عاما، عبيدو، في البرازيل لعدة سنوات قبل أن يقرر التوجه إلى الولايات المتحدة. وقال "أبحث عن مراع أكثر اخضرارا. حياة أفضل. قيل لي إن الطريق ليس سهلا".

اختبار التحمل

يسافر العديد من المهاجرين من أفريقيا وآسيا إلى الإكوادور والبرازيل حيث تسمح قيود التأشيرة القليلة بنقطة دخول سهلة إلى الأميركتين. ويتجهون من هناك شمالا، كما يسافر هؤلاء في رحلات برية شاقة للوصول إلى ليبيا وتونس والمغرب والجزائر للعبور إلى أوروبا عبر إيطاليا وإسبانيا.

وتفوق الفنزويليون على الكوبيين والهايتيين كأكبر جنسية تعبر هذا العام حيث أن قيود التأشيرات الجديدة التي فرضتها العديد من دول أميركا اللاتينية تصعب عليهم السفر إلى المكسيك وأميركا الوسطى. وفرّ حوالي ستة ملايين فنزويلي من وطنهم منذ 2014.

ومع ارتفاع معدلات التضخم والبطالة في أميركا اللاتينية وأمل أن يمنح الرئيس الأميركي جو بايدن المزيد من الفنزويليين وضع الحماية المؤقتة أو اللجوء، فإن العديد من الفنزويليين يختارون الرحيل مرة أخرى.

وكان ويلببار البالغ من العمر 19 عاما مسافرا دون جواز سفر وبحوزته 90 دولارا في كتابه المقدس. وغادر فنزويلا عندما كان عمره 15 عاما ويعمل في مواقع البناء في كولومبيا منذ ذلك الحين.

ولدفع تكاليف الرحلة، نام في العراء لعدة أسابيع لتوفير الإيجار وخيم على الشاطئ في بلدة نيكوكلي الساحلية الكولومبية حيث حصل على 30 دولارا من جمع البلاستيك والكرتون لبضعة أيام. وقال ويلببار وهو يحمل حقيبة ظهر صغيرة مغلقة بالبلاستيك لحمايتها من الرطوبة والأمطار المتكررة في الغابة "هناك فرص أفضل في الولايات المتحدة... هدفي هو شراء منزل لامي وشقيقي في فنزويلا".

ومثل العديد من المهاجرين، شاهد ويلبار مقاطع فيديو على تيك توك تظهر مهاجرين مستقلقين مرهقين في الوحل، أطفالا جرفتهم تيارات الأنهار المليئة بالتماسيح.

وتعد الرحلة بمغاية اختبار للقدرة على التحمل حتى بالنسبة إلى الشباب والمتمتعين باللياقة.

وفي أقل من ساعة، كان الأشخاص المنقلون بالأمثلة وزجاجات المياه سعة ست لترات يكافحون بالفعل للحركة ويحتاجون إلى فترات راحة متكررة. ويختار الكثيرون ترك الملابس والأحذية والأمتعة غير الضرورية متناثرة في أرضية الغابة.

مركز تجاري

بالنسبة إلى نيكوكلي ومدينة كابورغانا السياحية القريبة، ازدهر الاقتصاد المحلي الذي استبدل البيزو الكولومبي بالدولار الأميركي لتلبية احتياجات المئات من المهاجرين الذين يمرّون عبر المنطقتين كل يوم.

وتفوق المهاجرون على السياح في نيكوكلي بصفتهم المحرك الرئيسي للاقتصاد المحلي.

وقال جيرمان جوليو وهو صاحب نزل "اعتدنا الانتظار حتى الموسم السياحي. لم يعد علينا أن ننتظر الآن لأن المهاجرين يمرّون من هنا على مدار العام... لن تنتهي الهجرة أبدا". وقال ويلفريدو مينكو رئيس مكتب أمين المظالم في نيكوكلي، وهو وكالة حكومية لحقوق الإنسان، إن حوالي 750 مهاجرا في المتوسط مروا عبر البلدة هذا العام.

ويتعامل المرشدون والحمالون وشركات القوارب وأصحاب النزل والمطاعم والصيدليات والباعة المتجولون والصرافون مع المهاجرين بالدولار غالبا.

تتشابه قصص الهجرة غير الشرعية إلى الحلم الأميركي في اللاتينية بحكايات المغامرين من دول جنوب المتوسط إلى الحلم الأوروبي. فالدوافع والأسباب هي نفسها: الحاجة الاقتصادية والمخاطر الأمنية في غياب السياسات الرشيدة التي تؤمّن لهم أدنى مقومات الحياة الكريمة. كما تتشابه المخاطر من تحيل العصابات إلى الموت الذي يتعرضون له في الغابة أو في البحر خاصة تلك العائلات التي تغامر مع أطفالها القصر.

وفي آخر الأخبار تمكن الحرس البحري التونسي (الدرك البحري) خلال الليلة الفاصلة بين الثلاثاء والأربعاء من إحباط 13 عملية هجرة غير نظامية باتجاه إيطاليا وإنقاذ 177 شخصا. ومن بين المهاجرين 125 شخصا من دول أفريقيا جنوب الصحراء والبقية تونسيون.

وتتناهى في تونس ظاهرة الهجرة غير النظامية بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى أوضاع مماثلة وحروب في دول أفريقية أخرى.

**كارتل المخدرات
الكولومبي يتحكم في من
يدخل فجوة دارين ويقطع
من أرباح معظم الأعمال
التي تخدم المهاجرين**

وبلغ عدد المفقودين في البحر المتوسط منذ بداية العام الجاري 544 شخصا، بحسب "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" (خاص).

وتكشف أحدث الأرقام الرسمية اعتراض أكثر من 22500 مهاجر قبالة السواحل التونسية منذ بداية العام الحالي، بينهم نحو 11 ألفا من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

رحلات مكلفة

من بين المجموعة التي تسعى للعبور إلى الولايات المتحدة شقيقتان من عائلة مزارعين نيبالية. ورهن والداهما قطعة الأرض الصغيرة التي تمتلكها العائلة، ونالا قرضا بقيمة 6 آلاف دولار لدفع تكاليف رحلة الأخوين الباحثين عن عمل. ويوجد أيضا الفنزويليون المعوزون الذين فروا من سنوات من الفوضى السياسية والاقتصادية، وبطل ملاكمة كونغولي سابق وشبان طردوا من ديارهم بسبب الصراع في الكاميرون وعودة طالبان إلى السلطة في أفغانستان. ووفقا للسلطات البنمية، عبر 133 ألف شخص في العام الماضي فجوة دارين، بما في ذلك 29 ألف طفل.



موت داهم



غارقون في الوحل

الأهلي المصري أمل العرب في مونديال اليد

● الدوحة - تاهلت اندية الاهلي المصري وبرشلونة الإسباني وماجديبورغ الألماني وكيلسي البولندي إلى نصف نهائي بطولة العالم لأندية كرة اليد "سوبر غلوب"، المقامة حاليا في السعودية. وفي اللقاء الأول، تصدر كيلسي فرق المجموعة الثالثة، بعد فوزه على تاو باتاني البرازيلي بنتيجة (30 - 39). وبقي تاو باتاني في المركز الثاني بالمجموعة، وحل فريق الكويت في المركز الثالث.

وفي اللقاء الثاني، حقق برشلونة الفوز على الترجي التونسي بنتيجة (37 - 24)، ليحضر المركز الأول في مجموعته الرابعة. وحل الترجي في وصافة المجموعة، فيما جاء فريق مينيسستروس في المركز الثالث.

وفي اللقاء الثالث تاهل الاهلي بعد فوزه على بنفيكا بنتيجة (29 - 28)، وحل الفريق البرتغالي ثانيا، وجاء مصر السعودي في المركز الثالث.

واختتمت منافسات الدور التمهيدي باللقاء الذي شهد خسارة الخليج من الفريق الألماني متصدرا للمجموعة الأولى. وبقي الخليج في المركز الثاني، فيما احتل فريق سيدني الأسترالي، المركز الثالث.

ويأمل زملاء إسلام حسن في تحقيق ميدالية عالمية، بعد إنجاس 2007 الذي شهد إحراز الأهلي الميدالية الفضية لمونديال الأندية لكرة اليد، عقب خسارته أمام سيوداد ريال الإسباني (29 - 28). ويسعى النادي الأحمر لتجديد عهده مع الإنجازات العالمية، بعدما توج ببرونزية

ويعتبرها جائزة للفريق بأكمله. ويذكر أن اللجنة المنظمة لبطولة العالم لأندية كرة اليد سمحت بزيادة العدد المخصص لجماهير الأهلي. ويقود الأهلي المدير الفني محمد إبراهيم وأحمد سالم، بينما يتولى قيادة الفريق الإسباني ديفيد ديفيز بعد البطولة. وأشاد محمود الخطيب بالروح العالية للاعبين والاداء المتميز وإصرارهم على تحقيق الفوز بالرغم من صعوبة المباراة.



مقارعة الكبار

هاميلتون يطالب بفرض عقوبات صارمة لحماية الفورمولا واحد

● أوستن (الولايات المتحدة) - ضم البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات في الفورمولا واحد، صوته إلى المطالبين بفرض عقوبات صارمة بحق المخالفين لسقف الإنفاق في

الفرق سائل عن الخرق "البسيط" لفريق ريد بول لسقف الإنفاق المحدد بـ145 مليون دولار في الموسم الماضي، كما كشفه وأشار إليه الاتحاد الدولي للسيارات "فيا"، قال سائق مرسيدس إنه يدعم الجهة الحاكمة ويأمل في اتخاذ القرارات الصائبة. وخسر هاميلتون، المتوج بـ103 سباقات، رهان الفوز بلقب عالمي ثامن يفك به ارتباطه القياسي مع الأسطورة الألماني مايكل شوماخر في العام الماضي، عندما تمكن بطل العالم الحالي الهولندي ماكس فيرستابن (ريد بول) من تجاوزه في ظروف مثيرة للجدل في

اللقبة الأخيرة من الجولة الختامية على حلبة مرسى ياس في أبوظبي. وتحدث هاميلتون من دون إبداء أي تعاطف حيال الضجة المثيرة عن ريد بول والتي أقت بظلالها على احتفالات الذكرى العاشرة لجائزة الولايات المتحدة على حلبة الأميركتين

في أوستن الأحد، مفضلا التركيز على مستقبله. وقال "أعتقد أن هذه الرياضة تحتاج إلى القيام بشيء حيال ذلك في المستقبل" و"إذا تسامحوا مع هذه القوانين، فإن جميع الفرق ستتجاوز الميزانية". وأردف "من الواضح أن إنفاق ملايين إضافية والإكتفاء بمجرد صفة على المعصم لن يكون أمرا جيدا لهذه الرياضة، وقد لا يكون لديهم حد أقصى للتكلفة في المستقبل".

هاميلتون بطل العالم سبع مرات ضم صوته إلى المطالبين بفرض عقوبات صارمة بحق المخالفين لسقف الإنفاق

وأصدر "فيا" نتائج المراجعات المالية عقب انتهاء جائزة اليابان الكبرى في التاسع من الشهر الحالي، كاشفا خرق ريد بول للإنفاق المحدد، في حين لم يتم تقديم أي تفاصيل عن الخرق "البسيط" المبلغ عنه. ويأمل هاميلتون في إصدار النتيجة "الصحيحة" حيث ينظر "فيا" في موقفه والعقوبة التي يجب فرضها على ريد بول.

حلقة جديدة من مسلسل تمرد رونالدو تلقى بظلالها على قمة تشيلسي - يونايتد

أرسنال مرشح لتحقيق فوزه الخامس تواليا في البريميرليغ



وضع صعب

ديوغو جوتا الذي سيغيب عن مونديال قطر، والكولومبي لويس دياس، كان كلوب بحاجة إلى أن يظهر نونينز لماذا دفع النادي 64 مليون جنيه إسترليني لضمه من بنفيكا البرتغالي. وارتقى ابن الـ23 عاما إلى مستوى التحدي، إذ سجل الهدف الوحيد في الفوز على وست هام ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف مع الفريق هذا الموسم، ثلاثة منها في المباريات الأربع الأخيرة. قال كلوب "هذا مهم جدا".

سجل بعض الأهداف في مبارياته الأخيرة. لقد وصل جاهزا ولكن مع الأرقام الآن، باتت الأمور أفضل". ومع الانتصار على وست هام الذي جاء في أعقاب الفوز على مانشستر سيتي بهدف المصري محمد صلاح، يكون ليفربول، صاحب الدوري مع 16 نقطة، قد حقق فوزين تواليا للمرة الثانية فقط هذا الموسم ويتوجه إلى المذبل نوتنغهام فوربيست السبت لمحاولة الاقتراب من المركز الرابع والاستفادة من قمة تشيلسي - يونايتد.

معاناة أمام الكبار

في الملعب الآخر، يبدو أرسنال مرشحا لتحقيق فوزه الخامس تواليا في الدوري وتعزيز صدارته عندما يحل على ساوفهامبتون الأحد. يدخل مواجهة يونايتد، لكن علينا أن نرى أيضا عندما ياتون إلى ملعبنا كيف سيكون الأمر. لكن نعم، من الحبط أن نخسر مباراة صعبة".

العديد من التقارير إلى أن يونايتد سيحاول التخلي عن رونالدو، الذي سجل هدفين في 12 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات، في سوق الانتقالات الشتوية مطلع عام 2023. بدأ على دكة البدلاء في غالبية المباريات في الدوري الممتاز، إذ شارك أساسيا مرتين فقط هذا الموسم، في الخسارة أمام برنتفورد 0 - 4 في بدايته، والتعادل السلبي مع نيوكاسل نهاية الأسبوع الماضي.

ويحتل فريق "الشياطين الحمر" المركز الخامس في الدوري متأخرا بفارق نقطة عن تشيلسي الرابع، وقد تمكن من الفوز في مباراتين مقابل تعادل واحد منذ سقوطه 6 - 3 ضد مانشستر سيتي. أما تشيلسي، ورغم اكتفائه بالتعادل السلبي في مباراته الأخيرة مع برنتفورد، إلا أنه أتى بعد سلسلة من أربعة انتصارات تواليا في الدوري.

في المقابل، وبخلاف رونالدو يبدو أن الأوروغوياني نونينز استعاد توازنه في الوقت المناسب مع ليفربول بعد بداية متخططة. بعد أن سجل هدفا في المرحلة الافتتاحية، طرد في مباراته الأولى على ملعب أنفيلد في الدوري ضد كريستال بالاس (المرحلة الثانية) ولم يجد طريقه إلى الشباك في المباريات الخمس التالية، مما خفف من المقارنات مع مهاجم مانشستر سيتي النرويجي إرلينغ هالاند، بعد أن كان عنوان الصراع بينهما عقب وصولهما إلى إنجلترا خلال الصيف. ولكن مع إصابة المهاجمين البرتغالي

تستعد إدارة مانشستر يونايتد لفسخ عقد البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم الشياطين الحمر في يناير المقبل، بعد أزمارته الأخيرة داخل أروقة الأولد ترافورد. ولا يعيش رونالدو أفضل أوقاته، حيث يضعه إريك تين هاغ المدير الفني للشياطين الحمر على مقاعد البدلاء، وهو وضع لا يتقبله، على الرغم من تقدمه باعتذار رسمي على ما بدر منه في مواجهة توتنهام.

● لندن - تلقي حلقة جديدة من مسلسل امتعاض النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من وضعه في مانشستر يونايتد بظلالها على القمة المرتقبة أمام مضيفه تشيلسي السبت ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

في المقابل، يرى المهاجم الأوروغوياني داروين نونينز الجميل لإيمان المدرب يوغن كلوب به في ليفربول، فيما لا يزال توتنهام يكافح لإثبات نفسه بين نخبة الدوري. وجاءت أحدث حلقات تمرد رونالدو في الدقائق الأخيرة من فوز يونايتد 2 - 0 على ضيفه توتنهام، عندما غادر الدكة في الدقيقة الأخيرة من المباراة إلى غرفة تبديل الملابس في حين كان اللقاء لا زال مستمرا.

نوبة غضب

أشارت تقارير صحافية إلى أن رونالدو أبغى مدربه الهولندي إريك تين هاغ بأنه لا يريد الدخول كبديل في الدقائق الأخيرة. لم تكن نوبة غضب رونالدو هي الأولى هذا الموسم، بعدما باعته محاولته للرحيل عن الفريق في الصيف بالفضل لرغبته في المنافسة مع ناد يخوض غمار دوري أبطال أوروبا.

بخلاف رونالدو يبدو أن الأوروغوياني نونينز استعاد توازنه في الوقت المناسب مع ليفربول بعد بداية متخططة

ردا على تصرفات رونالدو الغريبة جاء قرار تين هاغ صارما هذه المرة باستبعاده من القائمة التي ستسافر إلى لندن لمواجهة تشيلسي اليوم السبت. وأشارت

سيناريو 2018 يراود الوصل في الدوري الإماراتي

● دبي - يختبر الوصل الحفاظ على الصدارة لأول مرة منذ 4 سنوات، عندما يستضيف الاتحاد كلباء يوم غد الأحد في المرحلة السابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وفاز الوصل على الشارقة 1 - 0 في المرحلة الماضية، ليحرزه في

الصدارة التي صعد إليها للمرة الأولى منذ 8 ديسمبر 2018، والتي فقدوها آنذاك في المرحلة التالية. ويطمح الوصل الباحث عن لقبه الأول منذ 2007 إلى عدم تكرار سيناريو 2018، لكن عليه لتحقيق ذلك أن يتخطى عقبة الاتحاد كلباء السابع برصيد 10 نقاط والذي يقدم بداية موسم مثالية، حيث لا تفصله سوى 4 نقاط عن الصدارة، وفارق الأهداف عن المركز الرابع الذي يحتله العين.

وقال الأرجنتيني خوسé أنطونيو بيتسي "صدارة الترتيب أمر جيد، ولكن المشوار طويل في الدوري ونحن لسنا وحدنا. توجد العديد من الفرق التي تنافس على اللقب وتلعب بمستوى جيد". وتابع "سنعامل مع المسابقة خطوة

خطوة، وسنلعب كل مباراة بنفس القوة والشراسة". وفتتح المرحلة اليوم السبت، حيث سيكون العين (10 نقاط) مطالبا بالعودة إلى لغة الانتصارات بعد سقوطه في القمة أمام الوحدة 2 - 3، عندما يحل ضيفا على النصر العاشر (6 نقاط). وتعرض العين لخسارتين في أولى 6 مراحل، وهو نفس عدد الهزائم الذي تعرض له على مدار الموسم الماضي، في طريقه إلى إحراز اللقب الرابع عشر في تاريخه. وشدد الأوكراني سيرغي ريبروف مدرب العين "بعد خسارتنا الدبريبي، سنقاتل في

مباراة النصر من أجل إسعاد جمهورنا، ونعده باننا سنبدل قصارى جهدنا". ورأى أن حامل اللقب مازال في صلب المنافسة "خضنا 6 مباريات فقط والفارق مع المتصدر هو 4 نقاط، وقد أشترت سابقا إلى أن هناك 5 فرق على الأقل في الدوري تتنافس فيما بينها للفوز باللقب، وجميعها تفقد النقاط مثلنا. لذلك فالفارق في الترتيب ليس كبيرا". ويجل السبت أيضا شباب الأهلي السادس (10 نقاط) ضيفا على خورفكان الثاني عشر (5 نقاط).

ولن تكون مهمة الفريق القادم من دبي واحد المرشحين الخمسة لإحراز اللقب سهلة أمام خورفكان الذي يعتمد على الإغلاق الدفاعي والانطلاق بمزندات سريعة. وحذر البرتغالي ليوناردو جارديم



خطوات ثابتة

الوجبات الشعبية تسيل لعاب السياح في مراكش

عادت ساحة جامع الفنا في مراكش إلى سالف نشاطها الساحر، وعاد إليها السياح الذين لا يقاومون رائحة المشاوي والطعام الشعبي المغربي التي تجرهم إلى أكشاك الأكل في الهواء الطلق قبل المتعة بالعروض التراثية المختلفة.

مراكش (المغرب) - عادت الجليلة

والازدحام إلى أحياء مراكش العتيقة ومختلف معالمها التاريخية، فضلا عن ساحة جامع الفنا التي تنتشر فيها مطاعم عادت لتقدم 10 آلاف وجبة في اليوم.

ويقوم باعة الطعام في الشارع بطهي الأطباق المغربية التقليدية لتقديمها إلى السياح الذين عادوا إلى المغرب بعد الأزمة التي سببتها جائحة كورونا وما تبعها من إغلاق الحدود.

وتمتلى ساحة جامع الفنا الشهيرة في مراكش بالزوار الأجانب والمحليين. وتشتهر بأشكال طعام الشوارع، أكثر من 60 منها يطبخ فيها الباعة رؤوس الأغنام ولحم البقر في قدور كبيرة.

ويقول أماني سعيد الذي يمتلك مطعما في هذا المكان "في الصباح نذهب إلى المسلخ، ونشتري كل ما نحتاجه، نقوم بطهي جميع الوجبات، وخاصة الطنجية، بمجرد طهيها نضعها في أواني الطنجية الخزفية للحفاظ عليها ساخنة، سرنا في الطعام هو أننا نطبخه جيدا ونحافظ عليه نظيفا ونضيف إليه البهارات".

ويعد طبق الطنجية الأكثر مبيعا، وهو طبق سمي على اسم وعاء تبراكوटा الصيني الذي يتم طهيه فيه. وعادة ما تحضر

لتقديم وجبات العشاء. وتستمتع كارولين السائحة من المملكة المتحدة بالطعام المغربي بقدر ما تستمتع بالمشاهد. وتفضل كما تقول أكلة الطاجين التي تحظى بشعبية كبيرة.

وأكل الشارع يلبي جميع متطلبات وأنواق السائحين والزوار، فإلى جانب الطاجين تقدم المطاعم قائمة غنية من الطعام كالمسك المشوي والمقلي والكسكسي، وبأسعار تناسب جميع الميزانيات، ويتراوح سعر الوجبة من 2 يورو (2 دولار) إلى 25 يورو (24 دولارا).

وتلعب هذه الساحة دورا رئيسيا في جذب السياح الذين يزورون مراكش. وقال المروض سعيد مرقصا أفاعيه بمزماره التقليدي في عروض فولكلورية تجذب حوله السياح "كانني أتنفس من جديد، يا لها من سعادة العودة إلى الساحة بعد أشهر كورونا القاسية"، ثم يواصل مراقبة أفعى على أنغام موسيقى "الغيطا" الشعبية في بلدان المغرب العربي.

وعبرت مغتربة مغربية عن سعادتها بالتواجد في ساحة جامع الفناء ومشاهدة تواجد عدد كبير من الزوار يتجولون في أرجائها ومنهم المغاربة المقيمون بالخارج وبعض السياح الأجانب، وعودة الحركة التجارية، وعن ابتهاجها بعودة الحلقات التي تضيف صبغة خاصة ومتميزة على المشهد التراثي والثقافي للساحة.

ولفضاء ساحة جامع الفنا رمزية ومكانة كبرى في الثقافة المغربية وحتى العالمية، فقد ألهمت الساحة فنونها لشرب بعض العصير". وتوفر أكشاك الساحة وجبات خفيفة أخرى كالحلزون الذي يفضلته عقيل القادم من فرنسا. وتنشط الحركة في الليل، حيث تضفي الأكشاك أضواءها وتتحضر



رائحة تزكي الأنوف في ساحة جامع الفنا

إلهام للعديد من الشعراء والفنانين المسرحيين والموسيقيين كما صنفته اليونسكو تراثا شفويا للإنسانية.

وعروضها العديد من الكتاب العالميين الكبار أمثال خوان غوتيسولو، كما شكل هذا التراث اللامادي المغربي مصدر

دار رالف لورن للأزياء تعتذر من المكسيكيين

ورفعت المكسيك أيضاً عام 2020 دعوى ضد مصممة الأزياء الفرنسية إيزابيل ماران التي قدّمت اعتذارها لاحقاً للحكومة المكسيكية وإحدى مجموعات السكان الأصليين في ميتشواكان.

وأشارت وزارة الثقافة المكسيكية عام 2019 إلى أنّ علامة كارولينا هيريرا، وهي مصممة أزياء فنزويلية تقيم في الولايات المتحدة، صنعت تصاميم تطريزية ملونة خاصة بمجموعة تينانغو (وسط).

فريد الأطرش وهو يخاطب حبيبته "سافر مع السلامة / ترجع لنا بالسلامة" لما عرض شرط جنونه الذي قبلت به إقبال.

سيندهش السياب حين يرى أن سامية جمال هي المقصودة. تزوجت سامية جمال من رشدي أباطة فيما ظل الأطرش من غير زواج. لقد غنى لها أجمل أغانيه غير أن أحدا لم يؤكد أنه كان يرغب في الزواج منها. كانت فراشة الرقص الشرقي وكانت سليلة شفيقة القبطية وديعة مصابني ونعيمة عاكف وتحية كاريوكا.

كان العراقيون لا يغادرون بيوتهم في انتظار رقصة من سهير زكي على أنغام محمد عبد الوهاب في "انت عمري".

كانت تلك الرقصة بالنسبة إليهم عنوان ليلة الحب التي لا يرغبون في أن تنتهي.

وتتطابق نقشات الأقمشة المستخدمة لتصنيع الملابس الخاصة بالعلامة التجارية الأميركية مع رسوم خاصة لشعبي كونتولا (وسط المكسيك) وسالتيو (شمال).

وينص قانون حقوق النشر في المكسيك على وجوب احترام كل الأعمال المنشقة شعبية أو حرفية، ويفرض أن يُشار بصورة واضحة إلى مجموعة السكان الأصليين الذين ابتكروها في حال استخدامها لأهداف تجارية.

وسبق أن رفعت المكسيك دعوى عام 2021 ضد شركات من بينها "شي إن" الصينية و"إنديتكس" الإسبانية، و"باتول" و"أنفوبولودجي" الأميركيين

الأزياء الأمريكي رالف لورن بـ"السرقية الفكرية" لتطابق تصاميم إحدى قطعه مع تصاميم أقمشة مكسيكية. وكتبت في حسابها عبر إنستغرام متوجهة إلى رالف لورن بالقول "لاحظنا أنك تحب كثيرا الأقمشة المكسيكية (...) إلا أنك من خلال نسخها مارست سرقة فكرية، وهو كما تعلم عمل محظور في القانون وخطوة غير أخلاقية".

وأرفقت غوتيريز، وهي مؤرخة، منشورها بصورة لسترة ملونة تظهر علامة "رالف لوران" بوضوح عليها. وعرضت قطعة الملابس في مواقع عدة تحت تسمية "سترة مخططة مع حزام" بسعر 300 دولار في المتوسط.

مكسيكو - أعربت دار رالف

لورن للأزياء عن تفاجئها من استمرار بيع تصميم لها أكدت زوجة الرئيس المكسيكي بياتريس غوتيريز تطابقه مع تصاميم أقمشة مكسيكية، مبدية "أسفها البالغ". وأكدت الشركة أنها سعت لخطر بيعه بعد علمها قبل أشهر عدة بوجوده في الأسواق.

وكانت زوجة الرئيس المكسيكي بياتريس غوتيريز اتهمت الخميس مصمم



عائشة بن أحمد خارج «سر السلطان»

ما ينكت إبليس وعده ليبدأ بتحويل إبراهيم إلى رجل شرير خاضع لسيطرته ويدفعه إلى تنفيذ أجنده الشيطانية بعد منحه قوى خارقة.

وتنتظر عائشة بن أحمد عرض مسلسل "النزوة" والذي تشارك في بطولته أمام خالد النبوي ومن إخراج أمير رمسيس.

وقالت عائشة إنها تلعب فيه شخصية تدعى هالة وتدور أحداث العمل حول قصة رومانسية اجتماعية، متمنية أن ينال العمل إعجاب الجمهور.

واحتفلت الفنانة التونسية مؤخرا بانتهاء عرض مسلسلها القصير "وعد إبليس" بطولة عمرو يوسف والممثلة الأميركية بولا بالان وآخرون، ومن إخراج البريطاني كولن تيج.

وتدور أحداث العمل حول رجل أعمال شاب ناجح يدعى إبراهيم تصاب زوجته زينة (عائشة بن أحمد) بمرض خطير لا علاج له، فيلجأ إلى أحد الأشخاص الذي يقنعه بقدرته على شفاء زوجته، مقابل توقيع عقد مع إبليس ببيع روحه إليه بعد موته، لكن سرعان

صبحية وهي شائعات فقط لا غير". المسلسل من بطولة أحمد فهمي، أحمد السعدني، حسين فهمي، هالة صدقي، وكوكبة من النجوم، والعمل مأخوذ من رواية "سره باتح" للكاتب يوسف إدريس.

وأضافت حول مشاركتها في دراما رمضان 2023، أنها حتى الآن لم تستقر على العمل الذي ستشارك فيه، فليدها أكثر من عمل ولم تتعاقد بعد على أي منها، خاصة وأنها أصبحت تتأني عند اختيار الأعمال.

القاهرة -

نفثت عائشة بن أحمد أخبارا انتشرت مؤخرا تؤكد مشاركتها في مسلسل "سر السلطان"، الذي من المقرر عرضه في سياق دراما رمضان المقبل. وقالت، إن "كل هذه الأخبار غير

دبي تستضيف معرض عالم القهوة

دبي - أعلنت "دي.إكس.بي.لايف" نزاع تقديم خدمات تنظيم وإدارة الفعاليات في مركز دبي التجاري العالمي، عن تنظيمها للدورة الثانية من معرض عالم القهوة 2023 بالتعاون مع جمعية القهوة المختصة العالمية، وجمعية القهوة المختصة - فرع الإمارات، وذلك في الفترة من الحادي عشر إلى الثالث عشر يناير 2023.

ويهدف المعرض العالمي إلى تعزيز التواصل بين منتجي القهوة والمصنعين وتجار التجزئة وجميع العاملين المتخصصين والخبراء في صناعة القهوة في المنطقة والعالم. وستكون دولة غواتيمالا "الدولة الشريكة" لدورة هذا العام من المعرض، ممثلة بالقهوة الغواتيمالية "غواتيمالان كوفين".

كما أعلنت "دي.إكس.بي.لايف" عن إبرام اتفاقية مع جمعية القهوة



صباح العرب



ليلة الحب الأخيرة

ثلاثة تمنى لهم السلامة. المسافر حتى يعود، والمريض حتى يشفى، والعاشق حتى يذوب إلى رشده. أحيانا يشكل السفر نوعا من الهروب من حب فاشل بحثا عن النسيان. وفي ذلك تقول ليلي مراد "يا مسافر وناسي هواك / ريداك والنبي ريداك"، ولكن هل العشق نوع من الجنون حقا لكي نتمنى أن يعود المرء منه إلى صوابه؟ كما لو أن العاشق يسافر من العقل لتكون عودته من الحب نوعا من السلامة. يعتقد بعض علماء النفس أن الحب حالة مرضية تفقد المرء اتزانها، وقد يؤدي استمرارها إلى الجنون. وفي ذلك يشبهه قيس بن الملوح الخلاص من الحب بالقوبة، إذ يقول "الست وعدتني يا قلب أني/ إذا ما تبت عن ليلي تنوب / فها أنا تأتب عن حب ليلي/ فما لك كلما ذكرت تنوب"، ولكن حبا من غير جنون ليس بالحب.

المعادلة لا تستقيم. فليست أفعال ولا أقوال العاشق عقلانية وإلا ما جرؤ فريد الأطرش على القول "طلع من الأرض اطعلك/ تنزل من السما أنزلك". وفي الأغنية نفسها "ديما معاك".

هناك الكثير من الفكاهة التي لا يصرح بها إلا المجانين فهو يقول "فيه مغناطيس في جبهتك / تملني يجذبني لبهاك/ تطردني من باب جنتك/ تلقاني جيت من الشباك".

وتصل السخرية إلى ذروتها حين يقول "تعمل شيطان أعمل حاوي".

امتلا تاريخ الشعر العربي بالعشاق المجانين إلى أن وصل إلى بدر شاكر السياب الذي يقول لحبيبته إقبال التي صارت في ما بعد زوجته وأم ولديه "أحبيتي..لأن جميع من أحببت قبلك لم يحيوني، يمكن أن يكون ذلك سببا غريبا للحب، ولكن الشاعر قاله في لحظة ضعف هي أشبه باستغاثة.

ولو كان السياب قد استمع إلى فريد الأطرش وهو يخاطب حبيبته "سافر مع السلامة / ترجع لنا بالسلامة" لما عرض شرط جنونه الذي قبلت به إقبال.

سيندهش السياب حين يرى أن سامية جمال هي المقصودة. تزوجت سامية جمال من رشدي أباطة فيما ظل الأطرش من غير زواج. لقد غنى لها أجمل أغانيه غير أن أحدا لم يؤكد أنه كان يرغب في الزواج منها. كانت فراشة الرقص الشرقي وكانت سليلة شفيقة القبطية وديعة مصابني ونعيمة عاكف وتحية كاريوكا.

كان العراقيون لا يغادرون بيوتهم في انتظار رقصة من سهير زكي على أنغام محمد عبد الوهاب في "انت عمري".

كانت تلك الرقصة بالنسبة إليهم عنوان ليلة الحب التي لا يرغبون في أن تنتهي.

جمال دبوز يعود إلى السينما مع والدته

باريس - تخوض المغربية فاطمة الدبوز، والدة الكوميدي جمال الدبوز، أولى تجاربها السينمائية إلى جانب ابنها في فيلم "اللعبة"، الذي انطلق عرضه في القاعات السينمائية يوم 19 أكتوبر 2022.

ويلعب جمال دبوز، في هذا الفيلم لفرانسيس فيبر، دور سامي، رجل كسول، ولكنه يجد نفسه مجبرا على البحث عن عمل بعد أن أصبحت زوجته حاملا. وبالفعل يتمكن سامي من الاشتغال كحارس أمن في متجر كبير، ثم يعرض عليه رئيسه في العمل، وهو رجل أعمال ثري، أن يصبح لعبة لابنه، ليقدمه كهدية لهذا الأخير في عيد ميلاده.

وحرص جمال دبوز على الإشادة بوالدته، من خلال تدوينه على إنستغرام، قائلا، "دورها الأول في السينما، ولكنها الدور الرئيسي في حياتي... فخور جدا. لحظة سامية ستظل محفورة في ذاكرتي".